دراسات فى التعليم العالي

(مشكلات وحلول)

تأليف

د/محمـد محمدي محمد مخلص

أستاذ مساعد أصول التربية – كلية التربية

جامعة طيبة- المملكة العربية السعودية

عضو هيئة التدريس جامعة فان هولند- هولندا للدول الناطقة باللغة العربية

اسم الكتاب : دراسات فى التعليم العالى (مشكلات وحلول)

تأليف :د/ محمد محمدى محمد مخلص

الناشر : دار جوانا للنشر والتوزيع

العنوان : 23 **أبراج الأمل الاوتستراد المعادى**

ت : 01003182615 **ت :** 01140275050

البريد الالكترونى

dar_farha_2020@yahoo.com

dargwana2050@yahoo.com

الموزع : دار العلوم للنشر والتوزيع

العنوان: 11 **شارع منصور ـ القاهرة**

ت : 02/27930360 **ت :** 01226122212

البريد الالكترونى

daralaloom@hotmail.com

الموقع الالكترونى

www:dareloloom.com

رقم الإيداع 2016/17063

الترقيم الدولى 978- 977- 6469-31-0

مخلص ، محمد محمدى محمد

دراسات فى التعليم العالي/ محمد محمدى مخلص

:- القاهرة : دار جوانا للنشر والتوزيع ، 2016

ص ، سم

تدمك 9789776469310

1- التعليم العالى

2- التعليم الجامعى

أ- العنوان

378

طبعة 2017

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۞ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ۞ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الْأَوْفَى

(سورة النجم الآيات : 39-41)

الشكر والتقدير

نحمدك اللهم بأبهى صيغ الحمد والثناء ، إذ الفضل منك والإحسان ، ونصلى ونسلم على سيد رسلك قدوتنا ومعلمنا محمد فيض العطاء عبر الأزمان ، من سن لأمته التجويد والإتقان والاستباق إلى الخيرات في كل أمرٍ وآن ، وعلى صحبه وأتباعه وإخوانه من النبيين والمرسلين مشاعل الهداية وأصحاب البرهان .

" قال الله تعالى في كتابه العزيز : بسم الله الرحمن الرحيم (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً) صدق الله العظيم (آية : 24 – سورة الإسراء)

إلى أسرتي الغالية والدي ووالدتي ، أهدى إليهما باكورة غرسهما الطيب إن شاء الله تعالى اعترافاً بعطائهما ووفاءً بحقهما ، فلهما منى الثناء الجميل والفضل العميم ، أطال الله في عمرهما ونفعني بدعائهما ، أنه ولى ذلك والقادر عليه .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أغلى وأثمن ما في الوجود ، إلى من تحملوا معي التعب والقلق ، وكان لوقوفهم بجانبي أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل إلى زوجتي ورفيقة حياتي (أم مؤمن) وأبنائي الأعزاء (مؤمن- ملك- عبد الرحمن)، أدعو الله العلى القدير أن يبارك فيهم وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

المؤلف ، ، ،

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول ـ الدراسة الأولى	9
الدراسة الاولى :ـ تصور مقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الخبرة الإنجليزية والألمانية	13
الإطار العام للدراسة :	14
واقع تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :	23
واقع تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية :	29
واقع تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :	37
أوجه التشابه والإختلاف بين الدول محل الإهتمام :	45
التصور المقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :	58
المراجع	71
الفصل الثانى ـ الدراسة الثانية	79
الدراسة الثانية:ـ " تصور مقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية "	81
الإطار العام للدراسة :	81
واقع مشاركة مشاركة كلفة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية	90
واقع مشاركة مشاركة كلفة التعليم العالي في امريكا	100
واقع مشاركة مشاركة كلفة التعليم العالي في انجلترا	106
أوجه التشابه والاختلاف في مشاركة كلفة التعليم العالي بالدول محل الاهتمام	111

الموضوع	الصفحة
الدراسات السابقة :	127
نتائج الدراسة ومناقشتها :	133
المراجع	141
الفصل الثالث ـ الدراسة الثالثة	147
الدراسة الثالثة:ـ خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية فى التعليم الالكترونى والاستفادة منها لتطوير التعليم المستمربدون حواجز بالجامعات العربية	149
الإطار العام للدراسة:	153
تجارب بعض الدول الاجنبية والاوروبية في التعليم الألكتروني	159
التجربة الامريكية:	159
التجربة الكندية:	162
التجربة البريطانية:	164
التجربة الصينية:	168
التجربة الهندية:	170
التجربة اليابانية:	173
التجربة الماليزية:	175
تطور التعليم الالكتروني بالجامعات العربية في ضوء خبرات الدول محل الاهتمام	177
توصيات الدراسة:	198

الموضوع	الصفحة
المراجع:	200
الفصل الرابع ـ الدراسة الرابعة	205
الدراسة الرابعة :تطوير إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد	207
الإطار العام للدراسة:	207
نظام البلاك بوورد:	216
نظام إدارة التعليم الالكتروني بالمملكة العربية السعودية:	221
واقع إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية:	243
ملامح تطوير إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصـــرية فـــي ضوء نظام البلاك بورد بالمملكة العربية السعودية:	248
توصيات الدراسة :	253
المراجع	255

الفصل الأول
تصور مقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الخبرة الإنجليزية والألمانية

تصور مقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الخبرة الإنجليزية والألمانية

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على واقع برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الإنجليزية والألمانية، ومحاولة الاستفادة منهما في تطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتفادى بعض المشكلات والقصور في البرامج المقدمة من حيث (أهدافها – ومحتواها – والأساليب المتبعة في تنفيذها وتقويم هذه البرامج)، هذا بالإضافة إلى رصد أوجه التشابه واختلاف في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في الدول محل المقارنة وصولاً إلى صياغة فرض – يؤكد اختلاف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس في الدول محل المقارنة باختلاف درجة التقدم الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، والتي تم التأكد منها من خلال تحليل المحاور الأساسية لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات تحليلاً مقارناً وتفسيره في ضوء القوى والعوامل . ولقد أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرض الذى تم البلوغ إليه من خلال مرحلة المضاهاة في بعض جوانبه ؛ حيث أوضح اختلاف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في دول المقارنة وأوضح قصور برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من حيث (الأهداف – ومحتوى البرامج – وأساليب – والتنظيم – والتقويم) في المملكة العربية السعودية عن إنجلترا وألمانيا الاتحادية مما يعنى إمكانية الإفادة منهما في تحسين وتطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعوديةوتوصل الباحث إلى تصميم تصور مقترح من خلاله يحاول تطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وذلك من خلال الاستفادة من تجارب الدول محل المقارنة لمواجهة القصور في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس

بالجامعات السعودية، وذلـك في ضـوء الإمكانيـات المتاحـة للمجتمـع السـعودي، وصولاً إلى تصميم برامج لتنمية أعضاء هيئة التدريس متطورة من حيـث الأهـداف ـ المحتوى التدريبي ـ أساليب التنمية ـ طرق تنظيم وتقويم تلك البرامج .

Abstract

A comparative Study of the Faculty Development Programs in Saudi, English and German Universities

Thus, This study comes to recognize the real programmers of development of faculty members in the English and German university, and trying to benefit from it the programmers of faculty members development in the Saudi university and abandon some problems and lack in the programmers presented through (Aims – Content – Followed systems in implementing, organizing and evaluating these these programmers) ,This current study aims to highlight on the real programmers to faculty members at Saudi, German and English universities, Discovering the powers and cultural factors affected these programmers and endorse the similarities and differences in the programmers which develop the faculty members in these countries under comparison, and benefit from their experiences in developing and evolving the programmers of development of faculty members in the Saudiuniversities

,Goals of faculty Development programs at the Saudi universitiesConcerning the last review of the most important results and recommendations, the researchers reached a proposed thought to develop faculty Development programs at universities through which it has been benefited from the experience of other countries with comparison in facing the deficiency found in faculty Development programs at the Saudi universities within the available possibilities in the Saudi society, reaching a design of programs to develop faculty which are developed through goals, training content, development modes and ways of organizing and evaluating these programs.

تصور مقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الخبرة الإنجليزية والألمانية

أولاً : مقدمة الدراسة:

يواجه الإنسان في هذا العصر مجموعة من التحولات الأساسية التي غيرت شكل الحياة على سطح الأرض، وهذه التحولات تنطلق وتؤسس على مجموعة من المتغيرات والثورات المتلاحقة كالثورة المعلوماتيةوالثورة التقنيةوثورة الاتصالاتوجميعاً ساهمت في إيجاد وتشكيل **مجتمع جديد** يسمى مجتمع المعرفة، وهو مجتمع أهم ما يميزه العلموما تنتج عنه من تطبيقات مذهلةكان لها أبلغ الأثر في حياة الإنسان .

وتعد الجامعة من أهم صيغ التعليم العالي وتشغل قمة السلم التعليمي في مختلف بلدان العالم، وتبدو أهميتها في تطوير كافة نواحي الحياة في المجتمع، وتتمثل أهم أهدافها في إعداد المتخصصين في المهن المختلفة والقيام بمختلف أنواع البحوث والسعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد مما يؤدى إلى تكامل شخصيته، والجامعة أكبر مؤسسة مجتمعية تعليمية تتفاعل مع المعرفة والثقافة في أرفع مستوياتها (الذكي وآخرون: 2006) .

كما تمثل الجامعة أهم المنظمات التي تضطلع بإعداد رأس المال البشرى، والذى يعد أحد أهم أسس التقدم في المجتمع المعاصر ؛ حيث تسهم الجامعات في بناء البشر وإعداد الكوادر القادرة على إنتاج المعارف وتطويرها ونشرها وتوظيفها في معالجة مشكلات الحياة المعاصرة، كما تمثل الجامعات عقل الأمة ومعيار مجدها ودليل شخصيتها الثقافية، والحصن المنيع لتراثها الحضاري والإنساني، كما أنها تمثل مركز الإشعاع الثقافي، والتفكير للحاضر والمستقبل (فيله : 1998) .

لذا تعد تنمية أعضاء هيئة التدريس أحد الوسائل المهمة في التعامل مع التغير ومواجهته، وذلك في ظل المطالب المتزايدة من أعضاء هيئة التدريس ؛ حيث يعملون مع عدد كبير من الطلاب لكل منهم تطلعات واحتياجات متباينة، كما أنهم يحملون على عاتقهم عبء تحقيق بحث علمي عالي الجودة، بالإضافة إلى ما قد يتحملونه من مسئوليات إدارية، ويمكن النظر إلى التنمية المهنية كاستراتيجية لتحقيق الجودة لأعضاء هيئة التدريس العاملين بمؤسسات التعليم العالي (Secretariat: 1998)

ثانياً : مشكلة الدراسة:

تواجه الجامعات السعودية مجموعة متنوعة من التحديات والمشكلات التي تكبل حركتها، وتقيد انطلاقها، وتقلل من جودة الأداء فيها، ومن هذه التحديات التوسع الكمي على حساب الجودة النوعية وانحسار رسالتها في عملية التدريس فقط وضآلة ميزانياتها، وانخفاض أداء إداراتها وغياب التنسيق بين الجامعات ومتطلبات التنمية وسوق العمل، وهى مشكلات تؤثر بدورها على أعضاء هيئة التدريس الذينيواجهون مشكلات متنوعة ترتبط بمتطلبات التدريس الجيدوالبحث العلمي وخدمة المجتمع والتقييم والترقيةومشكلات أكاديمية وإدارية، وهى مجتمعة تؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم مشاركتهم بفاعلية في بناء رأس المال البشرى، وتحقيق التقدم، والتطوير للمجتمع ، كما يواجه عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية قصورا فى برامج التنمية المهنية وخاصة المرتيطة بخدمة المجتمع والبحث العلمى ، مما جعل نسبة تسرب أعضاء هيئة التدريس من الجامعات كبيرة لعدم القدرة على القيام بالابحاث العلمية ، وعدم توفير البرامج اللازمة لمواجهة القصور أثناء عملية الاعداد بالجامعات، هذا بالاضافة الى القصور فى برامج القيادة والشئون المالية والادارية بالجامعة . (العجمي : 2007) .

لذا تأتى هذه الدراسة للتعرف على واقع برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الإنجليزية والألمانية ومحاولات الاستفادة منها في تطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة السعودية وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة التالية :

س1 : ما واقع برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والإنجليزية والألمانية ؟

س2 : ما أوجه الشبه والاختلاف في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس في الدول محل المقارنة ؟

س3 : ما التصور المقترح لبرامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الخبرة الإنجليزية والألمانية

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلى :

1ـ إلقاء الضوء على برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والإنجليزية والألمانية .

2ـ الكشف عن القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في كل من السعودية وإنجلترا وألمانيا .

3ـ رصد أوجه التشابه والاختلاف في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والإنجليزية والألمانية .

4ـ وضع تصور مقترح لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء الدول محل المقارنة .

رابعاً : أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :

1ـ تلبية الدراسة لتوصيات كثير من الدراسات التي تناولت التعليم العالي بالجامعات السعودية، من ضرورة الاهتمام ببرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس .

2ـ تسهم الدراسة في التعرف على برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإنجليزية والألمانية ومدى ارتقائها بأعضاء هيئة التدريس، وتنمية قدراتهم التدريسية والبحثية والمجتمعية .

3ـ محاولة الدراسة لإيجاد سبل حديثة ومتطورة للتغلب على القصور في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؛ وذلك لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة .

4ـ تتناول الدراسة الحالية دول لها خبرة متقدمة في مجال تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، مما يسهم في تقديم محاولة متواضعة تعين الجامعات السعودية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية والتكتيكية .

خامساً : منهج الدراسة :

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، يستخدم الباحث مدخل بيريداى في الدراسات المقارنة الذى يعتمد على الخطوات التالية (Bereday1964) .

1ـ **الوصف** Description:

وتتضمن تلك الخطوة الوصف الكامل لواقع برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في كل دولة في الدول محل المقارنة، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات الوصفية والإحصائية من مصادرها المختلفة .

2ـ **التفسير** Interpretation:

وتتضمن تلك المرحلة تحليل واقع برامجالتنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات فيالدول محل المقارنة والتعرف على القوى والعوامل الثقافية المختلفة والتي ستساعدنا في تفسير أوجه التشابه والاختلاف فيما بعد .

3ـ **المضاهاة** Juxtaposition:

وتهدف هذه المرحلة إلى رصد أوجه التشابه والاختلاف بين الدول محل المقارنة على ضوء الإطار المقارن الذى استقر في ذهن الباحث، وتعتمد على جدولة المادة العلمية والموازنة بينها والتوصل إلى الفرض الحقيقى .

4ـ **المقارنة** Comparison:

وهذه هى المرحلة النهائية في المنهج المقارن في التربية، والتي يمكن من خلالها إثبات صحة الفرض الحقيقى الناتج عن مرحلة المضاهاة ،وذلك من خلال تفسير أوجه التشابه والاختلاف في ضوء القوى والعوامل الثقافية .

سادساً : حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلى

1ـ الحد الموضوعى : تقتصر الدراسة الحالية على دراسة ومقارنة برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس من حيث : (الأهداف – محتوى البرامج التدريبية، أساليب التنمية، تقويم برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس) .

2ـ الحد الجغرافى : تناولت الدراسة الجامعات السعودية والانجليزية والالمانية

3ـ الحد الزمنى : طبقت الدراسة الحالية على الجامعات محل الاهتمام في الفترة الزمنية من 2010 وحتى الان .

سابعا : مصطلحات الدراسة :

1ـ برامج التنمية المهنية (Professional Development Programs) : تعنى العمليات التي تعمل على تحسين المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بمهنة عضو هيئة التدريس والتأثير عليها بشكل إيجابى، لتمكينهم من تصميم برامج تعليمية متطورة تؤدى بالتالي إلى تحسين تعلم الطلاب، وهى برامج تتكون من أنشطة مخططة ومنفذة لترقية النمو الشخصي والوظيفى لعضو هيئة التدريس (Zachariah,2000).

2ـ أعضاء هيئة التدريس (Faculty) : هم الأعضاء القائمين بشئون التدريس أو الإشراف على التعليم الجامعي من حملة درجة الدكتوراه من ذوى الرتب الآتية : (مدرس – أستاذ مساعد – أستاذ) (الحداد : 2004) .

3ـ الجامعة University : هى مجموعة معاهد علمية ذات صفة قانونية يعمل بها أساتذة، وينتظم بها طلاب، وتعمل على صياغة المعرفة ونشرها وتطويرها بالإضافة إلى إعداد الطلاب إعداداً يؤهلهم

ثامناً: الدراسات السابقة : ـ

أولاً : الدراسات العربية :

1ـ **دراسة شادية جابر محمد كيلانى** (2005م): بعنوان " الأدوار المطلوبة من عضوات هيئة التدريس في خدمة المجتمع بمحافظة الدقهلية " تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية وظائف الجامعة (التدريس – البحث العلمى – خدمة المجتمع)، تحليل وظائف الجامعة في مجال خدمة المجتمع إلى مجموعة من الأدوار التي تحققها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وقد راعت الباحثة متغير الكليات (الآداب، التجارة، الحقوق، الطب، الصيدلية، الزراعة، واللغات الإنجليزية والفرنسية

والعربية) ومتغير التخصص والدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) وطبقت الاستبانة على عينة عددها (373) عضواً وأسفرت الدراسة منها تنمية الشعور لدى عضوات هيئة التدريس بأهمية الولاء والانتماء للمجتمع المحلى المحيط بكلياتهم وجامعاتهن، وإعادة النظر في محتوى التعليم الجامعي بالدقهلية ليشمل دراسات ومعارف يغلب عليها الطابع التطبيقى . (كيلانى2005)

2ـ **دراسة نجم الدين نصر أحمد** (2008م): بعنوان " تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع ورؤى التطوير " ، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على مفهوم واضح ومحدد لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس وأهم الأدوار الجامعية المرتبطة به، واستخدم الباحث منهج دراسة الحالة (Gas study) لدراسة ظاهرة أداء أعضاء هيئة التدريس كظاهرة اجتماعية تربوية لها بناؤها وخصائصها المميزة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج تتلخص في ضرورة المراجعة الجادة والمستمرة لمحتوى المناهج الجامعية وتحديدها وتطوير عملية التدريس، والتي تمثل أخطر مهام عضو هيئة التدريس وتعدد مصادر تعلم الطالب، وعدم الاعتماد على الكتاب الجامعي كمفرد متفرد . (أحمد: 2008)

4ـ **دراسة عبد الله جراغ عباس** (2008م): بعنوان " مجالات التنمية المستقبلية لعضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت " وتهدف الدراسة إلى تعرف ما يحتاج إليه أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، جوانب التنمية المهنية والأكاديمية والبحثية والإدارية والاجتماعية بغية أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لبرامج وورش التدريب في الكلية، وقام الباحث بتصميم أداة لتحديد مدى أهمية ودرجة ممارسة البنود المذكورة في مجالات التنمية كما يراها أعضاء هيئة

التدريس وتكونت عينة الدراسة من (67) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت النتائج وجود اختلاف واضح في احتياجات أعضاء هيئة التدريس في مجالات التنمية الخمسة المشمولة بأداء الدراسة، كما أظهرت النتائج أيضاً أن المجالات التي حظيت بأكبر قدر من التركيز كانت المجالات الأكاديمية والمهنية والإدارية على التوالي، في حين تبين أن احتياجات التنمية في المجالين الآخرين البحث والمجتمع حظيت بنصيب أقل من التأكيد عليها من جانب أفراد العينة . (عباس : 2008).

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

4ـ **دراسة روبنسون وكارنجتون** (2002م) : بعنوان " التنمية المهنية للتعليم المدرسى الشامل " واستهدفت الدراسة التأكد على أهمية التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس باعتبارها تهدف إلى التأثير على معرفة المعلم وممارسة المعلم للتدريس وبالتالي تؤدى إلى تغيير في نواتج التعلم من الطلاب وقد ركزت أكثر نماذج التنمية المهنية فعالية على أهمية المشاركة الفعالة لأعضاء هيئة التدريس والإداريين في العملية التعليمية ، وتركز الدراسة الحالية على تطبيق أحد نماذج التنمية المهنية والذى تتمثل أهم محاوره في التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وإتاحة الفرص للتعلم الفردى للمعلمين، وخلصت الدراسة إلى أن التنمية المهنية التي تتم في مثل هذا المناخ تعزز إحساس أعضاء هيئة التدريس بالانتماء والشعور بأهمية البرامج التدريبية . (روبنسون وكارنجتون : 2002)

5ـ **دراسة ديكسون وسكوت** (2004م): بعنوان " برامج التنمية المهنية للأساتذة الدوليين " المنظور والخبرات ذات الصلة بالتعليم والتعلم "واستهدفت الدراسة

إلقاء الضوء على برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس خصوصاً في الجامعات الاسترالية؛ حيث أكدت أن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات قد أصبحوا أكثر وعياً بأهمية زيادة جودة التعليم والتعلم وذلك من خلال ما يتلقونه من برامج ودورات تدريبية، وأن تلك الجودة ترتبط بشكل أساسي بمفهوم المحاسبية من قبل هيئات من داخل المؤسسة وخارجها، وقد قامت الجامعات الاسترالية بخطة استراتيجية تستهدف زيادة جودة الممارسات التعليمية بالجامعة وأنشأت لذلك وحدة خاصة للقيام بتلك المهمة وعقدت سلسلة من ورش العمل ودورات التنمية المهنية، وتعرض الدراسة خبرات المحاضرين فيما يتعلق بمبادرات التنمية المهنية وتخلص الدراسة إلى عرض بعض التحديات ووضع بعض التوصيات لتقديم الدعم المستقبلي لتلك البرامج (ديكسون وسكوت : 2004) .

6ـ **دراسة واينرايت** (2005م) : بعنوان " برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس في مجال تكنولوجيا المعلومات وخدمات التعلم " واستهدفت الدراسة استعراض القضايا والعوامل المؤثرة على البرامج الحالية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال المعلومات وخدمات التعلم كما استهدفت التوصل إلى عدد من الاستراتيجيات يمكن من خلالها تعظيم الفائدة التي تعود على أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب، وقد استعرضت الدراسة الأدبيات التي تناولت الخدمات الجامعية مع التطبيق على الجامعات الاسترالية، وقد خلصت الدراسة إلى أن التقدم الحادث في مجال التكنولوجيا والذى أثر على توصيل خدمات المعلومات والتغيرات التي حدثت في طرق التدريس بالجامعات بحاجة إلى مراجعة استراتيجياتها بشأن التوصيل الفعال للمعلومات في عمليات التعلم والتعليم والبحوث . (واينرايت : 2005) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

ركزت معظم الدراسات السابقة على العوامل المؤثرة في التنمية المهنية لـدى أعضـاء هيئـة التـدريس بالجامعـة وتقييمهـا واسـتخدمت بعضـها المـنهج الوصـفي ودراسات الحالة، بينما يسعى البحث الحـالي لتطـوير التنميـة المهنيـة لأعضـاء هيئـة التدريس بالجامعاتمن منظور مقارن، كما تناولت معظم الدراسـات السـابقة التنميـة المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، وكانت في دول مختلفة، بينما يتناول البحـث الحالي تطوير التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والانجليزيـة والالمانية، أغفلت العديد من الدراسات السابقة استخدام مـنهج جـورج بـيراداى في الدراسات المقارنة لتطوير التنمية المهنية لأعضاء هيئـة التـدريس الجـامعي، وهـو مـا يقوم به البحث الحالي، وتأتي هذه الدراسة اسـتكمالا للدراسـات السـابقة، محاولـة الإضافة للمجال التربوي بنظامه التعليمي عامة، وبتطـوير التنميـة المهنيـة لأعضـاء هيئة التدريس بمجالاتها المتعددة، من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمـع ومجـال إداري.

الإطار النظري:

واقع برامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية: ـ

اولاـ أهداف برامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :

تضع بعض الجامعات السعودية اهدافا لبرامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بها ويمكـن تناولها عن طريق تناول اهداف برامج التنميـة في بعـض الجامعـات بهـا علـى النحـو التالى :

(أ) اهداف برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز : (جامعـة الملك عبد العزيز : 2000)

- تنمية مهارات التفكير (العلمي– المنطقي ـ الإبداعي ـ التوفيقي ـ الخيالي ـ الابتكاري) لأعضاء هيئة التدريس .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة، والاهتمام بثقافة التطوير والتعليم الذاتي مدى الحياة .
- اكتساب المعلومات عن مهنة التعليم والتدريس باعتبارها الوظيفة الأولى للجامعة .
- تنمية مهارات البحث العلمى .
- تنمية مهارات القيادة .
- تنمية المهارات الشخصية .
- تحديد المشكلات الجامعية العامة التي تطرح من وجهة نظر الدارسين .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو معرفة ما لهم وما عليهم من حقوق .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس في استخدام الأساليب المتطورة في طرائق التدريس، والتعرف على الأساليب التكنولوجية الحديثة بها .

(ب) أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل : (الحداد 2004:)

- تطوير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة واستثمارهم بشكل فعال .
- اكتساب المعرفة لأعضاء هيئة التدريس بها في خدمة المجتمع من ناحية، وتوفير مصادر تمويل للجامعة من ناحية أخرى .
- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس حول اكتساب معلومات عن جامعة الملك فيصل من حيث ؛ أهدافها، وتنظيمها في تقدم المجتمع .

- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو مهارة التقويم ووضع الامتحانات .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا في التعليم والحث على التعليم الذاتى والمستمر .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس لمعرفة ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

(ج)أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود : (جامعة الملك سعود : 2010)

- تنمية الاتجاه الإيجابي لدى المعلم الجامعي نحو مهنة ومسئولية التعليم بالجامعة بحيث يدرك أهميتها وأهمية الاشتغال بها .
- تعميق الاتجاه الإيجابي لدى المعلم الجامعي نحو ضرورة الإلمام بالمفاهيم والمبادئ التربوية ومتابعة الجديد منها، وذلك عند الاضطلاع بمهام تعليم الإنسان وتربيته إذا شئنا الفعالية للعمل في التعليم الجامعي .
- تنمية الوعى وتعميق الفهم للأسس العلمية والتربوية والتثقيفية للعملية التعليمية لتحقيق أفضل إعداد للطالب بالجامعة بما يؤدى على تنمية القدرة على الأخذ بها في التدريس سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ أو التقويم .
- رفع مستوى المهارة في أداء المعلم الجامعي لمختلف المهام التعليمية وخاصة ما يتناول منها، تحديد الأهداف التعليمية والتخطيط للتدريس واستخدام الاستراتيجيات التدريسية المناسبة في المحاضرات .

وهناك مجموعة من التحديات التي تواجه برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، والتي تُحد من تحقيق الأهداف السابقة ويتم عرضها على النحو التالى : (جامعة الملك سعود : 2010)

- عدم مواكبة الجامعات للتقدم التقنى والمعرفى وتضاؤل جهودها في عملية المشاركة في التطوير والابتكار .
- تقادم التقنيات العلمية، وضعف الموارد المساندة من مكتبات ومختبرات، ومصادر معلومات، وعدم اندماجها مع صلب العملية التعليمية .
- البطء في استجابة الجامعات والمعاهد العليا لمطالب التغير والتطوير، نظراً لتعقد التنظيمات البيروقراطية، واستطالة سلسلة المستويات ذات الصلاحية في القرارات التعليمية .
- عدم قدرة مؤسسات التعليم الجامعي الحكومية على مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات الأجنبية، والتي تتميز بأنها أعظم قدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل من ناحية، وتطور تقنيات التعليم والتعلم من ناحية أخرى .
- غياب النظم والآليات الفعالة لتقييم أداء الجامعات .
- عدم توافر الاتصال بالعالم الخارجى والمؤسسات التعليمية الدولية والجامعات الأجنبية المتميزة .

ثانياـ محتوى برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :

(أ) برامج التدريس الجامعي وتحتوى على : (الحداد : 2004)

- التعرف على الطرق الحديثة في التدريس : (العصف الذهنى – المتشابهات – حل المشكلات ابتكارياً – التدريس بمساعدة الكمبيوتر – التدريس بعروض البوربوينت – التدريس بالوسائط المتعددة .
- الفرق بين العلمية التعليمية والعملية التعليمية التربوية .
- صفات المحاضر أو المدرس الجيد .

- التعرف على سلوكيات الطالب .
- التدريب على التدريس كل الوقت .
- استخدام مصادر التعلم .

(ب) برامج البحث العلمى :

يمثل تقديم الاستشارات البحثية إحدى المجالات الخصبة التي يستطيع أعضاء هيئة التدريس من خلالها إحداث التعلم الفعال، عن طريق نقل معرفتهم وتطبيقها بما يخدم قطاعات المجتمع الإنتاجية ويسهم في حل مشكلاتها وتطوير أدائها ومن ثم تحقيق التميز والمنافسة في عصر المعرفة من ناحية، ويطور أدائهم ويرتقى به من ناحية أخرى .

ثالثاـ أساليب برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :

تختلف أساليب برامج التنمية باختلاف طبيعة البرنامج التنموى، والمشاركين فيه والقائمين عليه، وقد تتعدد الأساليب التدريبية بالبرنامج الواحد، ومن الأساليب التي تم استخدامها في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس الجامعي في السعودية ما يلى : (جامعة الملك سعود :2010)

- المحاضرات : وتعتبر من الأساليب الشائعة في تنفيذ برامج التنمية وذلك لأنها توفر في الوقت والجهد والمال ؛ حيث يعتمد الأساتذة المتخصصون على تقديم البرامج التدريبية عن طريق المحاضرات، ويتم التعليق عليها عن طريق المناقشة العامة حول موضوع البرنامج .

- المناقشات : تعد حلقات المناقشة من الأساليب التدريبية الشائعة أيضاً في البرامج التدريبية في السعودية وهى تقوم على أساس تقسيم المتدربين إلى مجموعات

صغيرة، والقيام بعرض وجهات النظر في مسألة ما، أو مشكلة معينة في مداولة مفتوحة بهدف التوصل إلى الحقيقة، أو اقتراح لعلاج بعض المشكلات.

- المؤتمرات: يعرف المؤتمر بأنه اجتماع لشخصين أو أكثر لتبادل الأفكار حول مشكلة معينة، وهو أحد الطرق التي تستخدمها الجامعات في أغراض التدريب والتنمية، نظراً لأهميتها الكبيرة في تطوير الأفكار، وتنمية المعرفة العلمية من خلال تجارب الآخرين، والحصول على معلومات إضافية.

- التدريب من بعد : (حسن : 1999)

وهو التدريب الذى يكون فيه الدارسون بعيدين عن أماكن عملهم في الفترة التي يتدربون فيها، ويمكن تحديد مفهوم التدريب من بعد بأنه " تقديم التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الآلية، والنظم والوسائل التكنولوجية المتقدمة، بالإضافة إلى الوسائل الأخرى للتدريب من بعد .

رابعا : تقويم برامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :

عن واقع تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، يتم تشكيل لجنة تتألف من مجموعة من الخبراء في المجال لمتابعة تنفيذ برامج التنمية في الواقع بالجامعات من خلال تنفيذ بعض أدوات التقويم مثل : (تقارير المتابعة، عمل الاستبانات، نسبة الحضور، تقديم الدروس المصغرة في الفترة المحددة لها، أداء المهام، الإسهام الإيجابي في المناقشات .

والتقويم في برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية يشمل الدارسين والبرامج، ومراكز التدريب .

وفيما يتعلق بالبرامج يتم توزيع استبيان على الدارسين لكتابة الرأى بصراحة حتى يتم مواجهة المشكلات المستقبلية ومحاولة حلها ويشمل الاستبيان ما يلى : (الحداد : 2004)

- أهداف البرنامج ومدى تحقيقها .
- مدة الدورة وهل هى كافية أم لا .
- الأساليب المستخدمة في الدورة .
- الموضوعات المقدمة هل حققت الأهداف أم لا .
- المقترحات التي يراها المشاركون في الدورة التدريبية .
- تنظيم الدورة التدريبية بصورة عامة .

واقع برامج تنمية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية:

أولا : اهداف برامج التنمية لبعض الجامعات البريطانية على النحو التالى :

(1) أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بجامعة لندن : (University of London-2009)

- توفير بيئة بحثية تعتمد على العديد من التقاليد والممارسات والطرق المختلفة في نوعيات متعددة من المؤسسات ؛ حيث تقدم فرصاً فائقة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من أجل تحقيق أعلى المستويات الأكاديمية، والنمو لأعلى المستويات الفكرية .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس من أجل مواصلة البحث في جميع مجالات الدراسة على أعلى المستويات الدولية .

- تحقيق الرفاهية العامة لأعضاء هيئة التدريس بها من أجل أثراء وتقدم الثقافة والتعليم والإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، وفى إنجاز الفنون الإبداعية والعلم والهندسة والتكنولوجيا والشئون العامة .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو المساهمة في الحياة الاقتصادية والعلمية والثقافية للعاصمة .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو القيم الثابتة للتقاليد الجامعية، ومنها : الحرية الأكاديمية، التكامل الفكرى والمساواة .

(2) أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالمكتب الدولى بجامعة كامبريدج :

تعد جامعة كامبريدج أحد أقدم الجامعات في العالم، ومن أكبر الجامعات في المملكة المتحدة، كما لها دوى بسمعتها المتميزة في أنحاء العالم بالإنجاز العلمي، كما تعكس الإنجاز الفكري لطلابها، وكذلك البحث الابتكارى الذى يقوم به أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومن أهداف المكتب الدولي بجامعة كامبريدج ما يلى

- إدارة مشاركة الجامعة في خطط التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى .
- توزيع المنح الدراسية على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .
- تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو التفاعل البناء مع الطلبة وخاصة الوافدين إلى الجامعة من الخارج .
- تقديم النصح والإرشاد لأعضاء هيئة التدريس والأقسام بشأن إقامة اتفاقات تعاون مع الجامعات المناظرة، والحفاظ عليها .

- العمل على استقدام الخبراء سواء من الجامعة أو من خارجها، لإجراء البحوث والتدريس في المجالات البحثية المختلفة، وذلك لتشجيع الابتكار والإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس ودعم التعاون المنتج داخل الجامعة .

(3) أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المفتوحة بإنجلترا :

يمثل التعليم الجامعي من بعد، أحد استراتيجيات تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية لما يستخدمونه من التكنولوجيا المتطورة في مجالات الاتصالات والمعلومات وتعد الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة، أول جامعة في العالم للتعليم من بعد، وهى الوحيدة على مستوى المملكة المخصصة للتعليم من بعد . حيث بدأت عملها في يوليو 1971م . (سلامه: 2001)

وتهدف الجامعة المفتوحة إلى: (Open University :2010)

- تعد جامعة مفتوحة للأفراد : تكون الجامعة المفتوحة OU مفتوحة لكل فرد بغض النظر عن خلفيته أو تعليمه الأسبق .
- تعد جامعة مفتوحة على الأماكن : تكون الجامعة المفتوحة مفتوحة للأماكن حيثما يدرس الأفراد (سواء في المملكة المتحدة أو غيرها، في المنزل، في العمل، أو أثناء سفر مؤقت خارج المنزل) .
- تعد جامعة مفتوحة على الأساليب، حيث تلتزم الجامعة المفتوحة بتطوير طرق التدريس والمناهج واستخدام تكنولوجيا والاتصالات .
- تعد جامعة مفتوحة على الأفكار : ويتم تضمين OU بصورة كلية في البحث والتطوير بالمملكة المتحدة فهى عبارة عن مجتمع تعلم مخصص للتوسع في المعارف ونشرها .

ثانيا- محتوى برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية :

سوف يعرض الباحث برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإنجليزية على النحو التالى :

(أ)- برامج جامعة كامبريدج : (University of Cambridge-1999)

من البرامج التي تقدمها الجامعة :

- برامج البحث العلمى :

وتحتوى البرامج على ما يلى :

- برامج خاصة بالإشراف على البحوث الخاصة بالطلاب .
- برامج خاصة بالامتحانات الشفهية لطلبة الدكتوراه .
- برامج في تسجيل البحث أو تقريره .
- برامج في القيادة لفريق البحث العلمى .
- برامج في تشجيع الفريق البحثى .
- برامج للاتصال بفاعلية مع الباحثين .
- برامج في تحديد مسئوليات المشرفين .
- برامج في المظاهر الأخلاقية للبحث .
- برامج في الربط بين البحث العلمى وخدمة المجتمع .
- برامج في استخدام الكمبيوتر والانترنت في مجال البحث العلمى .

- برامج في الدراسات العليا والبحوث وتحتوى على :

- التجهيزات والتسهيلات الخاصة بأبحاث الدراسات العليا .
- تطوير مهارات الطلاب البحثية والتعاون مع المنظمات الخارجية في الإشراف .

- الجودة في الدراسات العليا .
- الجودة ومعايير الدرجات البحثية في التعليم العالى .
- المقررات التدريسية للدراسات العليا .
- قوانين الممارسة بالنسبة للأبحاث الخاصة بالدراسات العليا .
- المهارات الأساسية ذات الصلة بعملية الإشراف .
- كيفية إدارة السيمنارات .

وعن البرامج الخارجية لجامعة لندن :

The University Of London External Programs

وهى برامج تقدمها الجامعة لهؤلاء الذين لديهم معوقات مالية، أو التزامات في العمل أو أسرية، أو لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالى المحلى، ويتاح الحصول على الدرجات العلمية من جامعة لندن أمام الطلاب من أنحاء العالم من خلال النظام الخارجى منذ عام 1858، واليوم لديها أكثر من 35000 طالب في أكثر من 180 دولة يدرسون 100 برنامج مختلفة مما جعل الجامعة تعمل على تنمية أعضاء هيئة التدريس بها، كى تحافظ الجامعة على آلياتها القومية وتوكيد جودة جميع برامجها . (university of London)

والبرامج التي تقدمها لأعضاء هيئة التدريس تحتوى على :

- مهارة الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من جميع أنحاء العالم .
- مهارة اكتساب المعارف والمهارات التي تساعدهم على أداء تدريسهم بصورة أفضل .
- العلاقات الدولية .

- اللغات المختلفة مثل (الألمانية – الإيطالية – الأسبانية) .
- دراسات أمريكا اللاتينية .

ثالثا : أساليب برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية :

ويمكن تناول أساليب التدريب في الجامعات الإنجليزية على النحو التالى :

(أ) المحاضرات : (University of Cambridge–2003)

وهذا الأسلوب من الأساليب المهمة التي تعتمد عليها برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإنجليزية لما توفره من الوقت والجهد، لذلك تستخدمه مراكز التدريب المختلفة في الجامعات الإنجليزية حيث يقسم أعضاء هيئة التدريس إلى مجموعات فيما بين 20 إلى 40 عضو، وفى هذه المحاضرات الصغيرة يمكن أن يتعمق فهمهم للقضايا التي تواجههم في المحاضرات واللقاءات من خلال المناقشة وفى جماعات السمينار الصغيرة .

(ب) المكتبات : (University of Cambridge –opcit)

تمتلك معظم الكليات والجامعات البريطانية مكتبات على أعلى مستوى حيث تضم العديد من المراجع والدوريات، وتقدم الخدمات للباحثين من أعضاء التدريس في كافة مجالات البحث العلمى، وفى جامعة كامبريدج، تمتلك معظم كليات الجامعة وأقسامها مكتبات ضخمة ؛ حيث تعد مكتبة جامعة كامبريدج من أكبر المكتبات في العالم .

(ج) التدريب من بعد :

تستخدم الجامعات البريطانية التعليم من بعد في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وخاصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات، وتنمية المهارات

لاستخدام الانترنت وذلك لتشجيع ودعم الربط بين التعليم والتدريس، وتطوير فهم أعمق لدى الأعضاء عن طبيعة التعليم من بعد والذى يوجه ذاتياً، والتزويد بمهارات جديدة للتكيف مع المتغيرات التي لا مفر منها في التعليم العالى . (سلامة : 2001)

(د) ورش العمل :

حيث تستمر من يوم إلى ثلاثة أيام من أجل اكتشاف معرفة أو تحسين مهارة أو تغيير اتجاهات هى أفضل الطرق في تدريب أعضاء هيئة التدريس، حيث تكون تلك الورش محور عمل تلك البرامج وتستخدم أسلوب طرح المشكلات النابعة من المشاركين، وتستهدف التوصل إلى حلول للمشكلات عن طريق المشاركين أنفسهم. كما تقدم جامعة ويلز برامج لتنمية أعضاء هيئة التدريس من خلال مركز تطوير التعليم بها والذى يستخدم مجموعة من الأساليب المتنوعة في برامج التدريب منها : (University of Wales-Bangor-2000)

- ورش العمل حول مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات الإشراف على الدراسات العليا .
- المحاكاة وهى تمثيل الأدوار ؛ حيث يقوم المشارك في البرنامج التدريبي بممارسة الدور الذى يطلب التنمية فيه .
- المناقشة وقد تكون بين المشاركين وبعضهم وقد تكون بين المشاركين والمحاضر.
- الوسائل السمعية والبصرية كاستخدام شرائط الفيديو بعد المحاضرات .
- المؤتمرات وذلك للاحتكاك بين أعضاء هيئة التدريس لأكثر من جامعة داخل إنجلترا أو خارجها .

- المطبوعات: وتقدم للمشاركين للتفاعل الإيجابي في البرنامج ؛ حيث يقدم إليهم بحوث المؤتمرات والدوريات والاستعانة بالحساب الآلي. والمراجع العلمية والقرارات التي تساعدهم في اجتياز البرنامج .

رابعا : تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية : (الحداد: 2004)

تؤكد الجامعات البريطانية على أهمية مشاركة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في برامج ومشروعات التنمية المهنية والشخصية، وتقوم الجامعة وفق مجموعة من الآليات المحددة بتسجيل ومراقبة وتقويم العمليات التدريبية على النحو التالى :

يتم تقويم التدريب ونشاطات التنمية المهنية بصورة دورية، وذلك لضمان جودة البرنامج والمشروعات وعائدها الفعال، ويستلزم ذلك مطابقة واضحة بين الأهداف ومخرجات التدريب، وكذا تقويم نوعية التدريب والتنمية .

- يتم حفز أعضاء هيئة التدريس على حفظ سجلات لنشاطاتهم التي ترتبط بأدائهم في برامج ومشروعات التنمية المهنية في شكل حقائب التقويم .
- يقوم رؤساء الأقسام العلمية بفحص سنوى وتقديم تقرير عن نشاطات التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالقسم التابع له .
- يتم رفع التقارير التي يعدها رؤساء الأقسام إلى لجنة توكيد الجودة والمجموعة الاستراتيجية للتنمية المهنية والشخصية، وذلك لتطوير خطط التنمية المهنية المستقبلية.

ويتم الحصول على التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس والتي تساهم بشكل عملى في تحديد الاحتياجات التدريبية لهم عن طريق توزيع استمارة بعد مضى أسبوع من انتهاء البرنامج التدريبى على أعضاء هيئة التدريس المشتركين في البرنامج حيث يتم الإجابة على بعض الأسئلة المقترحة لتحديد نقاط القوة والضعف من خلال المحاور الآتية :

- مدى ارتباط البرنامج بحاجاتك .
- الوسائل السمعية والبصرية .
- محتوى البرنامج التدريبى .
- المدربين أو المشرفين على البرنامج .
- الوقت الذى يتم فيه تنفيذ البرنامج .
- التفاعل مع الآخرين .
- الاستمتاع بالدورة .
- إدارة البرنامج .
- جودة المطبوعات .
- تكامل العناصر والمكونات الرئيسية للدورة .
- الدورة ككل .

ومن الاستمارة السابقة يتم إعطاء التغذية الراجعة للقائمين على برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وبالتالي إعطاء تغذية مرتدة مباشرة للمتدربين، وبالتالي المساهمة في حل مشكلات برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس .

واقع برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :

اولا- أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :

ويمكن تناول أهداف برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية على النحو التالى :

1- أهداف برامج التنمية في جامعة هامبروج : (Broville D-2006)

- **الإلمام بالمعرفة والمهارات وأساسيات عملية الإعداد قبل الخدمة .**
- **المعرفة التامة بطرائق وأساليب التقييم الفعال للطلبة المعلمين .**
- **القدرة على اكتساب الخبرات التربوية والممارسات التعليمية الفعالة المرتبطة بالإعداد .**
- **المشاركة الجادة في برامج التنمية المستدامة والمؤتمرات العلمية .**
- **الاطلاع على الخبرات العالمية والدراسات المقارنة في مجال التخصص .**
- **المعرفة التامة بمحتوى البرامج الدراسية ومقررات تخصصه .**
- **القدرة على التعامل مع الطلبة المعلمين ذوى القدرات المختلفة .**

2- أهداف برامج التنمية في جامعة فرانكفروت : University of Frankfort- (2009)

- **الإعداد المهنى لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة .**
- **تنمية أعضاء هيئة التدريس نحو العمل التعاونى .**
- **إكساب أعضاء هيئة التدريس معلوماتعن النواحى المالية والقانونية بالجامعة .**
- **إكساب أعضاء هيئة التدريس معلومات عن تلبية حاجات سوق العمل .**
- **إكساب أعضاء هيئة التدريس معلومات عن العمليات القيادية بالجامعة .**
- **إكساب أعضاء هيئة التدريس أساليب خدمة المجتمع .**

- إكساب أعضاء هيئة التدريس أساليب إدارة البحوث والمشاريع .
- إكساب أعضاء هيئة التدريس معلومات في تقويم أداء الطلاب في القسم الأكاديمى .
- إكساب أعضاء هيئة التدريس طرق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس .

ثانيا- محتوى برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :

سوف يتناول الباحث أهم برامج التنمية التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعاتالألمانية على النحو التالى :

(1) البرامج التي تقدمها جامعة هايدلبيرغ :

- برامج تكنولوجيا الاتصال :

وهى برامج تقدم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وتهدف إلى التطوير المهنى وتحسين خبرات المشاركين والتدريب على كيفية البحث على المعلومات والأدبيات على شبكة الانترنت، والتي من خلالها يتم التدريب على كيفية التعامل مع متصفحات الويب، وأدوات البحث الرئيسية، كما يقدم البرنامج لمحة عامة عن مختلف أنواع المعلومات، وخصائص وسمات وقواعد البيانات والبحث عن الاستراتيجيات وتحتوى هذه البرامج على: (University of Heidelberg- 2009)

- إدارة شبكة الانترنت .
- محركات البحث في أعماق الويب .
- استراتيجيات البحث عن المعلومات .

- قواعد البيانات وطرق التعامل معها .
- ترتيب المعلومات وكيفية كتابة النص .
- الاختبارات والامتحانات .

وهى برامج تقدمها الجامعة إلى الأعضاء عند أول اتصال مع مكتب شئون الموظفين خلال السنة الأولى من العمل ؛ حيث يتم تقديم تدريب شامل وتطوير برنامج يصمم ليوفر أساس متين لاستمرار العضو في النمو والتنمية على قدر كبير من الكفاءة، هذا البرنامج متعدد الأوجه يتكون من مجموعة من الدورات التدريبية، والدراسات الذاتية، ويحتوى على مجموعة من المناهج التدريبية، والتي تركز على :

- اكتساب المهارات والمعارف الأساسية اللازمة للقيام بمهام وظيفته
- التعلم الذاتى .
- التعامل مع الآخرين وبناء صداقات معهم (العلاقات الداخلية) .
- الالتزام بالتعليم مدى الحياة .
- تمديدات سياسية .
- المزايا المتاحة للموظفين .

وهى برامج تدريبية تشمل مجموعة من العناصر الخاصة بالقيادة ؛ بحيث تمكن أعضاء هيئة التدريس من التفاعل بفعالية مع الآخرين ومساعدتهم على اكتساب المهارات القيادية والعملية التي يمكن أن تساعدهم على العمل وتحتوى هذه البرامج على : (University of Heidelberg-2009)

- تعريفات القيادة .
- كيفية اكتساب مهارات القيادة .

- أساليب القيادة .
- المشاركة في التقييم الذاتى للقيادة .
- لعب الأدوار والتوسع فيها .
- المهارات الإدارية .
- مهارات التقييم الذاتى .

(2) برامج جامعة هامبورج :

وتعد التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس من أهم أهداف الجامعة ؛ حيث تقدم مجموعة من البرامج التي تسهم في تطوير أداء عضو هيئة التدريس ومنها .

ـ برامج البحث العلمى : (university of Hamburg: 2009)

- إعداد الفرد للعمل في إطار تخصصه .
- تمكين الفرد من اكتساب مهارات البحث بكفاءة وفعالية .
- التدريب على طرق البحث العلمى الحديثة وأولويات المهارات الفنية في موضوعات التخصص .
- التعامل الناجح مع المعرفة الفعالة واكتسابها واستيعابها للنجاح في اختيار البحث المناسب .
- تمويل البحث العلمى .
- مشكلات البحث العلمى .

ـ برامج خدمة المجتمع :

وتهدف هذه البرامج إلى تطـوير العلاقة بين الجامعة والمجتمع الخارجى عـن طرق تفعيل عملتى التدريس والبحث العلمى في خدمة المؤسسات المجتمعية وتحتوى هذه البرامج على :

- دراسة الحياة المجتمعية .
- دراسة معوقات تنمية المجتمع .
- فلسفة دور الجامعة في خدمة المجتمع .
- الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع في النواحى المختلفة .
- تطويع البحوث لخدمة المجتمع .
- مصادر التمويل الخارجى .
- تقـويم الأعمـال المشـتركة مـع مؤسسـات المجتمـع المحلـى والجهـات البحثيـة المختلفة .
- دور المجتمع ورسالة الجامعة

ثالثاً : أساليب تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :

1ـ المناقشات : (University of Stuttgart-2008)

حيث يستخدم أسلوب المناقشات بين النظراء وأعضـاء هيئـة التـدريس مـن خلال بعض اللقاءات التي يعدها مكتـب الشـئون الدوليـة بالجامعـة ، والـذى يقـدم مجموعة الأنشطة الآتية :

- المناقشات حول الاتفاقيات الثنائية بين الجامعة والجامعات الأخرى .
- تناول المشكلات الخاصة بإعداد جداول العمل (برامج العمل) الخاصـة بالتنميـة المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات .

2ـ المطبوعات : (University of Frankfurt–2009)

وهو أسلوب يساعد المشارك في البرامج التدريبية على التفاعل مع البرنامج التدريبى بشكل أفضل ؛ حيث يتم توفير المجلات العلمية وفصول من كتاب يحدده المدرب، أو مجموعة من الأوراق تحتوى على مقدمة البرنامج وأهدافه ومحتواه ومقترحات العضو عن كيفية تطوير البرنامج التدريبى، كما يقدم مركز التدريب مجموعة إصدارات حول موضوع .

3ـ الراديو والتليفزيون : (Germany–2009)

ويعتبر الراديو والتليفزيون من ألأساليب التدريبية الذاتية في ألمانيا، وذلك عن طريق بث البرامج التدريبية، خلال التليفزيون، ومن أكثر المؤسسات استخداماً لهذا الأسلوب من التدريب، الجامعات المفتوحة مثال ذلك جامعة هاغن المفتوحة، والمعهد الألمانى للتعليم المفتوح بجامعة توبنجن، ومن مزايا هذا الأسلوب من التدريب، ضمان وصول برامج التنمية إلى جميع أعضاء هيئة التدريس المستهدفين في أى وقت وفى أى مكان .

4ـ شبكة الانترنت :

وهو من الوسائل غير التقليدية التي تعتمد عليها برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية، وذلك للتغلب على مشكلات المكان والزمان، وتطوير عملية التعليم والتعلم، وتوسيع حدود الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والمدربين وحدوث التعامل بينهما .

5ـ ورش العمل :

ويستخدم هذا الأسلوب في المجموعات الصغيرة ؛ حيث يتم العمل بشكل تعاونى، وذلك لإنجاز مشروع معين وفق جدول منظم لوضع إطار للعمل . ويتم المشاركة فيه من أفراد المجموعة بأسلوب ديمقراطى تسفر عن إنتاج تعليمى مقصود . (University of Karlsruhe-2009)

6ـ المكتبات :

تمتلك الجامعات الألمانية مكتبات مركزية عملاقة تحتوى على عدد كبير من المجلدات والدوريات والأبحاث العلمية، والمجلات المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، وتقدم المكتبات خدمات متنوعة من توجيه وإرشاد وتقديم معلومات وخدمات الاستعارة ؛ حيث تضم هيئة علمية متخصصة في مجال المكتبات، وخدمات المعلومات . (Germany-2009)

7ـ الزيارات :

وهى تستمر يوماً أو بضع أسابيع، فهى تشكل عنصراً مهماً في تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية، وكانت بداية استخدام هذا الأسلوب عام 1996م كنوع من التعاون بين الجامعات وبين مركز الفضاء الألمانى German Aerospace Center ويهدف هذا التعاون إلى توفير شبكة معلومات تربط الجامعات . (Resandt, A. W-2000)

كما توجد مجموعة متنوعة من الأساليب المستخدمة في برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية ومنها ما تستخدمه جامعة (Kons Tanz) بألمانيا وهى كالآتى : (University of Konstanz-2009)

- المناقشة والحوار .
- العصف الذهنى .
- دراسة الحالة .
- حل المشكلات .
- التمارين العملية .
- لعب الأدوار .

رابعا : تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الألمانية :

تسعى الجامعة الألمانية لتنمية وتطوير قدرات ومهارات، وكفايات أعضاء هيئة التدريس من خلال، شروط تعيين وترقية الأعضاء، وتقويم أدائهم، ووضع اللوائح التي تشير إلى توفير مجالات حضور بعض الدورات وتيسير المشاركة في المؤتمرات، وتوفير الدعم المالى لإنجاز البحوث والمساعدة في نشرها وفق قواعد محددة، وإتاحة المجال للاستفادة من مراكز ووحدات التدريب بالجامعات، ويتم تقويم البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس عن طريق تقويم مجموعة من الجوانب الخاصة بأعضاء هيئة التدريس منها :

- القدرة على تعليم الطلاب .
- تقويم الكفاية التدريسية .
- تقويم خطط التدريس .
- تقويم مصادر التعلم .
- تقويم بيئة التعلم .

أوجه التشابه والاختلاف بين برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وتفسيرها في كل من السعودية وبريطانيا وألمانيا

أولاً : أهداف برامج تنمية أعضاء التدريس بالجامعات :

1ـ أوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه المملكة العربية السعودية وإنجلترا وألمانيا الاتحادية في تعدد أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، من حيث أنها تركز على التمكين العلمى والتربوى المهنى لعضو هيئة التدريس، وتوجيه عمله الأكاديمى والمجتمعى معاً بما يولد خصائص وسمات مميزة له. (شحاته : 2001)

ويمكن تفسير ذلك في ضوء (العامل الاقتصادى) :

حيث نجد أن هناك علاقة ارتباطية بين التعليم بصفة عامة والتعليم العالى بصفة خاصة والتطور الاقتصادى والصناعى في الدول المختلفة ؛ حيث أصبحت العلاقة وثيقة بين النمو الاقتصادى والتعليم، فأصبح التعليم عنصراً من عناصر التنمية الاقتصادية، والاستثمار فيه استثمار في أعز ما لدى المجتمع من موارد اقتصادية، وهى الموارد البشرية، وبذلك سار الهدف من التعليم، هو تزويد المجتمع بحاجاته من قوى عاملة مدربة وتوجيه المتعلمين إلى أنواع التعليم التي تخدم المجتمع وتعمل على تطوره، وبما أن التعليم أداة لإعداد الأيدى العاملة الماهرة في سوق العمل لإحداث التقدم الاقتصادى، فهو أيضاً أداة تحديث المجتمع اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً . (بدران : 2000)

أوجه الاختلاف وتفسيرها :

تختلف المملكة العربية السعودية عن إنجلترا وألمانيا الاتحادية في أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات فيما يلى :

ففى المملكة العربية السعودية معظم الأهداف عن توجهات الجامعة المستقبلية والتي تعينها على تحقيق أهدافها وليست أهدافاً لها، ويظهر ذلك في عدم مواكبة الجامعات للتقدم التقنى والمعرفى، وعدم استجابة الجامعات لمطالب التغيير والتطوير وعدم القدرة على المنافسة مع الجامعات الأجنبية في التكيف مع متطلبات سوق العمل من ناحية، وتطور تقنيات التعليم والتعلم من ناحية أخرى، بالإضافة إلى عدم الاتصال مع المؤسسات التعليمية الدولية للاستفادة من العالم الخارجى في تبادل البحوث العلمية ويظهر ذلك في تدنى مستوى البحوث العلمية التي يجيرها أعضاء هيئة التدريس بالشكل الذى لا يتيح نشرها في الدوريات العالمية عالية المستوى، بالإضافة إلى سوء استخدام وسائل التكنولوجيا والاتصال وعدم التوظيف الجيد لها، وبالتالي الاهتمام فقط بالعلمية التدريسية داخل الجامعة دون الاهتمام بوظائف الجامعة الأخرى مثل (خدمة المجتمع – البحث العلمى – التقويم – الإدارة) على عكس الدول المتقدمة محل المقارنة .

ففى إنجلترا والمانيا تغطى أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وظائف الجامعة المختلفة، من طرق تدريس وبحث علمى وخدمة المجتمع والإدارة؛ حيث ركزت الأهداف على تنمية مهارات البحث العلمى وذلك لتطوير المجتمع الإنجليزى وحل المشكلات الخاصة به وتطويع التعليم العالى لخدمة المجتمع عن طريق، الربط بين البحث العلمى وحاجات سوق العلم، بالإضافة إلى تيسير عملية التعاون والعلاقات ذات النفع المتبادل بين الكليات والأجزاء الأخرى من الاتحاد (النظام) كما تحقق الأهداف أعلى المستويات الأكاديمية، والنمو لأعلى المستويات الفكرية لأعضاء هيئة التدريس من أجل إثراء وتقدم الثقافة والتعليم والإنسانيات،

والعلوم الاجتماعية والفنون الإبداعية الارتقاء بالتدريب الأكاديمى والمهنى لأعضاء هيئة التدريس داخل مؤسسات التعليم العالى .

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء(العامل الاقتصادى) : ففى المملكة العربية السعودية أصبح مشاركة التكاليف هاجس وهدف المسئولين في جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة علي حد سواء ، فأصبح التوجه العام في جميع المؤسسات الربحية وغير الربحية هو إنتاج نفس عدد ونوع الوحدات الإنتاجية باستخدام موارد أقل حجماً أو تكلفة .

والسبب المباشر في ارتفاع التكاليف في المؤسسات بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، هو تبدل الأوضاع الاقتصادية من انخفاض في النمو في معظم دول العالم، وانخفاض في أسعار النفط في الدول المصدرة له، وانخفاض الإنتاجية، وزيادة في الإنفاق علي التسلح إلي تناقص الإيرادات بنسب عالية، دون أن ترافقها نفس النسبة في انخفاض التكاليف، و إضافة إلى العوامل الاقتصادية السابقة فإن أسباب الزيادة في تكلفة التعليم ترجع إلي الزيادة السكانية، وما يصاحب ذلك من زيادة الضغط علي التعليم بعد كونه مجانياً، ورغبة أفراد المجتمع في التعليم، التوسع الكمي والكيفي في التعليم العالي، الذي يعد أكثر مراحل التعليم تكلفة .

أما في إنجلترا فيعد العامل الاقتصادى من أهم العوامل التي دفعت إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم العالى والبحث العلمى، فلقد دعت حومة مارجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين في انتخابات عام 1997م إلى ضرورة " الإصلاح الهيكلى (Structural Reform) والذى يتطلب التحول إلى اقتصاد السوق، والأخذ

بالتخصصية وبيع القطاع العام، وإتاحة المناخ الاستثمارى المناسب، سواء للمستثمر الوطنى أو الأجنبى " (البيلاوى : 2000)

أما عن ألمانيا فهى أحد البلدان الصناعية الكبرى، وهى تحتل المرتبة الثالثة في العالم في الإنتاج الاقتصادى ؛ حيث تعتبر الصناعة والخدمات الصناعية والنقل من أكثر القطاعات فائدة وأهمية في محيط أكبر سياسة للاهتمام بحماية السواد الأعظم من الناس .

ثانياً : محتوى برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات :

1ـ أوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه دول الدراسة في تعدد برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وتتشابه أيضاً في الهدف من هذه البرامج وهو تحسين مستوى أداء أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس، والتقويم، وتكنولوجيا التعليم الجامعي، والتعرف على مسئوليات الجامعة ومهامها، ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل السياسى) : حيث إن العوامل السياسية تعنى الأوضاع السياسة للدولة، بما في ذلك نظام الحكم في المجتمع والظروف التي مر بها في حاضره، وما تمليه عليه هذه الظروف من متطلبات، وما يقف أمامه من تحديات، وما يتعرض له من أحداث وما يتمتع به من استقرار سياسى داخلى وخارجى وتطلعاته إلى المستقبل، لذا قد رأت بض الحكومات ملاذاً في التعليم ومصدراً للدفع السياسى ويبدو لتلك الحكومات أن تنطلق في تطويرها للتعليم من ميدان سياسى، ولذلك فتطوير التعليم يعتبر في نظرهم عملاً سياسياً يجب أن تشارك فيه كل الأفراد ويجب أن يكون لكل فرد من الأفراد في المجتمع الحق في عملية تطوير وتحسين التعليم وبالخصوص العلماء الذين يحملون

على عاتقهم مسئولية تحقيق أهداف التعليم ومبادئ سياسته . (فتحى، عبد الفتاح : 1986)

2ـ أوجه الاختلاف وتفسيرها :

ففى المملكة العربية السعودية تهتم معظم برامج التنمية بمهارات طرق التدريس والتقويم واحتياجات الجامعة بغض النظر عن البرامج التدريبية الأخرى التي تهدف إلى خدمة المجتمع والبحث العلمى وبرامج استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التدريس والتقويم، هذا بالإضافة إلى عدم مناسبة محتوى البرامج التدريبية في بعض الأحيان لاحتياجات المتدربين، وضعف التعاون مع الجامعات بالشكل الذى لا يحقق أهداف برامج التنمية، ونقص عملية التمويل أدت إلى حذف برامج والتركيز على برامج أخرى مثل، عدم الاهتمام بالبرامج القانونية والمالية ومهارات التفكير وأخلاقيات وآداب المهنة، وبرامج الساعات المعتمدة، وبرامج الصحة والأمان، وبرامج أستاذ المستقبل .

أما في إنجلترا والمانيا فيختلف محتوى البرامج التدريبية عن المملكة العربية السعودية في أنها بالإضافة إلى اهتمامها ببرامج طرق التدريس والتقويم وخدمة الجامعة، إلا أنها تهتم ببرامج البحث العلمى من خلال الاهتمام بعملية الإشراف على البحث العلمى، وقيادة الفريق البحثى، والاتصال بفاعلية مع الباحثين، وأخلاقيات البحث العلمى، كما تحتوى البرامج التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإنجليزية على مواد في خدمة المجتمع من خلال الربط بين البحث العلمى وخدمة المجتمع، وبرامج حقوق الإنسان، وبرامج القيادة، وبرامج استخدام

التكنولوجيا الحديثة في التدريس بالإضافة إلى برامج التمويل الخاصة بالجامعة وبرامج الصحة والأمان .

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء (العامل الاجتماعى) : ففى المملكة العربية السعودية، تفتقر الى مشاركة المؤسسات الصناعية الكبرى في المساهمة في تطوير المجتمع، كما إن الدولة والمجتمع قد ضمنت لهذه المؤسسات المالية المتضخمة ازدهارها و نموها و تعاظم ثرواتها، وللمجتمع الحق في أن ينتظر منها عوناً ومساعدة ودعماً في هذا الجانب تؤدي فيه بعض الحق الذي يلزمها تجاه المجتمع . إن هذا لا ينفي بالطبع تلك الجهود المحمودة والمباركة التي تقوم بها بعض المؤسسات فيما تتفرج مؤسسات أخرى على المشهد منتظرة غنيمة ربحية، وزيادة استثماراتها المالية دون مراعاة احتياجات المجتمع المحلى ومؤسساته، وعلى صعيد آخر فإن فتح الباب للاستثمار الخارجي على مصراعيه في التعليم العالي يعد أمراً صعباً و يحتاج لكثير من التأني والفحص و الدراسة على اعتبار أنه مرتبط بالنواحي الحضارية و الثقافية وهوية المجتمع، كما أنه مرتبط بنواحي قانونية وإجرائية لابد لها أن تأخذ حيطتها إزاء سوق تزدحم فيه كثير من "الشركات الجامعية" .

أما في إنجلترا فقد أحدثت الثورة الصناعية تغيرات اجتماعية كثيرة في جميع المجالات ومنها على النظم التعليمية والسياسية والعلمية، ومن ثم اهتمت الرأسمالية بعد عصر الإصلاح بتطوير النظم التعليمية والبحث العلمى، واعتبرت أن الإنفاق على التعليم هو استثمار في أعز ما تملك وهو القوى البشرية، هذا بالإضافة إلى زيادة جودة البحث وزيادة فعاليته لتنمية تمويل الدولة للبحث العلمى، وزيادة المكافآت والحوافز لأعضاء هيئة التدريس مما أدى إلى زيادة المنافسة بين

الجامعات البريطانية للحصول لى أكبر جزء من المنحة من مجلس تمويل التعليم العالى. (عبود : 1990)

أما في ألمانيا الاتحادية فيتم دعم الأبحاث العلمية المتميزة عن طريق زيادة الحوافز والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس، وذلك لإبراز منارات البحث العلمى في داخل وخارج ألمانيا ؛ حيث تقوم الحكومة الألمانية بتخصيص مبلغ يصل مجمله على 1. 9 مليا يورو، حتى عام 2011م ويقدم الدعم لثلاثة مجالات أساسية في الأبحاث والعلوم، مجال الدراسات العليا (الدكتوراه)، مراكز الأبحاث (التجمعات العنقودية المتميزة) في الجامعات وأخيراً مشروعات أفكار المستقبل من أجل تطوير وتوسيع البحث العلمى . (www. tatsachen–ueber–deutschland. de 2009)

ثالثاً : أساليب برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات :

1ـأوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه دول المقارنة الثلاث في استخدام أسلوب المحاضرات، والتدريب من بعد والواجبات والتدريس المصغر، والمؤتمرات لتنفيذ برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات حيث إن المحاضرات والمؤتمرات من الأساليب التدريبية القديمة، والشائعة الاستخدام ؛ حيث يتميزان بالإمكانات المادية المحدودة، والتدريب لعدد كبير من الأفراد في وقت واحد .

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل التكنولوجى) :

حيث تهتم المملكة العربية السعودية وإنجلترا وألمانيا بالاعتماد على أساليب تكنولوجيا متطورة للتدريب والتنمية مثل التدريب من بعد، والتدريب المعتمد على صفحات المعلومات الدولية (Based Education Web) والتوسع في تنمية

أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام تكنولوجيا المعلومات ؛ حيث أن امتلاكهم لمثل هذه المهارات سيعود بالفائدة عليهم وعلى تحصيل الطلاب وخدمة المجتمع، كما أن برامج التنمية التي تعتمد بشكل مستمر على مهارات إنتاج مصادر التعليم الإلكترونية، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بالمهارات الأساسية لضمان الاستخدام الأمثل لها، والتوظيف الناجح للتكنولوجيا التعليمية، كل ذلك يساعد على الانفتاح على العالم الخارجى من خلال التربية الكونية التي تزود أعضاء هيئة التدريس بالثقافة العالمية التي تتعلق بقضايا العالم ذات العلاقات المتشابكة والتحديات المتبادلة مثل قضايا السكان، والعولمة، والمجتمعات التكنولوجية . (معهد الدراسات التربوية : 2004)

2ـ أوجه الاختلاف وتفسيرها :

تختلف المملكة العربية السعودية عن دولتى المقارنة في اعتمادها على أساليب تقليدية في تنفيذ برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ويظهر ذلك جلياً في اختيارها لأسلوب المحاضرات والمؤتمرات والمناقشات وقليلاً ما تستخدم الدروس المصغرة على عكس إنجلترا، والتي تستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب التدريبية، والتي تظهر في الورش العملية، والانترنت، الكمبيوتر، المكتبات، الوسائل السمعية والبصرية المختلفة، وكذلك ألمانيا الاتحادية والتي تستخدم مجموعة من الأساليب المتطورة في تنفيذ برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بها والتي تواكب التطورات العلمية والتكنولوجية، ومنها صفحات الويب، الراديو والتلفزيون، التدريب من بعد، المطبوعات، الدروس العلمية، وذلك عن طريق التعاون بين الشركات التكنولوجية المتطورة ومؤسسات التعليم العالى مما ساهم

بشكل فعال في النهوض بالعملية التدريبية وتطويرها وفق أحداث النظم والاتجاهات الدولية . ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء (العامل الاقتصادى) : ففى المملكة العربية السعوديةتؤثر النواحي الاقتصادية على مسار التعليم، وتوجه نظمه في دول العالم، وذلك لأن العلاقة بين التعليم والاقتصاد متبادلة، وقد تكون مضطردة على حسب ظروف كل دولة ومصادر الاقتصاد فيها . وعالمنا الإسلامي ومنه المملكة العربية السعودية يعاني من المشاكل الاقتصادية، المتمثلة في ضعف مواردها الاقتصادية، وقلة إمكانياتها المادية، ويزيد من شدة المعاناة فيها ظاهرة الفقر وارتفاع نسب الأمية والبطالة، ويشخص الكثير من التربويين أزمة التعليم في العالم الإسلامي على أنها أزمة مادية بحتة، تتمثل أبعادها في الانفجار السكاني وزيادة الطلب على التعليم، وارتفاع تكاليف التعليم، وتزايد احتياجاته المادية، هذا كله بالإضافة الى الأزمات الاقتصادية التي تعصف بالكثير من دوله، وبالتالي تعيق عملية التوسع في التعليم .

أما إنجلترا فهى من الدول الصناعية الكبرى حيث تشتهر بصناعة السيارات والطائرات والحديد والصلب، والمنسوجات والصناعات الهندسية المختلفة، كما أنها من الدول الزراعية الكبرى حيث تبلغ مساحة الأرض المزروعة في بريطانيا حوالى ربع مساحة البلاد ؛ حيث اعتمد في زراعتها على أحدث الآلات الزراعية ونظم الرى المتطورة، مما ينعكس على اقتصاد إنجلترا ويسهم بقدر كبير في زيادة الإنتاج القومى والذى ينعكس بدوره على زيادة قيمة المخصصات المالية لتمويل التعليم العالى والاهتمام بالبرامج المقدمة فيه، وذلك لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية في إنجلترا . (حسانين : 1992)

أما في ألمانيا الاتحادية فيبلغ إجمالى الموازنة المخصصة للتعليم العالى حوالى 34 . 364 مليون ماركاً ألمانياً، تساهم الحكومة الفيدرالية بنسبة 7 . 3٪ بينما تسهم الولايات الألمانية بنسبة 92 . 7٪ من إجمالى الموازنة، هذا وإن كانت الحكومة الفيدرالية تشترك بنسبة كبيرة في تمويل وإنشاء وتشيد المبانى الجديدة لمؤسسات التعليم العالى، وهناك مصدراً آخراً للمساهمة في تطوير التعليم العالى وتشجيع البحث العلمى وهى جمعية (البحوث الألمانية) كما تساهم الشركات الصناعية الكبرى في الإنفاق على التعليم العالى والبحث العلمى. (مصطفى: 2003)

رابعا : تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات :

1ـأوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه دول المقارنة الثلاثة في الاهتمام بعملية تقويم البرامج التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وذلك من خلال عمل استمارة أسئلة توزع على أعضاء هيئة التدريس المشاركين في البرنامج التدريبى لاستطلاع آرائهم في مدى

تحقيق البرنامج للأهداف المنشودة منه من عدمه، كما تعتمد دول المقارنة الثلاثة على التغذية الراجعة من إجابات المشاركين في البرنامج التدريبى، وذلك لمواجهة المشكلات أو السلبيات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس أثناء تنفيذ البرنامج التدريبى .

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل التكنولوجى) : إن التكنولوجيا هى الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان لإشباع حاجات أو حل مشكلاته في تطوير ظروف حياته على نحو أفضل، وهذا المعنى يشير إلى دور العامل الاجتماعى في تحديد نوع التكنولوجيا المطلوبة ومستواها، لقد أدت الثورة التكنولوجية المتسارعة إلى تواضع دور المادة الخام وتعاظم دور المعرفة، وظهرت منتجات تعتمد على ما في رؤوس البشر من معرفة أكثر بكثير من الاعتماد على المواد الخام، وقد تمثلت هذه المنتجات في السلع الذكية من قبل الهاتف الذكى، والسيارة الذكية، والحاسب الذكى، والقنبلة الذكية، والصاروخ الذكى، والطائرة الذكية، وبرامج الحاسب الذكية، إن ما سبق يفرض على الجامعة وأعضاء هيئة التدريس تحدياً كبيراً؛ حيث لا يمكنها أن تعزل نفسها عنه، وإنما هى مطالبة بالتعامل معه، وتحمل مسئولياتها، في النهوض بالمجتمع، والاستعداد للدخول بقوة في عصر التكنولوجيا . (أبو الفضل وآخرون : 2004)

2ـأوجه اختلاف وتفسيرها :

تختلف المملكة العربية السعودية عن دولتى المقارنة في طرق تقويم البرامج التدريبية، حيث تقوم الجهة المعنية بتنمية أعضاء هيئة التدريس بكل جامعة بعملية التقويم، وذلك عن طريق توزيع استمارة عقب الانتهاء من البرنامج وشمل

(الأهداف – الزمن – الأساليب – المقترحات) بغض النظر عن احتياجات المتدربين، والاهتمام بالتقويم الذاتى، وتوفير الأدلة التدريبية المختلفة، وعدم السماح لأى جهة أخرى بتقويم أعضاء هيئة التدريس مثل الشركات الصناعية الكبرى وهذا راجع بدوره إلى بعد المسافة بين الجامعة والمجتمع، كما لا يحق لأى عضو بالاشتراك في البرامج التدريبية إلا من خلال توافر مجموعة من الشروط تحددها هذه الجهة دون النظر إلى احتياجات ومتطلبات الأقسام العلمية بالكليات .

أما في إنجلترا وألمانيا فيتم التقويم الذاتى لأعضاء هيئة التدريس عن طريق السماح لرؤساء الأقسام العلمية بتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالقسم العلمى، ولا تعتمد عملية التقويم على الحضور بقدر ما تعتمد على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التخطيط والتنظيم للبرنامج، وعمل سجلات خاصة بهم يسجل فيها مقترحاتهم، واحتياجاتهم التدريبية في المستقبل، وكذلك يسمح للشركات والمصانع الكبرى في دولتى المقارنة بالاشتراك مع الجهات المعنية بالتدريب والتقويم داخل الجامعات بعملية التقويم لأعضاء هيئة التدريس والاهتمام بمقترحاتهم، والمشكلات التي تقابلهم من حيث ؛ إدارة البرامج التدريبية وعرضها والأساليب المتبعة فيها، كما أن الأسئلة التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس بعد مضى أسبوع من انتهاء البرنامج تساعد المشارك على الصدق في الإجابة وعدم المجاملة لمراكز التنمية والعاملين بها على حساب جودة برامج التنمية، كما يتم في تقويم البرامج التدريبية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الباحث .

ويمكن تفسير أوجه اختلاف في ضوء (العامل الاجتماعى) : ففى المملكة العربية تعانى إدارة الجامعات السعودية بصيغها المتعددة من العديد من المشكلات، والتي تحول نحو الاهتمام ببرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وهى تضم

الهياكل الإدارية، وتقادم النظم المالية والإدارة، والاتسام بالمركزية البيروقراطية السلطوية، فالقرارات فوقية عديدة ومطولة، إضافة إلى ضعف التعاون والترابط بين المنظمات الجامعية المختلفة، وتزايد حدة الصراعات بين الأفراد والقيادات، وبين الوحدات المختلفة، وسيادة التفكير الجزئى في تطوير التعليم الجامعي دون إدراك علاقاته العضوية ببقية الأجزاء، وغياب العمل بروح الفريق، وضعف قدرة الجامعات على مواجهة المنافسة القادمة من الجامعات الأجنبية، والتمسك بالأنماط الإدارية التقليدية . (شحاته : 2001)

أما في إنجلترا فقد شهد التعليم بصفة عامة الكثير من التغيرات في بناه وهياكله وسياسته، تأتى في مقدمتها الإصلاح في إدارة وتنظيم المؤسسات التعليمية خاصة مؤسسات التعليم الجامعي بصيغه المختلفة، ولقد ساد اتجاهان للإصلاح اعتمد الأول على الاستفادة من البيئة التي تعمل فيها المؤسسة التعليمية لتوفير نظام حوافز تعمل على ضبط السياسة التعليمية، والثانى اعتمد على لامركزية الإدارة وربط التعليم باحتياجات الأفراد والسوق مما، أدى إلى التوسع في تقديم خدمات التعليم الافتراضية، ومع منح مزيد من السلطات للمؤسسات التعليمية والاستقلال الذاتى، ولكن في ضوء خطط الحكومة، والإشراف من الهيئات الممولة فيتميز التعليم العالى في إنجلترا بالقيادة الموزعة، وتنوع الأدوار، واستراتيجية التخطيط التنظيمى والذى يعتمد على تغذية مرتدة من المعلومات التي تصل من أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالجامعة، والاستفادة من تكنولوجيا الاتصال أو المعلومات . (محمد، قرنى : 2006)

أما عن ألمانيا الاتحادية فهى تولى عملية التعلم المتواصل مدة الحياة أهمية كبيرة، ويتم ذلك عن طريق متابعة التأهيل العام والتأهيل المهنى على حد سواء، وفى العادة يعتبر التأهيل السياسى والثقافى من التأهيل العام، وكلما تقادمت المعرفة بسرعة أكبر ازدادت الضرورة للتعليم مدى الحياة لكى يحافظ المرء على قدراته المهنية، وهذا هو أيضاً " هدف الحملة المركزية لمتابعة التأهيل " التي أصبحت منذ عام 1987م، المنبر الذى يناقش عليه موضوع متابعة التأهيل والتي تشجع وتدعم التعاون بين جميع الأطراف المشاركة في عملية متابعة التأهيل .

تصور مقترح لتطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

تمهيد :

ستقدم الدراسة تصوراً مقترحاً لتطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التحليلية والتفسيرية لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإنجليزية والألمانية ومحاولة الاستفادة منها لتطوير برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وحتى تكون أكثر فاعلية لمواجهة المتغيرات العالمية الحديثة .

لذا سوف يتناول هذا الجزء الخطوات التالية :

وضع تصور مقترح لتطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء التحليل المقارن لبرامج التنمية في الدول محل المقارنة .

أولاً : دوافع تصميم التصور المقترح لتطوير برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية :

إن الدافع الرئيس لتطوير برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية يرجع في المقام الأول إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراتهم

والارتقاء بمستوى أدائهم الأكاديمى، والافتقار إلى خطط علمية مدروسة ومعلنة تهدف إلى الارتقاء بمستوى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وضعف التخصصات اللازمة للقيام بعملية التطوير، ويمكن تناول أبرز الدوافع لتصميم التصور المقترح على النحو التالى :

1- الحاجة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالى إلى تطوير قدراتهم للارتقاء بأدائهم التعليمى والتدريسى والبحثى والمعلوماتى والقيادى .

2- مطالبة مؤسسات التعليم العالى بتحقيق الجودة والتميز في برامجها وهذا يتطلب تطويراً مستمراً لجوهر المؤسسات وهو عضو هيئة التدريس وإتاحة الفرصة له في الارتقاء بمهاراته .

3- التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالى، والتي تتطلب تطوير وتحسين البرامج التدريبية التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس لمقابلة تلك التحديات من جهة وتطوير المهارات الإدارية والعلمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس من جهة أخرى .

4- الاستفادة من الخبرة الأجنبية وخاصة كل من إنجلترا وألمانيا في تطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في ضوء القوى والعوامل الثقافية لها .

ثانياً : أسس ومعايير تصميم التصور المقترح :

1- ضرورة اكتساب أعضاء هيئة التدريس مهارات التطوير الذاتى المستمر .

2- ضرورة توظيف وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنشطة التطوير .

3- يجب أن يكون التصور شامل ؛ بحيث يحتوى على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والتي تشمل : احتياجات متصلة بالوظيفة، واحتياجات

متصلة بالمهنة، واحتياجات أخرى شخصية والتي تشمل (المدرس – الأستاذ – الأستاذ المساعد) .

4- الاهتمام بقضايا التقويم الشامل الذى يشخص الواقع وينطلق منه إلى التطوير الهادف .

5- ضرورة التعاون بين الجامعات والجهات المسئولة عن عملية التمويل وأعضاء هيئة التدريس في إدراك أهمية تطوير برامج التنمية .

6- مراعاة الدقة في اختيار المدربين والمتدربين وأماكن التدريب ومحتوى البرنامج التدريبى، حتى يمكن الوصول إلى نتائج أفضل لبرامج التنمية في المستقبل .

ثالثاً: محتوى التصور المقترح :

يشمل التصور المقترح لتطوير برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على (أهداف برامج التنمية، محتوى برامج التنمية، أساليب برامج التنمية، تقويم برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية) ويتم عرضها على النحو التالى :

1ـ أهداف برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس :

وتنطلق الأهداف التكتيكية لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من الوظائف الرئيسة للجامعة والتي تنحصر في (عملية التدريس – البحث العلمى – خدمة المجتمع) .

ومن تحليل واقع أهداف برامج التنمية في الجامعات السعودية والجامعات الأجنبية محل المقارنة، تتأكد حقيقة أنه لا يجوز النسخ الكامل لما عند هذه الدول إلى

المملكة العربية السعودية، وذلك لاختلاف القوى والعوامل الثقافية، ولكن يمكن الاستفادة منها دون مبالغة .

وتقترح الدراسة الحالية أهدافاً تكتيكية لبرامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على النحو التالى :

- أن تقدم المهارات التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على تحقيق وظائف الجامعة .
- أن تهدف إلى التعرف على معايير جودة العملية التدريسية .
- أن تهدف إلى التشجيع على التدريب المستمر وطرق النمو الذاتى .
- أن تهدف إلى تقديم المهارات اللازمة على استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- أن يدرك أعضاء هيئة التدريس الفرق بين العملية التعليمية والعملية التربوية .
- أن يكتسب أعضاء هيئة التدريس المعارف والمهارات اللازمة لاستخدام نظم التعليم الحديثة وآليات تطبيقها .
- أن يكتسب أعضاء هيئة التدريس المعلومات والخبرات من التجارب الإقليمية والمحلية والعالمية الخاصة بنظم التعليم .
- اكتساب المعلومات والمهارات اللازمة عن كيفية التخطيط للمنهج الدراسى وتنفيذه، وتقويمه وتطويره، ليتناسب مع المتغيرات العالمية الحديثة .
- أن تساعد على تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات الإدارية بالجامعة .
- أن تهدف إلى تنمية الاهتمام بالنواحى المالية والاقتصادية بالجامعة وفهم اللوائح والقرارات الوزارية التي تحكم مثل هذه الأمور .
- التعرف على حدود السلطات القيادية بالجامعة في ضوء القوانين واللوائح .

- التعرف على تمويل الجامعات وأوجه الصرف والميزانية العامة للجامعة

2ـ محتوى برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس :

يمكن مواجهة القصور في محتوى برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من خلال توصيات الدراسة التالية :

- اشتراك أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في وضع خطط البرامج وتحديد محتوى البرامج في ضوء احتياجاتهم التدريبية .
- أن تحتوى برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس على مواد تخدم البحث العلمى من ناحية الإشراف على الرسائل العلمية، وإنتاج بحوث جديدة تخدم حاجات سوق العمل .
- أن تحتوى البرامج على حلول لمواجهة المشكلات التي تقابل أعضاء هيئة التدريس في مجال التدريس – البحث العلمى – خدمة المجتمع .
- أن تشمل برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس مواد علمية في سلوكيات المهنة ومعرفة الحقوق والواجبات .
- أن تقدم الجامعة في برامجها ما يخدم التعرف على لوائح الجامعة وأنظمتها الإدارية والمالية المختلفة .
- أن تحتوى البرامج على كيفية نشر البحث العلمى وتسويقه والتشجيع على تبادل البحوث مع الجامعات الأخرى والعمل بروح الفريق البحثى .
- أن تساعد البرامج أعضاء هيئة التدريس في إعداد التقارير التي تطلب منهم سواء عن العمل الدراسى والسنوى، وكتابة المقترحات، بالإضافة إلى القيام بالمهام العلمية والثقافية التي تكلفهم بها الجامعة .

- أن تحتوى البرامج على مهارات التعامل مع الطلاب، سواء في مواقف التدريس العادية أو خارجها، أو في أى مجال من مجالات الأنشطة التعليمية .
- أن تحتوى البرامج على صيغ جديدة يتعرف من خلالها عضو هيئة التدريس على المتغيرات العربية والعالمية المعاصرة في العلم المعاصر ومنهجيته، والدور الاجتماعى للجامعة .
- أن تكون البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات قابلة للمعالجة التكنولوجية باستخدام أساليب التعليم الذاتى وفقاً للمستحدثات التكنولوجية .
- أن تلبى البرامج التدريبية وما تحتويها من مواد حاجات القسم العلمى المستقبلية والكلية بل والجامعة التي ينتمى إليها عضو هيئة التدريس .
- أن تحتوى البرامج على طرق التدريس لمجموعات صغيرة وكبير، استراتيجيات التقييم، مواقف الصراع مع العمل والحلول الممكنة، الإرشاد الطلابى، الدافعية والتنشيط عن طريق وضع أشكال جديدة من التعليم والتعلم .
- أن تشمل البرامج على مواد تدعم العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالكلية .
- أن تشمل البرامج على مواد تساعد أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على إعداد وإصدار وتوزيع الكتاب الجامعي ونشرها .
- ضرورة أن تحتوى البرامج على دراسة أكثر من لغة وفهمها حتى يتسنى لعضو هيئة التدريس الإشراك في البرامج التدريبية التي تقدمها الجامعات العالمية المختلفة بشكل جيد .

وتقترح الدراسة الحالية مجموعة من البرامج لتنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية يمكن تناولها على النحو التالى :

أولاً : برامج تطوير التدريس والتقويم ويجب أن تحتوى على :

- المقررات الدراسية الجامعية وتطويرها .
- إدارة الحوار والمناقشات أثناء الحلقات الدراسية الجامعية .
- مهارات التعامل مع الطلاب والباحثين ذوى الفروق الفردية المتباينة .
- الجديد في مجال التدريس والتقويم .

ثانياً : برامج تطوير المناهج والبرامج الدراسية وتحتوى على :

- أساليب تصميم البرامج والمقررات الدراسية وفق المعايير العالمية .
- الأساليب العلمية لتقويم المناهج وتطويرها .
- المناهج واحتياجات سوق العمل .
- خطة المقرر الدراسى وأهميتها .
- التخطيط الشمال لتحديث محتوى المناهج الجامعية .

ثالثاً : برامج البحث العلمى :

- البحث العلمى وحاجات سوق العمل .
- الإجراءات الإدارية في البحث العلمى .
- نشر البحوث العلمية وتسويقها .
- الإشراف على الرسائل العلمية وطرق تحكيمها .
- مشكلات البحث العلمى .

رابعاً : برامج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات :

- أسس التقنية الحديثة ومجالاتها وأساليبها .

- استخدام الحاسب والانترنت والمحمول في تدريس المقررات الدراسية .
- التعليم الإلكترونى والافتراضى في الجامعات .
- استخدام الحاسب في القياس التربوى وبناء الاختبارات .
- التعليم الذاتى عن طريق الحاسب الآلى .
- تصميم المواقع التعليمية على شبكة المعلومات . .

خامساً : برامج خدمة المجتمع :

- العلاقة بين الجامعة والمجتمع .
- تقديم الاستشارات للمصانع والشركات .
- إدارة الخدمات التجارية والصناعية والزراعية .
- التعامل مع القوى العاملة .
- القدرة على محاكاة السوق ومعرفة متطلباته .
- التعامل مع الإعلان .

سادساً : برامج الجوانب الإدارية والمالية :

- تعريفات القيادة .
- كيفية اكتساب مهارات القيادة .
- لعب الأدوار والتوسع فيها .
- مهارات قيادة الفريق العلمى والبحثى .
- وضع الخطط الاستراتيجية .
- إدارة المعلومات والمعرفة .
- إدارة الاجتماعات واللجان العلمية .

سابعاً : برامج التقويم :

- أسس التقويم الفعال .
- طرق بناء أدوات التقويم .
- استخدام الحاسب الآلى في تقويم الطلاب .
- الأساليب الحديثة في تقويم أعضاء هيئة التدريس .
- تقويم مراكز التدريب .
- تقويم الأساليب التدريبية .
- تقويم التحصيل الدراسى .

ثامناً : برامج إرشاد الطلاب :

- فهم أساليب تشجيع الطلاب وقواعد الإرشاد التي تتم داخل الجامعة .
- الخبرات الخاصة بالمواضيع الدراسية في العام الأول .
- استثارة حماسة الطلاب .
- الأساليب المختلفة والمتنوعة للتعليم والتعلم .
- توكيد الجودة للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة .
- مقابلة الاحتياجات الخاصة بالمجموعات المتنوعة من الطلاب .
- تضمين عدد من البرامج الأكاديمية والشخصية داخل المنهج .
- استخدام خدمات تشجيع الطلاب .

تاسعاً : برامج أعضاء هيئة التدريس الجدد :

- المهارات والمعارف الأساسية اللازمة للقيام بمهام وظيفة أعضاء هيئة التدريس الجدد .

- التعلم الذاتى .
- التعامل مع الآخرين وبناء صداقات معهم (العلاقات الداخلية) .
- الالتزام بالتعليم مدى الحياة .
- تمديدات سياسية .

عاشراً : برامج تدويل التعليم :

- مفهوم التدويل .
- برامج الحاسب الآلى .
- نظام الساعات المعتمدة (الفلسفة – الأهداف – طرق التطبيق – التقويم) .
- تطوير المناهج وخلوها من الجمود التي تتسم به المقررات الثابتة .
- البحث والتحصيل والتعليم الذاتى .
- نظام التقويم والمتابعة وتطوير معايير الأداء في مجال التعليم .
- نظام الساعات المكتسبة .

حادى عشر : برامج العلاقات الدولية :

- العلاقات بين المؤسسات الدولية .
- تبادل الأبحاث العلمية بين الجامعات المصرية والعالمية .
- إسهامات الأبحاث العلمية في خدمة المجتمعات .
- التعاون الأكاديمى بين أعضاء هيئة التدريس .
- الأمن والسلامة المهنية .

ثانى عشر : برامج إعداد أستاذ المستقبل :

- الارتباط الأكاديمى بين الأستاذ والطلاب .
- فلسفة التدريس والمهارات التدريبية المختلفة .

- الإشراف على البحث العلمى .
- تعزيز البنية التحتية .
- أساليب التدريس المستخدمة من أجل منح المعرفة .
- الإرشاد عند ممارسة العمل . .

3ـ أساليب برامج تنمية اعضاء هيئة التدريس :

ويمكن مواجهة القصور في أساليب تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية من خلال توصيات الدراسية التالية :

- الاعتماد على ورش العمل في برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس وخاصة في البرامج التي تحتاج إلى حل لبعض المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في مجال عملهم .
- استخدام الكمبيوتر والانترنت واعتبارهم من أهم الوسائل التدريبية التي تؤدى دورها بنجاح .
- أن تقوم الجامعات بالاتفاق مع وزارة الإعلام للمشاركة في تنفيذ برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من خلال الراديو والتليفزيون باعتبارهما من أهم الوسائل الإعلامية .

لذا تقترح الدراسة الحالية إضافة مجموعة أخرى من أساليب تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على النحو التالى :

- أسلوب حل المشكلات .
- العصف الذهنى .
- الكمبيوتر .

- الانترنت
- الراديو والتليفزيون .
- لعب الأدوار .
- الزيارات .
- المحمول .
- المشاريع المشتركة .
- التمارين العملية .
- الحوار والمناقشات .
- المكتبات الرقمية .
- المطبوعات الحديثة .

4ـ تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس :

تعتبر عملية التقويم من أهم الوسائل التي تحدد مدى نجاح البرنامج التدريبى من عدمه، لذا لابد من الاهتمام بعملية التقويم الجاد، والبعد كل البعد عن الشكلية والنمطية والمجاملة على حساب جودة هذه البرامج، ولمواجهة القصور في تقويم برامج تنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية توصى الدراسة الحالية بالآتى :

- اعتماد القائمين على عملية التقويم للأساليب الحديثة في التقويم مثل المشروعات – التقويم المستمر – المتابعة بعد التدريب – المقابلات .
- أن يقوم عضو هيئة التدريس بتقويم نفسه بطريقة موضوعية خلال سير الدورة التدريبية بحيث يشير إلى مدى النمو المهنى الذى تحقق خلال التدريب .

- استخدام أسلوب الملاحظة في عملية التقويم بمعنى ملاحظة أعضاء هيئة التدريس من قبل رؤساء الأقسام العلمية للتأكد من مدى استفادتهم من البرنامج التدريبى .
- الاستفادة من الكفاءات المؤهلة لممارسة أساليب التقويم .
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية في طرق تقويم برامج التنمية لأعضاء هيئة التدريس والتي تتناسب مع القوى والعوامل الثقافية المصرية .
- تصميم استبيان يساعد على تغذية راجعة لتطوير برامج التنمية في المستقبل .
- أن يكون التقويم مستمراً منذ التخطيط لبرامج التنمية حتى الانتهاء من تنفيذه .
- أن يشمل التقويم جميع عناصر العملية التدريبية من أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، أساليب تنفيذ البرنامج – الجوانب الإدارية والنفسية والمالية والعلمية وتنظيم البرنامج التدريبى

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

1) حسن، أحمد فرغلى محمد : أساليب تحقيق فاعليته وكفاءة برامج التعليم عن بعد، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي، رؤية الجامعة المستقبل، من 22 – 24 مايو 1999م، ص42

2) مصطفى، أميمة حلمى : نظام التعليم في ألمانيا، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد الأول، السنة الثامنة عشر، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2003م، ص ص152ـ187 .

3) جامعة الملك سعود، تقويم العملية الأكاديمية بجامعة الملك سعود، الشبكة العربية للتطوير المهنى لأعضاء الهيئات التدريسية بالجامعات العربية، 2010، ص51 .

4) ـــــــــ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربى، دراسة مقارنة لنظم التعليم العربى ومشكلاته، عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود الرياض، الرياض، ص485 .

5) جامعة الملك عبد العزيز، التقرير السنوى عن الدورات التي عقدت بمركز التطوير الجامعي، جدة، مركز النشر العلمى2000م، ص29 .

6) البيلاوى، حازم : النظام الاقتصادى الدولى المعاصر في نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، عالم المعرفة، العدد 257، مايو 2000م، ص111 .

7) شحاته، حسن : التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، الدار العربية للكتاب، ط10، 2001م، ص129 .

8) كيلانى، شادية جابر محمد : الأدوار المطلوبة من عضوات هيئة التدريس في خدمة المجتمع بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصور، العدد 59، الجزء الثانى، سبتمبر 2005م . ص ص112ـ149

9) فتحى، شاكر محمد، عبد الفتاح، عادل : الاتجاهات العامة للتعليم في الدول الرأسمالية، مقدمة في التربية المقارنة، المكتبة العصرية، القاهرة، 1986م، ص 248 .

10) بدران، شبل : ديمقراطية التعليم في الفكر التربوى المعاصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص44 .

11) الذكى واخرون: تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في ضوء المتغيرات العالمية الحديثة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 130، الجزء الثانى، سبتمبر 2006م، ص ص2ـ34 .

12) سلامة، عادل عبد الفتاح : " التعليم الجامعي عن بعد " دراسة مقدمة إلى المؤتمر القومى السنوى الثامن لمركز التعليم الجامعي، مخرجات الجامعي في ضوء متطلبات العصر، في الفترة من 13 – 14 نوفمبر 2001م، ص65 .

13) عبود، عبد الغنى : الأيدلوجيا والتربية– مدخل لدراسة التربية المقارنة، دار الفكر التربوى، القاهرة، 1990م، ص 151 .

14) عباس، عبد الله جراغ : مجالات التنمية المستقبلية لعضو هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والتطبيقية، المجلد 9، العدد 1، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2008م .

15) فيله، فاروق عبده : أستاذ الجامعة الدور والممارسة بين الواقع والمأمول، دار زهراء الشرق للطباعة، القاهرة، 1998م، ص2 .

16) أبو الفضل، فتحى، وآخرون : دور الدولة والمؤسسات في ظل العولمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2004م، ص233 .

17) الحداد، محمد بشير : التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، دراسة مقارنة، عالم الكتب، القاهرة، 2004م، ص 24 .

18) العجمى، محمد حسنين : التطور الأكاديمى والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2007م، ص28 .

19) محمد عبد الحميد، قرنى، أسامه محمود : متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية بالجامعات المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة التربية، العدد 13، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة الأزهر، 2006م، ص ص194ـ223 .

20) حسانين، محمد منير : تمهيد في التربية المقارنة، دار خليفة للطباعة، طنطا، 1992م، ص163 .

21) معهد الدراسات التربوية، توصيات المؤتمر الأول ببرنامج القومى لتكنولوجيا التعليم التابع لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء تحت

شعار " المعلوماتية وتطوير التعليم، القاهرة، في الفترة من 26 – 27 سبتمبر 2004م .

22) أحمد، نجم الدين نصر : تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بين رصد الواقع ورؤى التطوير (دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية، العدد 61، جامعة المنصورة، أكتوبر 2008م . ص ص34ـ78

23) سعادة، يوسف جعفر : التدريب – أهميته – الحاجة إليه – وبناء برامجه وتقويم المناسب، القاهرة، الدار الشرقية، ط، 1993، ص101 .

ثانياً : المراجع الأجنبية:

24) Academic Staff Development Reverie Center for Leading Development the University of Wales–Bangor2000p. 5.

25) Bready, G. Comparative method in education. Oxford & IBH Publishing Company (1964)–pp. 10: 30.

26) Commonwealth Secretariat: Higher Education staff Development: A Continuing Mission, World Conference On higher education, Higher Education In TheTwenty. First Century Vision AndAction, Vol. 1V, UNESCO, Paris. 09 October1998p. 6 .

27) Brovile, D& at al : The Relationship between the structure of Science Teacher Education, Professional Identity, and the Importance attached to Self–determination

in Learning-An Empirical study among Future Science Teachers, The EU Project Pallas Athena, University of Hamburg2006. p. 3.

28) Dixon , Kathryn & Scott , Shelley Ann : Professional Development Programs for International lecturers : Perspective and experiences Related to Teaching and learning , 18TH . IDP Australian International Education Conference, International Education: The Path to cultural Understanding and Development, 5th – 8th October,2004 , Sydney Convention Centre , Sydney, Australia .

29) http: //www. Euroeducation. net/profile/Germany/html. jtu2009. p. 2

30) http: //www. Investingermany. com,2009.

31) Http: //www. tatsachen-ueber-deutschland. de/av/education-and-research/main-content. 07/reforms-tu-meet-the-international-competitiona. html. 2009. p. 2.

32) International University in Germany the Preparing Future Faculty Program-RESEARCH Report, 2006-International University in Germany http: //www. i-ude. p. 2009. 2. 3.

33) Snoek ,M& et al : Reflections on Trends in Teacher Education in Europe Using The Scenario Perspective,

European, Journal of Teacher Education Vol,26,No. 1,2003p. 139.

34) Resandt, A. W. (ed) :A Guide to Higher Education System & Qualifications in Eu (Luxembourg: Efface for Official Publications Of The European Community, 2000, P. 159.

35) Robinson , Robyu & Carrington , Suzanne : Professional Development for Inclusive Schooling, The International Journal of Education Management , 16/5 , 2002 , P. P 239 - 247 .

36) The Council of European communities, Council Decision Of may 1990 Establishing tartans- European Mobility Scheme for University Studies (tempus), Available http: //www. europa. eu. int/eur-lexurisery-ao?uri=cehex: 31990-Do233: E,Article4.

37) The Open University (2010), About the OU, Available: http: //www. operi. ac. uk/about/04/p2. shtml.

38) University of Cambridge, International Office, About the International Office, Available: http: //www. admin. com. ac. uk/offices/ihternational/intro. html. p. 2

39) University of Cambridge Graduate Studies Prospective 2003-2004. Cambridge University of Cambridge Press.2003.p. 8 .

40) University of Cambridge, Staff Development Policy: Academic Staff http: //www. admin. com. ac. uk/reporter.

41) University of Frankfurt - On- Other Staff Development program,:http: //www. ca. uky. edu/agpsd/sytemnew. html. 2009. .

42) University of Hagen: Staff Development Programs, http: //www. uni. hagen. ed/feu/studingcenter. html. .

43) University of Hamburg, staff development Educational Research, http: //www. ac. edu/studyine. centre. html. 2009p. 1of2.

44) University ofKarlsruhe, Report on Research and Educational Activities from Participating Faculty Members in June 2009. p. 2.

45) University of Konstanz Report on 2009 International Faculty Development Initiative Baden-Württemberg Germany. July 14-20 2009. p. 2.

46) University of London, About: Our Mission Available http: //www. London. acuk/s. html,p. 3. 15/4/2009.

47) University of London, External, Program :Welcome to The University of London Distance Learning Program : United Kingdom, Available : http: //www. Hyperstudy. com/highereducation. ukp. 2

48) University of Stuttgart: Report on 2008 International Faculty Development Initiative. Baden-Württemberg Germany. p4.

49) Wanzare , Zachariah & Ward , Kenneth : Rethinking Staff Development In Kenya : Agenda For The Twenty – First century , The International Journal of Educational Management , 14/6/2000, P. 265.

50) WinWrite :Development programs, faculty members in the field of information technology and learning services , Societies and Education , Vol. 3 , No. 1 , March 2005 , P. 67

الفصل الثاني
" تصور مقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية "

" تصور مقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية "

الملخص

تهدف الدراسة الحالية التعرف على واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، والتعرف على واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا وأمريكا والتعرف أيضا على أوجه الشبه والاختلاف في مشاركة الكلفة في التعليم الجامعي بالدول محل المقارنة، والاستفادة من خبرات إنجلترا وأمريكا في مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي السعودي، واستخدم الباحث منهج جورج بيرداى في الدراسات المقارنة ـ وقد أظهرت (نتائج التحليل المقارن) أن هناك قصوراً في إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي الحكومي السعودي وطرق التمويل وإجراءات الصرف والميزانية المقررة للجامعة ، كما يوجد قصور في برامج الربط بين البحث العلمي وحاجات سوق العمل ، وذلك نتيجة لعدم اشتراك الجامعة مع المؤسسات الصناعية الكبرى ، وعدم وجود شراكات بينهم من أجل توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع وحاجات سوق العمل ، مما أدى إلى زيادة الفجوة بين مخرجات الجامعة وحاجات سوق العمل السعودية، على عكس دولتى المقارنة فهما يهتمان بجميع البرامج التي تخدم البحث العلمي وخدمة المجتمع وتلبى حاجات سوق العمل ، ، كما تعتمد المملكة العربية السعودية على طرق تقليدية كإجراءات لخفض الكلفة في التعليم العالي منها ، الحد في سياسة القبول للطلاب والطالبات و زيادة رسوم التعليم على الطلاب ، فرض إيجارات على المرافق، وتخفيض النفقات غير المباشرة على عكس الدول محل الاهتمام .

الملخص باللغة الإنجليزية:

The present study aims to identify the reality of participation cost in higher education in the Kingdom of Saudi Arabia , and recognize the reality of the participation cost in higher education in England and America, and to identify Odalys the similarities and differences in the participation of the cost of university education states comparison shop , and benefit from the experience of England and America in the post cost in Education Higher government of Saudi Arabia , and the researcher used the approach George Berday in comparative studies – have shown (the results of the comparative analysis) that there is a shortcoming in the reduction of the cost of higher education in the government of Saudi Arabia and methods of financing and procedures Exchange and budget assessments for the University , and there are deficiencies in the link between scientific research and the needs of the labor market programs , and as a result of lack of university involvement with major industrial enterprises , and the lack of partnerships between them in order to employ scientific research to serve the community and the needs of the labor market , which led to an increase in the gap between the outputs the university and the needs of

the Saudi labor market , in contrast to both countries have comparative understanding Hetman all programs that serve the scientific research , as the Kingdom of Saudi Arabia relies on traditional methods as measures to reduce the cost of education Higher them , limit the acceptance of male and female students and policy , such as increasing tuition fees on students The imposition of rent for facilities , and reduce overheads unlike the countries of interest .

الكلمات المفتاحية باللغة العربية- الكلفة – خفض الكلفة- مشاركة الكلفة- التمويل

Cost_Reduce the cost_Post cost_Funding

مقدمة البحث:

أصبح التعليم في هذا العصر قوة تحدد مواقع ونفوذ المجتمعات ، حيث أنقسم العالم في عصر ما بعد الحداثة الى متقدم يملك العلم وينتج المعرفة، والى متخلف يستورد العلم ويستهلك المعرفة ، ويمثل التعليم بوجه عام والتعليم العالي بوجه خاص البنية الأساسية لتكوين وتطوير مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، وبات واضحاً أن مقياس التقدم في هذه الآونة لا يعتمد على ما تملكه الدول من ثروات طبيعية ،بقدر ما يعتمد على ما تملكه من ثروة بشرية متسلحة بالعلم وقادرة على إنتاج المعرفة .

لذا يعتبر التعليم العالي المحرك الرئيس لإعداد القوى البشرية المنتجة في المجتمع ، ويظهر أثر مردوده في شكل مخرجات من القوى العاملة ذات المعارف والمهارات المبدعة في جميع قطاعات الحياة ،كما أن مقياس التقدم والتخلف يقدر بمدى كل من الإمساك بناصية العلم والقدرة على تسخيره، فالعائد من التعليم العالي عائد مرتفع ، ويمكن أن يكون مضمون النتائج إذا ما تم التخطيط الجيد لموارده البشرية والمادية اللازمة لإدارته، وإذا ما تمت متابعة مستوى أدائه وجودة مخرجاته بشكل مستمر ، لذلك كان الاستثمار في التعليم هو أفضل أنواع الاستثمار إذا ما توافرت له الأموال الكافية لتحقيق الأهداف المرجوة منه، والتي تساير المستجدات العالمية(عبد الودود، 2003م، 139) .

وعلى الرغم من الاعتراف الواسع بأهمية التعليم العالي ، إلا أنه يواجه العديد من المتغيرات العالمية وذلك بسبب الطفرة الهائلة في مجالات البحث العلمي وموضوعاته، وأصبح يواجه أيضا تحديا كبيرا يتمثل في ضعف مشاركة الكلفة في التعليم و التمويل ومصادره التي تحد من تحقيق الأهداف التنموية ، خاصة في بعض

البلاد النامية والتي تعانى نقص في مواردها ، وتسعى في الوقت ذاته الى توفير تعليم متميز وبجودة عالية ، وذلك لتأمين التعليم المناسب للطلاب بالكم والنوعية المناسبة . كما تتطلب مؤسسات التعليم العالي في أي مكان من العالم موارد مالية عالية حتى تحقق أهدافها بكفاءة واقتدار ، وهذه المتطلبات المالية تتزايد سنة بعد أخرى حتى تتمكن المؤسسة التعليمية من تطوير برامجها وخططها وأبحاثها . وتواجه كثير من الدول النامية منها والمتقدمة صعوبات عديدة في توفير الموارد المالية اللازمة وذلك بسبب ضخامة الاستثمارات المالية التي يتطلبها التعليم العالي . وتظهر المشكلة بشكل أكثر وضوحاً في الدول النامية التي اتبعت سياسة التمويل الكامل للتعليم ، ومن ضمنه التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، حيث دعمت الدولة بكل سخاء التعليم بجميع مراحله ، فقد بلغت الميزانية المخصصة للتعليم في عام 21/ 1430هـ 63,3 مليار ريال وهذا يشكل ما يقارب من 25٪من الميزانية العامة للدولة كما تضاعفت ميزانية التعليم العالي أكثر من مائة مرة خلال الفترة مابين 1385هـ و1434هـ . (الإدارة العامة للتخطيط والإحصاء ، 2013، ص 106)

وتؤكد الكثير من الدراسات والمؤتمرات العالمية على صعوبة استمرار التوسع في التمويل الحكومي غير المحدود لمؤسسات التعليم العالي ، سواء للمؤسسات القائمة ، أو المزمع تطويرها أو افتتاح مؤسسات جديدة .

وهذا يستدعى البحث عن وسائل جديدة لمشاركة الكلفة في التعليم العالي في المملكة بالإضافة لما يتوفر من الموارد الحكومية من تمويل التزمت به وفقا لما نصت عليه وثيقة سياسة التعليم من " أن التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله ، فلا تفرض الدولة رسوماً دراسية على الدارسين مقابل تعليمهم " . وقد شهدت السنوات

الأخيرة جهوداً واضحة لفتح أبواب التمويل الخارجي لمؤسسات التعليم العالي، فعلى سبيل المثال دعت خطة التنمية السادسة المؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد ورجال الأعمال إلى تمويل مراكز البحث العلمي وتقديم المنح الدراسية ودعم التجهيزات المختلفة، كما دعت الجامعات إلى تبني الخدمات الاستشارية والبحثية للقطاع الخاص مقابل تمويل الجامعات.

ويعتمد التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في تمويله على الدولة، ومع زيادة الإقبال على التعليم العالي ، ومع ظهور مؤسسات التعليم العالي الأهلية ، والتوجه العالمي للارتقاء بمعدلات الأداء الجامعي ، تظهر أهمية تنوع مصادر تمويل التعليم العالي وذلك بالتفكير الجاد في إيجاد بدائل لتمويل التعليم العالي السعودي ، ومحاولة الانتقال من الاعتماد على القطاع العام الحكومي الى المساعدات الأهلية والتطوعية والذي يؤكدها هذا النمو المتسارع للمنظمات غير الحكومية ، وفى نفس الوقت النهوض بالعملية التعليمية وتحسين مستوى خدماتها ومخرجاتها (الطويرقى ،2012م، 265).

أما في الدول المتقدمة تتعدد أساليب تمويل التعليم العالي، ومشاركة الكلفة في العملية التعليمية، ولا تعتمد على مصدر وحيد للتمويل ، وتخطط الجامعات لاستحداث أساليب تمويل جديدة ومتنوعة ، تسهم بفاعلية في تطوير التعليم الجامعي وتحقيق أهدافه، مما ساهم فى إعطاء استقلال أكثر للجامعات وتخليصها من التحكم المركزي، وتشجيعها على البحث في برامج وأساليب حديثة تفيد المجتمع . (Mcherson,2000، 131-145)

لذا أصبح من الضروري البحث عن مصادر لتمويل التعليم الجامعي الحكومي، ومشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة .

مشكلة الدراسة:

في المملكة العربية السعودية، ومع أن التعليم العالي يقدم مجانًا، إلا أن ثمة مؤشرات على أن حجم الكلفة الفردية Private Costs في مستوى يهدد بآثار سلبية على المساواة في الفرص التعليمية. وفي المقابل، وخلافًا لتوجهات سياسات التمويل عالميًا، يقدم التعليم العالي في المملكة العربية السعودية مجانًا، بل وتصرف إعانات مالية لطلاب التعليم العالي دون أن يبنى ذلك على تقدير لاحتياجاتهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة المساواة في توزيع الدخل، باعتبار أن العائد الفردي من التعليم العالي يفوق العائد الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية وتعد مشاركة الكلفة Cost-sharing أحد أبرز السياسات، والتي يترتب عليها أن يتحمل الأفراد المتعلمون (أو آباؤهم) جزءاً من كلفة تعليمهم. وإضافة إلى أنها تجلب موارد إضافية للتعليم كفيلة بتغطية النقص الحتمي في الموارد العامة، فإن ثمة مبررات لاتخلو من المنطق تشجع إتباع سياسة مشاركة الكلفة، على الأقل في بعض مراحل التعليم، تتمحور حول الكفاءة والجودة والمساواة .وفي المملكة العربية السعودية، وبرغم الإنفاق السخي والجهد الاستثماري الكبير الذي تبذله الحكومة، إلا أن مؤشرات كثيرة ظهرت لتنبه إلى أن الالتزام بالسياسات التمويلية الحالية بات صعبًا، وأن ثمة حاجة ملحة إلى مراجعتها، سواء ما تعلق منها بالتعليم العام أو العالي .(الجابري ،2005) والواقع أن دراسات تمويل التعليم على المستويين السعودي والعربي، أتت معظمها لتركز على استعراض التجارب العالمية بهدف

تسمية بعض مصادر التمويل الإضافية والبديلة عن التمويل الحكومي، ولم يركز أي منها على النظرية الاقتصادية التي تبرر السياسات التمويلية ومحاولة تشخيص حالة النظام التعليمي بغرض تحسينه من خلال ترشيد سياساته التمويلية.لذا سيتعرض البحث الحالي الى عرض خبرات بعض الدول المتقدمة في مشاركة الكلفة في التعليم العالي للاستفادة منها في إيجاد مجموعة من البدائل للمشاركة في خفض كلفة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية .

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

س : ما واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي في أمريكا وإنجلترا وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية، والتي تستهدف الدراسة الإجابة عنها :

س1 : ما واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؟

س2 : ما واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي في أمريكا وإنجلترا؟

س3 : ما أوجه الشبه والاختلاف في مشاركة الكلفة في التعليم العالي في الدول محل المقارنة؟

س4 : ما التصور المقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الدول محل المقارنة؟

وسيتم الإجابة على الأسئلة الثلاثة الاولى في الإطار النظري للدراسة .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- تسهم هذه الدراسة في التعرف على خبرات بعض الدول المتقدمة في مشاركة الكلفة بالتعليم العالي بها ممثلة في إنجلترا وأمريكا .
- الحاجة الماسة الى تطوير نظم التمويل بالتعليم العالي الحكومي السعودي وإيجاد مصادر أخرى للمشاركة في كلفة التعليم الجامعي عن طريق الاستفادة من خبرات كل من إنجلترا وأمريكا .
- إن انخفاض مستوى الإنفاق على التعليم الجامعي الحكومي السعودي بما لا يتناسب مع زيادة عدد الطلاب وارتفاع تكاليفه، يجعل من الدراسة الحالية أهمية في إيجاد مصادر أخرى للمشاركة في كلفة التعليم العالي الحكومي السعودي ، بهدف دعمه وتطويره ليتناسب مع متطلبات سوق العمل السعودي .

حدود الدراسة:

الحدود المكانية : حيث يتم دراسة مشاركة الكلفة في التعليم العالي في كل من أمريكا وإنجلترا لما لهما من خبرات في مجال مشاركة الكلفة بالتعليم العالي وأيضا المملكة العربية السعودية لحاجتها الى مصادر متنوعة لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي بها .

الحدود الزمانية : ويتم عرض برامج مشاركة الكلفة في التعليم العالي في الدول محل المقارنة في الفترة الزمنية من بعد عام 2000م وحتى الآن، وذلك لظهور مصادر جديدة لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالدول المتقدمة محل الاهتمام .

مصطلحات الدراسة:

الكلفة : يستخدم مصطلح الكلفة بصفة عامة فيما يتعلق بإنتاج السلع أو الخدمات، وتُعرف بأنها إجمالي الإنفاق اللازم لإنتاج كمية معينة من هذه السلع أو الخدمات(الحولي ، 2010، 235) .

الكلفة في التعليم : هو التعبير عن الموارد المادية والبشرية اللازمة للتعليم بمصطلحات مالية، فينطلق مفهوم الكلفة كما هو في علم الاقتصاد : فوحدات المنتج هي الجامعات، ومواردها المالية هي ما تخصصه الدولة والسلطات المحلية وأولياء الأمور والقطاع الخاص، ويتم الصرف على إنتاج الخدمة التي تتمثل في تقديم التعليم (العجمي ، 2007 ، 122).

مشاركة الكلفة في التعليم :

تعني أن يتحمل الطلاب وأولياء أمورهم جزءاً (أو كل) من كلفة التعليم، سواء كان ذلك في صورة رسوم دراسية أو خلافه(الصغير، 11،2005).

التعليم العالي : كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة، والتعليم العالي أيضا هو مرحلة التخصص العملي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاية والنبوغ، وتنمية لمواهبهم، وسداً لحاجات المجتمع المختلفة في حاضرة ومستقبله، بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغايتها النبيلة. (غريب2011، 25)

الإطار النظري:

واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية:

أولاً : التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية:

تقوم وزارة التعليم العالي بتنفيذ سياسات الدولة في تطوير التعليم الجامعي التي تهدف إلى الرقى بمستواه كما ونوعا، و بما يتلاءم مع الظروف والمستجدات المحلية والعالمية ، وذلك بالعمل على المحاور التالية :

1- التوسع الكمي والانتشار الجغرافي.

2- الموائمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل .

3- ضبط الجودة النوعية .

4- تمويل التعليم الجامعي والبحث العلمي (وزارة التعليم العالي، 2007) .

أسباب زيادة الطلب على التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية : (العباد ، 2005م ، 217)

1- زيادة عدد السكان بشكل مطرد حتى سمي بالانفجار السكاني .

2- عدم زيادة الجامعات والمؤسسات التعليمية بنفس نسبة زيادة عدد السكان .

3- زيادة الهجرة من الريف إلى المدن حيث التقدم الحضاري وازدياد فرص العمل .

4- زيادة إقبال المرأة على التعليم وعلى ممارسة الأعمال المهنية الرفيعة وخاصة في الدول النامية .

5- ارتفاع مستوى المعيشة بشكل ملحوظ في كثير من بلدان العالم ومنها المملكة العربية السعودية وقد سعت الحكومات للنهوض بشعوبها وتوفير أسباب الحياة الكريمة لها (إسكان ، تعليم ، مواصلات ، رعاية صحية واجتماعية وغيرها . وكل ذلك يحتاج بدوره إلى توافر الكفاءات العلمية والفنية العالية ومواصلة البحث .

6- زيادة الميل إلى الاستهلاك من الطاقة ، والمواد الأولية ، والمياه ، والأغذية، فظهرت الحاجة إلى التعليم البحث العلمي لترشيد الاستغلال واكتشاف الجديد منها للوفاء بحاجة الشعوب .

7- تطلع الشباب والأجيال الصاعدة إلى التعليم العالي والجامعي باعتباره الطريق الطبيعي والمضمون إلى تحقيق مستويات أفضل اقتصاديا واجتماعيا .

التحديات التي تواجه التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (الزهراني، 123،2002)

1) تحدي العولمة والمنافسة العالمية، حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط الجديدة التي فرضتها على كل الدول ، ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي.

2) تحدي النهوض بالتعليم لتحقيق حاجات ومتطلبات المجتمع.

3) تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في تزايد الفجوة بين دول الشمال والجنوب.

4) سيطرة الثقافة الغربية، ويتطلب هذا التحدي ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية، وتطوير محتوى مقررات الثقافة الوطنية لمواجهة الغزو الثقافي والفكري.

5) يواجه التعليم العالي تحديا يتعلق بتمويله ،حيث أن الإعتمادات المالية الحكومية المتاحة تتجه نحو النقص وذلك بالمقارنة بحجم الطلب علية، ويعزى ذلك إلى النمو السكاني السريع حيث تتزايد أعداد الطلاب في سن التعليم العام، ومن ثم يرتفع عدد الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، هذا فضلا عن ارتفاع تكلفة الطالب في المرحلة الجامعية مقارنة بتكلفة أي مرحلة أخرى.

أهداف ـ مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية : (البشير، 2000م، ص112)

1) زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحاجات مناطق المملكة المختلفة.

2) تطوير نظم مؤسسات التعليم العالي ومناهجها وبرامجها، بما يتفق ومتطلبات واحتياجات سوق العمل.

3) تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالى.

4) زيادة إسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي .

5) التوسع في برامج خدمة المجتمع التي تقدمها مؤسسات التعليم العالى .

6) زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والتطوير في مؤسسات التعليم العالى .

7) تكثيف برامج الإبتعاث إلى الجامعات الأجنبية المرموقة .

8) تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي لجميع برامج مؤسسات التعليم العالى .

9) تطوير أطر التعاون والتفاعل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الأهلي .

ورغم هذه الأهداف التي تعبر عن الحالة المستقبلية للتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحول حول تحقيق هذه الأهداف يمكن تناولها فيما يلي (الزهراني، 2002، 128)

1) فشل الحكومات في إدارة الموارد التعليمية، وفي إيجاد سياسات فاعلة لتحصيل الضريبة . وعلى أثر ذلك، وفى ظل محدودية نجاح إدارة الموارد، فإن مشاركة الكلفة زادت من درجة انخفاض الكفاءة ولم تكن لتسهم بشيء في تحسين فاعلية النظام التعليم وذلك بسبب سوء الإدارة والتخطيط والتنفيذ لسياسة المشاركة في تكلفة التعليم العالي الحكومي السعودي .

2) النقص في الموارد المتاحة لتقديم الخدمة التعليمية، ولم تكن لغرض دعم مستوى الكفاءة والمساواة في تقديم الخدمة التعليمية وتوفير الالتزامات والاحتياجات التعليمية .

3) عدم مرونة نظم التمويل الحكومية، مما حد من نجاح المشاركة في تأدية وظيفتها نحو إعادة تخصيص الموارد؛ تحصيل رسوم من الأغنياء لم ينتج عنه توفير موارد أكبر للفقراء، مما أضعف من نجاح تحقيق المساواة المتوقعة .

4) تراجع في مستوى النفقات العامة على التعليم؛ في أوقات الكساد الاقتصادي يتراجع مستوى التوظيف وتتراجع بالتالي الفائدة المنظورة للتعليم، فيقل الطلب على التعليم بصفة عامه والتعليم العالي بصفة خاصة.

5) غالبًا ما صاحبت مبادرات ترفع من كلفة التعليم مثل «التعليم للجميع»، ولم يكن إدخال تلك المبادرات مدروسًا بشكل جيد بحيث تسهم مشاركة الكلفة في رفع مستوى الجودة.

ثانيا: إجراءات خفض كلفة التعليم العالي الحكومي السعودي:(وزارة الاقتصاد والتخطيط،2004م)

إن الصور التقليدية تكمن في طرق التمويل حيث أنها تعتمد على الدعم الحكومي وكذلك المعونات الدولية التي تأتي من الخارج فقامت سياسات تقليدية لخفض الإنفاق على التعليم العالي تنطلق هذه السياسات من قناعة أن الإدارة المالية الرشيدة يمكنها أن تعوض النقص في الموارد ،بل تكون قادرة على تعظيم هذه الموارد، ولعل من الأساليب التقليدية لخفض كلفة التعليم بالمملكة العربية السعودية هى ، الحد في سياسة القبول للطلاب والطالبات ومثل زيادة رسوم التعليم على الطلاب ، فرض إيجارات على المرافق، وتخفيض النفقات غير المباشرة ويبدو أن عدم المناداة بمجانية التعليم العالي والتمويل الحكومي له تعود إلى قناعة بأن التعليم العام أو الأساسي كاف للحياة العامة، أما التعليم العالي فهو رفاهية وليس بضرورة في نظر البعض ، وبالجملة توجد العديد من المؤشرات الدالة على قصور التمويل الحكومي للتعليم العالي والتي تبرر البحث عن بدائل أخرى غير التمويل الحكومي للتعليم العالي أو بدائل تسانده ، ومن هذه المؤشرات ما يلي :

– أن الجامعات عندما تحدد احتياجاتها والمبالغ اللازمة، فإنها نادراً ما تحصل على المبالغ التي تطلبها مما يؤثر في مستوى أدائها.

– نمو التعليم العالي بمعدلات لا تتناسب مع معدلات نمو مخصصاته.

– عدم القدرة على التوسع في التخصصات التطبيقية أو تلبية متطلباتها.

– تقلص عدد الأساتذة الذين يؤهلون في الجامعات الغربية المرموقة واللجوء إلى إعدادهم محليًا نتيجة قلة الموارد المالية.

– عجز الجامعات عن تمويل الإجازات التدريسية والبحثية لأعضائها خارج البلد.

– انخفاض مستوى الخدمات الطلابية من سكن وطعام ومواصلات ورعاية طبية.

– توقف مشروعات التطوير في التعليم العالي أو سيرها ببطء.

– تراجع نصيب الطالب من الإنفاق.

أما من حيث الأسباب المؤدية إلى القصور في التمويل الحكومي للتعليم العالي، والمدعوم بالمؤشرات السابقة، فهناك الأسباب التالية (الأحمدي، 2003، 83)

ـ التضخم عمومًا وغلاء التعليم العالي، وعدم قدرة الحكومات والأسر على تمويله، نتيجة تفاقم الأعباء التمويلية للتعليم العالي.

–الانفجار السكاني والتعليمي اللذين خلقا أزمة التعليم الجامعي المتمثلة في صعوبة استيعاب الأعداد المتزايدة من طالبي الالتحاق في ظل القدرة الاستيعابية المحدودة لمؤسسات التعليم العالي.

ـ ضعف المواءمة بين مخرجات الجامعات ومتطلبات سوق العمل المتغيرة بفعل التقدم العلمي والتقني المتسارع.

ـ الاستمرار في سياسة التوسع في التعليم العالي، وتقديمه مجانًا، وتشجيع الإقبال عليه، على الرغم من ازدياد التضخم وارتفاع الأسعار وازدياد تكاليف التعليم العالي.

–ضعف قدرة الجامعات على بلوغ أهدافها وزيادة نفقاتها الجارية مقارنة بالنفقات الاستثمارية وعدم أخذها بالتمويل الذاتي، وقلة اهتمامها بالبحث العلمي.

ورغم الدور الهام التي تقوم به الجامعات ورغم مساعيها من آجل تحقيق آمال وطموحات المجتمع والراغبين في إكمال تعليمهم الجامعي إلا أنها تواجه بعض المشكلات التي تحول دون تحقيق هذه الآمال والطموحات على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة الرشيدة من أجل ذلك .

ومن هذه المشكلات زيادة أعداد المقبولين بالتعليم الجامعي و الكلفة الكبيرة للتعليم الجامعي مع النقص في الموارد البشرية المتمثلة بأعضاء الهيئة التدريسية والبعد المكاني للجامعات وبعض العادات الاجتماعية والظروف الشخصية .

ويمكن تصنيف مشكلات مشاركة الكلفة في التعليم العالي الى : (وزارة الاقتصاد والتخطيط ، 2010)

- محدودية الموارد التمويلية من الخزينة العامة للدولة : إذ أن هناك ضغطاً كبيراً على الموارد العامة للدولة في ظل نمو النفقات العامة للدولة بنسبة أكبر من نمو الإيرادات العامة نظراً لاعتماد الموازنة على قاعدة موارد محدودة تتمثل في عائدات النفط والضرائب والرسوم الجمركية بصورة رئيسة وبالتالي فإن الصفة الغالبة للموازنة العامة للدولة أنها تواجه بصورة متكررة عجزاً مالياً يعكس محدودية الموارد المتاحة في ظل تعاظم الاحتياجات المختلفة لمؤسسات الدولة

- محدودية التمويل الخارجي : كما يواجه التمويل في مجال التعليم ضعف ومحدودية التمويل الخارجي سواء في شكل منح أو قروض ويعود ذلك إلى الطبيعة الخاصة للتمويل الخارجي الذي يخضع لتقلبات يصعب السيطرة عليها كما أنه في نهاية الأمر مورداً ثانوياً ومؤقتاً يرتبط بشروط محدودة .

- ضعف مشاركة القطاع الخاص : لا يزال إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم غائباً أو يكاد يكون معدوماً باستثناء بعض الحالات الفردية المؤقتة كمساهمة بعض رجال الأعمال في تمويل بعض المدارس أو الاشتراك في مساهمة بعض مؤسسات التعليم الجامعي .

- الطلب على التعليم العالي وارتفاع كلفته : في مقابل تراجع المخصصات المالية في ميزانيات الدول للتعليم بسبب الركود الاقتصادي والتقلب في أسعار النفط والطلب الكبير على المخصصات الحكومية من قطاعات أخرى كالصحة والضمان الاجتماعي ، بالإضافة إلى أن زيادة الطلب على التعليم العالي والقبول غير المخطط للأعداد الكبيرة من الطلاب يجعل الجامعات وأعضاء هيئتها غير قادرة على تأدية رسالتهم التعليمية .

- التطور المضطرد لوظائف التعليم العالي : فلم تعد الجامعة منعزلة عن محيطها الاجتماعي وبالتالي أصبحت مطالبه بتقديم خدمات وأنشطة مختلفة للمجتمع ، وكونت وظيفة خدمة المجتمع البعد الثالث للوظيفة الجامعية ثلاثية الأبعاد (تعليم ، بحث ، خدمة مجتمع)

- التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية : فمن الظواهر الجديدة في التاريخ الاقتصادي التوجه نحو العولمة ومن أهم ملامح هذا التحول الاقتصادي هو اعتماده على الملكية الخاصة والقطاع الخاص الذي تحكمه توجهات السوق وعوامل العرض .

- زيادة الاستقلال المالي للجامعات : إذ أن هذا الاستقلال شرط ضروري للاستقلال الأكاديمي والإداري.

ومن مشكلات المشاركة في كلفة التعليم العالي السعودى (www.moe.org.edu.sa.2010) :

ـ استمرار الإقبال على التعليم العالي من قبل فئة صغيرة من المجتمع تتركز في الطبقة المتوسطة والعليا

ـ إن التعليم العالي المجاني يمول من ضريبة لا يراعى فيها فوارق الدخل للأسر الاقتصادية والاجتماعية.

ـ إن القروض والمنح المبنية على قدرة الأفراد على تمويل تعليمهم العالي محدودة بصفة عامة. وهذا يعني أن إدخال سياسة المشاركة بحجة رفع درجة المساواة تفتقد قيمتها حينما يكون الإقبال على التعليم العالي مرتفعًا وغير مرتبط بمستوى دخل الوالدين.

ثالثاـ مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية:(www.education in Muslim countries.com.)

تصنيف مصادر التمويل الجامعي السعودي ـ إيراداتها ـ حسب لوائح وزارة التعليم العالي إلى :

المشاركة الحكومية : يعتبر التمويل الحكومي المصدر الرئيس لتمويل التعليم العالي سواء تعلق الأمر بالتعليم الجامعي أو دراسات الماجستير و الدكتوراه أو تمويل الابتعاث الخارجي أو مختلف أنشطة وفعاليات التعليم العالي وقد شهد التمويل الحكومي للتعليم العالي نمواً مطرداً خلال الفترة الماضية ، وسيظل التمويل الحكومي

للتعليم العالي يواجه ضغوطاً كبيرة وقصوراً إشرافي الوفاء بمتطلبات التعليم العالي وذلك بسببين :

الأول : محدودية الطاقة الاستيعابية للتعليم الفني والتي ستظل كذلك على الأقل خلال السنوات العشر القادمة

الثاني : يتمثل في التدفق الكبيرة على مؤسسات التعليم الجامعي خاصة في ظل معدل نمو سكاني مرتفع (3.5٪) ونظرة المجتمع للتعليم العالي باعتباره أحد العناصر المعززة للمركز الاجتماعي للأسرة على خلاف التعليم الفني الذي لا يزال في نظر قطاع كبير في المجتمع سلعة من الدرجة الثانية

المشاركة الخارجية : متمثل في مشاركة الأفراد و القطاع الخاص بإمداد الجامعات بمصادر مالية كالتبرعات والهبات والخدمات الاستشارية مع مراعاة شرط القبول بعدم التعارض مع أهداف الجامعة والوصايا والأوقاف فأي قراءة متأنية لميزانيات الجامعات تكشف لنا بوضوح عن التكلفة الباهظة للبنية التحتية لهذه الجامعات والمتمثلة فى (الأبنية – المرافق- القاعات – المختبرات و الوسائل التعليمية ...) الأمر الذي يترتب علية أيضاً ارتفاع الكلفة التشغيلية للخدمات و الصيانة ، وان معظم ميزانيات التعليم تذهب للبنية الأساسية ورواتب العاملين بها والنفقات الإدارية . (وزارة التعليم العالي ، 2007)

المشاركة الذاتية : يعتبر التمويل الذاتي هو كل المبالغ المالية التي تحصل عليها مؤسسات التعليم الجامعي و غالباً ينحصر بين 2.4٪-4.4٪ من إجمالي مصادر التمويل المتاحة ، ويتركز التمويل الذاتي في رسوم الطلاب الذين يلتحقون

بمؤسسات التعليم الجامعي كرسوم التسجيل والأنشطة الطلابية ورسوم الامتحانات ورسوم الحصول على وثائق التخرج . (وزارة التخطيط والاقتصاد ، 2010)

المشاركة المجتمعية : وهو ما يقدم من قبل أفراد المجتمع ومؤسساته الربحية وغير الربحية إلى مؤسسات التعليم العالي من تبرعات، وهبات، ومنح نقدية وعينية ، حيث تمثل المنح الخارجية في إطار التمويل للتعليم العالي مورداً ثانوياً ، وبرغم ضآلة هذا المصدر إلا أنه مصدر مؤقت ولا يعول عليه كثيراً في دعم جهود التطوير للتعليم .

ثانيا: واقع المشاركة في تكلفة التعليم العالي بأمريكا :

لا تقتصر فوائد التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية على الأفراد فحسب، بل إنها تمتد لتشمل المجتمع ككل . فمع القوة المتنافسة والمصحوبة بعدد متزايد من الطلاب الذين يواصلون دراستهم الجامعية، أصبح الإقبال على التعليم العالي مطلبا اجتماعيا ومهنيا حيويا، لكن التعليم العالي قد يكون مكلفا إلى الدرجة التي يجد عندها العد يدون صعوبة كبيرة في الالتزام بمتطلباته المادية، ففي الواقع يفتقر 70 بالمائة من طلاب الجامعات للموارد المالية اللازمة لدفع المصروفات الدراسية وبالرغم من ارتفاع تلك التكاليف إلى هذا الحد، فإن الطلاب في الوقت الحاضر يقبلون على التعليم أكثر من أى وقت مضى، حيث يمثل لهم بوابة المرور لحياة تتميز بفيض لا نهائي من الفرص .

أولاً : أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي بأمريكا (Mcherson, 2000,145)

في البداية كانت جميع الكليات في الولايات المتحدة صغيرة، كما كانت المجالات الدراسية التي توفرها المعاهد الخاصة محدودة ومع ظهور جامعات وكليات عامة كبرى، أصبح أمام الطلاب، من جميع الخلفيات، عددا من الخيارات المهنية. وصار التعليم العالي في الولايات المتحدة متاحا من خلال الجامعات، والكليات المحلية، والكليات النظرية الليبرالية، والكليات التقنية. إضافة إلى العديد من المعاهد العليا، والكليات المهنية التي تمنح شهادات علمية ودرجات أكاديمية، وهذه المعاهد إما أن تكون عامة وإما خاصة، أما الجامعات الخاصة فتعتمد بشكل مباشر على المصروفات التي يدفعها الطلاب والخريجين، في حين تتلقى الجامعات العامة دعما مباشرا من الولاية التي تقع بها.

ويمكن تناول أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي على النحو التالي: (Bikasc,1998, 114)

- توفير إيرادات للتعليم العالي الحكومية.
- الحفاظ على مواصلة التعليم العالي بالنسبة الى الطلاب.
- تقديم الخدمات التعليمية ،والمساعدات المالية للطلاب على أساس الموارد أو القروض.
- السماح للمشاركة الأسرية في تحمل تكلفة التعليم العالي كل على قدر استطاعته.
- مواجهة تكاليف التعليم العالي والبحث العلمي الباهظة .

- تنمية مفهوم العمل من أجل التعليم عند طلاب التعليم العالي بالجامعات الأمريكية .
- المساهمة في انتشار معاهد الأربع سنوات ، بنظام التعليم المفتوح الخاصة منها والعامة .

ثانيا- إجراءات خفض كلفة التعليم العالي بأمريكا : (Donald,1997,112)

1- الطريقة الغير مباشرة : وتهتم هذه الطريقة بمجموعة من الأساليب التي يمكن عن طريقها زيادة كفاءة التعليم العالي وإنتاجيته ، ولعل من أهم أساليب خفض التكلفة بهذه الطريقة ما يلي :

- تكثيف الجهد للحد من الفاقد بصوره المختلفة وعلى سبيل المثال (الرسوب) فهو احد صور الفاقد الخطير من حيث تأثيره على رفع التكلفة وزيادة النفقات ، كما أن التدني في مستوى التحصيل صورة خطيرة من صور الهدر في التعليم .
- الإهتمام بعوامل الجودة فى التعليم ، مثال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ورفع جودتهم وحوافزهم ، والإهتمام بالمكتبات والتطبيقات التربوية المختلفة .

2- الطريقة المباشرة :

ويتضمن مجموعة الأساليب التالية :

- المباني والتجهيزات التعليمية عنصران من عناصر خفض التكلفة (الرأسمالية) ، حيث أجريت بعض الدراسات الأمريكية من اجل تخفيض تكاليف الأبنية وتحسين شروطها ، وتبين هذه الدراسات انه من الممكن الحصول على وفر هام عن طريق حسن اختيار المكان ، وتوفير الشروط الهندسية والتربوية الملائمة لها .

- استخدام الأبنية الجامعية لأغراض أخرى قد تدر على المؤسسة التربوية موارد مالية أخرى أو قد توفر عليها تكلفة إضافية .
- الدمج والتكامل بين الجامعات ، وحتى بين الأقسام العلمية المتناظرة داخل الدولة الواحدة حيث التوفير في التكلفة وإثراء الخبرات .
- استخدام أثاث بسيط ورخيص ، على عكس الدول العربية التي تستنزف أموالا مضاعفة يمكن توفيرها وتوجيهها لرفع جودة التعليم .
- الحد من التكدس لموظفي الجامعات الأمريكية من غير أعضاء هيئة التدريس والتي يتزايد عددهم بشكل كبير عن متطلبات العمل الوظيفي في بعض الدول العربية .

ثالثا- مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي بأمريكا (Daivd,1994,120-122)

تتعدد مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي بأمريكا ويمكن تناولها على النحو التالي :

- مشاركة المؤسسات الخاصة : عن طريق الضريبة الخاصة التي تدفعها هذه الشركات مقابل الانتفاع بخريجي التعليم العالي والاستفادة منهم وتسمى هذه الضريبة (تكلفة دعم التعليم)ويشترط فيها ، أن تتناسب طرديا مع عدد الخريجين اللذين يعملون بالشركة ، وحجم الشركة ، وطبيعة مؤهل الخريج . ويعتبر هذا المجال خصب لإسهام القطاع الخاص في مشاركة التكلفة في التعليم العالي الأمريكي بشرط أن تتوافر الشروط الآتية :

- الخضوع لإشراف وزارة التعليم العالي ، وبما يضمن الإشراف على عديد من الأمور منها المناهج واللغات وطرق التدريس .

- وضع الضوابط التي لا تجعل الهدف الاسمي من مؤسسات التعليم العالي الخاص هو الربح فقط ، لذا تضع سقف للمصروفات الدراسية مع إعطاء نصيب للطلاب المتفوقين للحصول على تعليم مجاني أو التوفير في المصروفات .

- المشاركة الطلابية : حيث يتحمل الطلاب الجزء الأكبر من تكلفة الدراسة في حالة البقاء للإعادة في نفس السنة الدراسية ، على أن يتحمل كل التكلفة في حالة رسوبه مرة أخرى في هذه السنة الدراسية ، هذا بالإضافة إلى تحمل طلاب الدراسات العليا جزء من التكلفة الدراسية ، والتي ترتفع بشكل كبير بالقياس إلى تكلفة الطالب في المراحل السابقة ، كما يدفع الطلاب رسوماً دراسية مقابل حصولهم على درجة جامعية ، وتختلف قيمتها من ولاية إلى .

- توفير نظام الإقراض : حيث توفر الجامعات الأمريكية قروض للطلاب في حالة زيادة المصروفات الدراسية وخاصة المحتاجين منهم ، لاستكمال تعليمهم العالي على أن تسدد القروض بعد تخرجهم وفق نظم متفق عليها ، ويتميز هذا النظام بالآتي :

- أن هذا النظام يضع على عاتق المنتفعين جزءا من تكلفة الإعداد وبالتالي المشاركة في تكلفة التعليم العالي الأمريكي .
- يؤدى هذا النظام إلى تحسين جودة التعليم .
- يحث هذا النظام الطلاب على إنهاء دراستهم في اقصر وقت ممكن .
- يساعد هذا النظام كل فرد على متابعة دروسه حسب مؤهلاته وقدراته وميوله .

وتتمثل أنواع القروض الطلابية على النحو التالي :(Kenneth,1994,235)

1- القروض التجارية .

2- القروض المرتبطة بمستوى الدخل .

3- البرامج الحكومية للقروض الطلابية والتي تتمثل في الآتي :ـ

أ) برنامج القروض على المستوى الفيدرالي .

ب) قروض آباء طلاب المرحلة الجامعية الأولى .

ج) القروض المباشرة للطلاب.

د) برنامج الولايات للقروض

- الجامعات كمكاتب استشارية: تستخدم مؤسسات التعليم العالي كمكاتب استشارات ، حيث أنها تضم العلماء والباحثين في مختلف التخصصات ، ويمكن الاستفادة منهم لخدمة رجال الأعمال وقطاعات الإنتاج الخاص والعام ، من خلال إجراء الدراسات والبحوث، وتقديم المشورة بما يعود على الجامعة وأساتذتها بالدخول الإضافية. (Russil,1997,230)

- الجامعات كمراكز إنتاج: حيث تمتلك الجامعات مستشفيات ومزارع وورش، وغيرها من المراكز التي يمكن أن تستغل كمراكز للإنتاج ، ومما يتيح للجامعة توظيف معطيات العلم الحديث ، ولاسيما في العلوم التطبيقية لتطوير الإنتاج الصناعي والزراعي والتجاري، لذا يوجد توأمة بين الكليات الفنية من جهة وبين الشركات المناظرة من جهة أخرى.

- الهبات والتبرعات: كما تساهم أيضاً المصادر الخاصة بنسبة كبيرة من دخل مؤسسات التعليم العالي ، وتتمثل هذه الإسهامات في تبرعات رجال الأعمال ،

والمؤسسات الخيرية وخريجي الجامعات ، وتختلف هذه الإسهامات من ولاية لأخرى، حيث يرتبط الدعم المالي المقدم من الأفراد والهيئات بالولاية على الحالة الاقتصادية بها ، ومدى قدرة حكومة الولاية على فرض ضرائب لصالح التعليم الجامعي ، وقدرة وكفاءة الجامعات من جذب الأفراد للتبرع .

واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا:

أولاً- أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا(Hebel ,2000,115-120):

جامعات التعليم العالي الإنجليزية هي كيانات نظامية مستقلة لا تديرها ولا تملكها الحكومة البريطانية بل تشترك في مجالس مع هيئات حكومية تحدد اتجاهها الاستراتيجي وتراقب سلامة أوضاعها المالية والتأكد من فعالية أدائها، وهذه الهيئات لا تتدخل في إدارتها أو برامجها التدريسية أو نوعية البحوث العلمية التي يجريها أعضاء هيئة التدريس والمراكز البحثية بالجامعات ولا حتى في نظام التوظيف أو رواتب الموظفين! هذا يحدث بالرغم من أن جامعاتها تتلقى دعماً حكومياً عن طريق مجالس التمويل المرتبطة بالجامعات والتي تلتزم بضمان جودة التعليم العالي، ولذلك فإن جامعات المملكة المتحدة ومنها إنجلترا تتميز باستقلاليتها وسمعتها الواسعة وذلك لما تتمتع به من حرية فكرية وأكاديمية، ويتميز قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة بشكل عام أيضاً بضخامته وتنوعه، كما أنه لا يقدم مناهج دراسية وطنية لمؤسساته التي تتحمل المسؤوليات لضمان جودة برامجها الدراسية .

ومن أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا ما يلي (الأمم المتحدة ،1995)

1- الحفاظ على استقلالية الجامعة ماليا وإداريا .

2- توفير الجودة في البرامج التدريسية والبحثية بالجامعة .

3- تشجيع المؤسسات الخيرية والجمعيات العلمية على المشاركة في التخطيط لتطوير التعليم العالي .

4- زيادة قدراتها في مواجهة العجز المتزايد في الموارد المالية المخصصة للجامعات من الحكومة المركزية .

5- العمل على استثمار أموال دافعي الضرائب لتعود بالنفع على المجتمع .

6- التغلب على الظروف الاقتصادية للطلاب محدودي الدخل والذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي .

7- تخفيف العبء على الحكومة، ومن ثم القطاع العام بصفة عامة ، من أعباء التكاليف العالية والمتصاعدة للتعليم العالي .

8- تحسين كفاءة الجامعة .

9- نشر العدالة من خلال إتاحة المشاركة في تكلفة التعليم العالي من الجمهور، مما يعكس المنافع العامة غير المحدودة للتعليم العالي وبين الأسر والطلاب .

ثانيا : إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا

تم إنشاء مجلس تمويل التعليم العالي (HEFC) بفروعه الثلاثة إنجلترا وويلز واسكتلندا ليقوم بمهام التأكد من سلامة استثمار أموال دافعي الضرائب لتعود بالنفع على المجتمع ، وعدالة توزيع الأموال المرصودة لتمويل مؤسسات التعليم الجامعي في بريطانيا ، ووضع آليات وأساليب إضافية لتمويل الجامعات والعمل على استقلالها إدارياً ومالياً ، بهدف زيادة قدراتها في مواجهة العجز المتزايد في الموارد المالية المخصصة للجامعات من الحكومة المركزية .

وفيما يلي بعض من الصور المبتكرة في خفض تكاليف التعليم العالي بانجلترا بشيء من التفصيل (الصائع عبد الرحمن، 2007)

1ـ خصخصة التعليم الجامعي:

لقد أدت مستجدات النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، وأتباع سياسات التحرر الاقتصادي إلي تقليص مسئوليات الدول في الإنفاق علي السلع والخدمات , وتشجيع الخصخصة في كافة المجالات بما في ذلك التعليم ، ويقصد بخصخصة التعليم الجامعي هو قيام القطاع الخاص بتمويل مؤسسات جامعية وإدارتها للوصول إلي مجموعة محددة من الأهداف أبرزها تحقيق ربح وعائد مالي وفق القوانين ألمحدده .

ومن صور الخصخصة التي تطبقها الجامعات الانجليزية : إصدار سندات مالية تشبه أوراق الائتمان للحصول علي خدمة التعليم الجامعي في أي مؤسسة جامعية يقع عليها اختيار العميل ، وحقوق الامتياز وتعني منح المنظمات التجارية أو الصناعية حق احتكار توفير الخدمة التعليمية الجامعية بتكلفة اقتصادية أقل.

2ـ تزايد اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي:

زاد في الآونة الأخيرة نشاط الشركات متعددة الجنسيات في التعليم ، وصار لتلك الشركات تأثيرات واضحة علي مؤسسات التعليم العالي والجامعي ، ويظهر ذلك في صور عديدة منها : المشاركة في تمويل التعليم وتجويد الخدمة التعليمية , وتحمل بعض أعباء العملية التعليمية ، والإنفاق علي الموهوبين وذي الحاجات الخاصة ، وتوفير قروض للطلاب المحتاجين ، وإعادة صياغة المهارات والمعارف التي يهتم التعليم الجامعي بنقلها للطلاب لتناسب المنظور العالمي.

3ـ تطبيق المعايير الاقتصادية علي الأنظمة التعليمية:

يعد التعليم استثماراً بشرياً يفوق في عائده الاستثمار في كل المجالات ، ومن ثمّ تزايدت أهمية العائد الاقتصادي للتعليم ، ويتحقق هذا العائد عندما يتمكن النظام التعليمي من الوصول بكفاءة إلي أعلي جودة ممكنة في تحقيق الأهداف الموضوعة وبأقل هدر ممكن ، ولذا تزايد الاهتمام بحساب القيمة الاقتصادية للتعليم وتكلفته وتحويله والعائد المتوقع منه وإنتاجية وفعالية مؤسساته.

4ـ توثيق العلاقة بين التعليم الجامعي وقطاعات العمل والإنتاج:

تزايدت أهمية توثيق العلاقة بين التعليم العالي والجامعي وبين قطاعات العمل والإنتاج في ظل العولمة الاقتصادية ، ويتجلي ذلك من خلال : مساهمة التعليم الجامعي الانجليزي في تقديم دورات تدريبية للعاملين بالقطاعات الإنتاجية ، وتدريب الطلاب علي مختلف المهن والوظائف في أماكن العمل ، وإنشاء مراكز للتنمية المهنية .

ثالثاـ مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي بإنجلترا (Hebel ,2000,115-120):

1- **المنح وسندات التعليم**:

حيث تقوم الحكومة ببيع الخدمات التعليمية إلى أولياء الأمور وتحصل الرسوم التعليمية منهم نظير التحاق أبنائهم بالجامعات ، كما يساعد القطاع الخاص بشكل غير مباشر التعليم العالي في بيع الخدمات التعليمية إلى الحكومة عن طريق المنح والسندات التعليمية والتي تمول من حصيلة الضرائب على هذه الشركات والمؤسسات الخاصة .

2- **الرسوم الدراسية**:

وهى احد المصادر التي يعتمد عيها التعليم العالي الانجليزي من خلال تحصيل مؤسسات التعليم العالي الحكومي لمصروفات مقابل الخدمات التعليمية التي يحصلون عليها ، وغالبا ما تكون بنسبة قليله من نسبة الإنفاق على التعليم ، حيث يساعد ذلك في تعزيز ميزانية الدولة المخصصة للتعليم العالي والبحث العلمي ، ويساعدها في تحسين جودة التعليم ومخرجاته .

3- **المؤسسات المجتمعية**:

وهى المؤسسات الاقتصادية والتي تقدم المساعدات المادية والعينية ، لدعم التعليم العالي والبحث العلمي ومنها ، الضرائب الموجهة للتعليم سواء من المواطنين أو من الشركات ، والتبرعات العينية والمادية للخدمات التعليمية ، والإسهام في التخطيط وتطوير الإدارة ، من خلال التطوع وتقديم المشاركة في أعمال الصيانة والمباني والوسائل التعليمية المختلفة .

4- **القروض** :

ومنها ما هو مقدم للطلاب ، وما هو مقدم للمؤسسات التعليمية ، حيث تمنح الدولة قروض للطلاب من جل استكمال دراستهم الجامعية على أن يقوموا بتسديد هذه القروض بعد تخرجهم بشروط ميسرة وفق نظم متفق عليها .

5- **مجلس تمويل الكليات التقنية**:

ويهدف الى تشجيع مؤسسات التعليم العالي على مقابلة الأعداد المتزايدة على التعليم العالي ورفع الكفاءة النوعية له ، وزيادة فرص المشاركة بين التعليم العالي والمؤسسات الأخرى في كل ما يتعلق بالخدمات التعليمية ، وإتاحة الفرصة للمشاركة

في كلفة التعليم العالي وتطوير سبل الإنفاق عليه، وتشجيع الجامعات لتعديل مساراتها نحو ضمان حسن استثمار المال العام.

6ـ المشاركات الأسرية:

حيث يساهم الطلاب وأولياء أمورهم في تكاليف التدريس في مرحلة التعليم العالي على قدر إمكانياتهم، حتى في المؤسسات العامة التعليمية المعروفة، فإن العائلات في انجلترا ينتظر منها أن تسدد لأبنائها تكاليف الإعاشة في الجامعات، وليس تكلفة التدريس أو مصروفات التعليم .

7ـ العمل من اجل التعليم:

حيث ينتظر من الطلاب العمل خلال الإجازة الصيفية وأجازه نصف العام، أو العمل لبعض الوقت ، وذلك للمساهمة في تكلفة التعليم ، وتقوم الدولة بدورها بتوفير فرص العمل وتقديم الدعم الجزئي للمعاهد وبعض الوظائف المحلية للطلبة المحتاجين ، كما يتم إنشاء فصول تعليمية مسائية للطلبة اللذين يعملون في فترة الصباح لبعض الوقت .

رابعًا أوجه التشابه والاختلاف بين واقع مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي وتفسيرها في كل من أمريكا وإنجلترا والمملكة العربية السعودية:

تناولت محاور البحث السابقة الإطار العام لها ، كما تم التركيز على موضوع البحث، وهو واقع المشاركة في كلفة التعليم العالي الحكومي في أمريكا وانجلترا والمملكة العربية السعودية ، ويتناول هذا المحور أوجه التشابه والاختلاف في واقع المشاركة في كلفة التعليم العالي الحكومي، وتفسيرها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المختلفة في كل من أمريكا وانجلترا والمملكة العربية السعودية من خلال عدة محاور وهى : (أهداف المشاركة في كلفة التعليم العالي– أساليب مشاركة الكلفة في

التعليم العالي– مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي) . ويمكن تناول أوجه التشابه والاختلاف فيما يلي :

أولا ـ أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي :

تضع دول المقارنة الثلاث أهدافا للمشاركة في كلفة التعليم العالي الحكومي، يطمح الى تحقيقها بما يمكن من تطويرا داء التعليم العالي في الناحية التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع .

وتهدف عملية مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي بالمملكة العربية السعودية الى زيادة الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي، بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وحاجات مناطق المملكة المختلفة، وتطوير نظم مؤسسات التعليم العالي ومناهجها وبرامجها، بما يتفق ومتطلبات واحتياجات سوق العمل، وتحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي، وزيادة إسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي، وتطوير أطر التعاون والتفاعل بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الأهلي .

أما في أمريكا فكان من أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي، هو توفير إيرادات للتعليم العالي غير حكومية، الحفاظ على مواصلة التعليم العالي بالنسبة الى الطلاب، تقديم الخدمات التعليمية ، والمساعدات المالية للطلاب على أساس الموارد أو القروض، السماح للمشاركة الأسرية في تحمل تكلفة التعليم العالي كل على قدر استطاعته، والعمل على تقليص حجم الدعم العام للطلاب غير المحتاجين .

وعن أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالجامعات الانجليزية فهى، الحفاظ على استقلالية الجامعة ماليا وإداريا، تشجيع المؤسسات الخيرية والجمعيات

العلمية على المشاركة في التخطيط لتطوير التعليم العالي، التغلب على الظروف الاقتصادية للطلاب محدودي الدخل والذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي، تخفيف العبء على الحكومة، ومن ثم القطاع العام بصفة عامة ،من أعباء التكاليف العالية والمتصاعدة للتعليم العالي، نشر العدالة من خلال إتاحة المشاركة في تكلفة التعليم العالي من الجمهور، مما يعكس المنافع العامة غير المحدودة للتعليم العالي وبين الأسر والطلاب

1- أوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه المملكة العربية السعودية وأمريكا وانجلترا في تعدد أهداف مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي ،من حيث الاهتمام بالتعليم العالي ،والتمكين من تطوير عملية التدريس والبحث العلمي وتوفير التعليم العالي للطلاب وخاصة محدودي الدخل والذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي، كما تتشابه في زيادةإسهام القطاع الخاص في تحقيق الأهداف الوطنية لقطاع التعليم العالي ،وتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي لجميع برامج مؤسسات التعليم العالي، وذلك لتطوير التعليم الجامعي الذي يمثل الدعامة الأساسية للتنمية الشاملة في دول العالم .

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل الاقتصادي) (بدران ،2000،م،44)

حيث نجد أن هناك علاقة ارتباطيه بين التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة والتطور الاقتصادي والصناعي في الدول المختلفة ؛ حيث أصبحت العلاقة وثيقة بين النمو الاقتصادي والتعليم ، فأصبح التعليم عنصراً من عناصر التنمية الاقتصادية ، والاستثمار فيه استثمار في أعز ما لدى المجتمع من موارد

اقتصادية ، وهى الموارد البشرية ، وبـذلك سـار الهـدف مـن التعلـيم ، هـو تزويـد المجتمع بحاجاته من قوى عاملة مدربة وتوجيه المتعلمين إلى أنواع التعلـيم الـتي تخـدم المجتمع وتعمل على تطوره ، وبما أن التعليم أداة لإعـداد الأيـدي العاملـة المـاهرة في سوق العمل لإحداث التقدم الاقتصادي ، فهو أيضاً أداة تحـديث المجتمـع اقتصـادياً وسياسـياً واجتماعيـاً، هـذا بالإضـافة إلى أن التعلـيم العـالي هـو مفتـاح الحـراك الاجتماعي ، والفرصة الاقتصادية والرفاهية ، وتلبية حاجات الاقتصـاد والتقـدم ، وتوفير مقومات عملية تحديث المجتمع .

كمـــا يمكـــن تفســـير ذلـــك في ضـــوء (العامـــل الاجتمـــاعي) (حسين، 2008م، 70)

حيث أصبح الـتعلم محـوراً أساسـياً في عمليـة إصـلاح وتطـوير المجتمـع ، وتحقيق معدل من التنمية يعين الأفراد على التمتع بـدخل مرتفـع ، وتحسـن في مجـال الخدمات المختلفة للمجتمع ، ولم تعد هناك دولة في عالمنا المعاصـر لا تـوالى التعلـيم الأهمية التي يستحقها بجدارة ، باعتباره عـاملاً ناظمـاً لحركـة الواقـع الاجتمـاعي ، ومعيناً على تحقيق استراتيجيات التغير الاجتماعي والرفاة الاقتصادي .

أوجه الاختلاف وتفسيرها:

ففي المملكة العربية السعودية تعبر معظم الأهـداف عـن توجهـات الجامعـة المستقبلية والتي تعينها علـى تحقيـق أهـدافها وليسـت أهـدافا لهـا ، ويظهـر ذلـك في التحديات التي يواجهها التعليم العالي والذي يتعلق بتمويله حيـث أن الإعتمـادات المالية الحكومية المتاحة تتجه نحو النقص وذلك بالمقارنة بحجم الطلب علية .

أما عن أمريكا فتتعدد أهداف مشاركة الكلفة على التعلـيم ، حيـث ركـزت على تـوفير إيـرادات للتعلـيم العـالي غـير حكوميـة ، وتقـديم الخـدمات التعليميـة

والمساعدات المالية للطلاب على أساس الموارد أو القروض، السماح للمشاركة الأسرية في تحمل تكلفة التعليم العالي كل على قدر استطاعته، مواجهة تكاليف التعليم العالي والبحث العلمي الباهظة ،و تنمية مفهوم العمل من اجل التعليم عند طلاب التعليم العالي بالجامعات الأمريكية، كما تحقق الأهداف أعلى المستويات الأكاديمية ، وإثراء وتقدم للثقافة والتعليم والإنسانيات .

وفى إنجلترا فتتميز أهدافها بالشمول والتنوع حيث تغطى وظائف الجامعة، ويظهر ذلك في اهتمام الجامعة بالمجتمع عن طريق الإسهام في تطوير العملية التعليمية بالجامعة، وتقديم نتائج أبحاث الجامعة لخدمة المجتمع ، كما تشمل الأهداف التغلب على الظروف الاقتصادية للطلاب محدودي الدخل والذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي، تخفيف العبء على الحكومة، ومن ثم القطاع العام بصفة عامة ، من أعباء التكاليف العالية والمتصاعدة للتعليم العالي، نشر العدالة من خلال إتاحة المشاركة في تكلفة التعليم العالي من الجمهور، مما يعكس المنافع العامة غير المحدودة للتعليم العالي وبين الأسر والطلاب .

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء (العامل الاقتصادي) ففي المملكة العربية السعودية :

تؤثر النواحي الاقتصادية على مسار التعليم، وتوجه نظمه في دول العالم، وذلك لأن العلاقة بين التعليم والاقتصاد متبادلة، وقد تكون مضطردة على حسب ظروف كل دولة ومصادر الاقتصاد فيها. وعالمنا الإسلامي ومنه المملكة العربية السعودية يعاني من المشاكل الاقتصادية، المتمثلة في ضعف مواردها الاقتصادية، وقلة

إمكانياتها المادية، ويزيد من شدة المعاناة فيها ظاهرة الفقر وارتفاع نسب الأمية والبطالة (www.moe.org.edu.sa/htm3/1/2010)

أما في أمريكا فيعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل التي دفعت إلى ضرورة الاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي ، وارتبط التعليم بصفة عامة بدرجة التطور الاقتصادي والصناعي ؛ فقد أحدثت الولايات المحتدة الأمريكية تطورا مدهشا بعد الحرب شمل جميع وجوه الحياة الاقتصادية والعمرانية ، واستطاع الإنسان الأمريكي أن يضع العلم والتقنية في خدمة المجتمع واتجهت إلى الاهتمام برعاية وتنمية العامل البشرى ؛ وذلك بالاهتمام بالتعليم العالي والبحث العلمي وجعله تعليما لخدمة المجتمع .(ضاحي ،2008م، ص76)

وفى إنجلترا دعت حكومة مارجريت تاتشر زعيمة حزب المحافظين في انتخابات 1997م إلى ضرورة الإصلاح الهيكلي ، والذي يتطلب التحول إلى اقتصاد السوق ، والأخذ بالتخصصية وبيع القطاع العام ،وإتاحة المناخ الاستثماري المناسب، سواء للمستثمر الوطني أو الأجنبي ،ولزيادة ميزانية الجامعة سعت إلى جذب الطلاب الأجانب باعتبارهم يمثلون مصدرا كبيرا للدخل ، كما تتطلع العديد منها إلى الأسواق الدولية لتصدير المنتجات والخدمات كنشاط هام لتزويد الدخل ، وذلك بالارتباط باتفاقات مع جامعات أخرى خارج الحدود، أو حتى مع شركات الأعمال الكبرى متعدية الحدود، ومن هنا وفى السنوات الأخيرة أعلنت الحكومة عن زعمها على ترك شركات الأعمال الكبرى آن تدير جامعاتها الخاصة، من اجل تنافس الجامعات الحكومية والخاصة في انجلترا.(Holtta, 1998,146)

ثانيا – إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي :

ففي المملكة العربية السعودية تتجه إجراءات خفض تكلفة التعليم العالي إلى بعض الطرق التقليدية ، والتي تكمن في طرق التمويل حيث أنها تعتمد على الدعم الحكومي وكذلك المعونات الدولية التي تأتي من الخارج فقامت سياسات تقليدية لخفض الإنفاق على التعليم العالي تنطلق هذه السياسات من قناعة أن الإدارة المالية الرشيدة يمكنها أن تعوض النقص في الموارد ،بل تكون قادرة على تعظيم هذه الموارد .

وفى أمريكا تتعدد إجراءات خفض التكلفة في التعليم العالي فمنها الغير مباشرة وتتمثل في تكثيف الجهد للحد من الفاقد بصوره المختلفة ، فهو يؤثر على رفع التكلفة وزيادة النفقات ،كما أن التدني في مستوى التحصيل صورة خطيرة من صور الهدر في التعليم، وعن الإجراءات المباشرة فتشمل المباني والتجهيزات التعليمية عنصران من عناصر خفض التكلفة (الرأسمالية) ،استخدام الأبنية الجامعية لأغراض أخرى قد تدر على المؤسسة التربوية موارد مالية أخرى ، أو قد توفر عليها تكلفة إضافية ، والحد من التكدس لموظفي الجامعات الأمريكية من غير أعضاء هيئة التدريس والتي يتزايد عددهم بشكل كبير عن متطلبات العمل الوظيفي في بعض الدول العربية .

وعن إنجلترا فان إجراءات خفض التكلفة في العليم العالي متنوعة ومتطورة وتتمثل في، خصخصة التعليم الجامعي، ومن صور الخصخصة التي تطبقها الجامعات الانجليزية إصدار سندات مالية تشبه أوراق الائتمان للحصول علي خدمة التعليم الجامعي في أي مؤسسة جامعية يقع عليها اختيار العميل ، وتزايد اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي ، وتطبيق المعايير الاقتصادية علي

الأنظمة التعليمية ، وتوثيق العلاقة بين التعليم الجامعي وقطاعات العمل والإنتاج ، كما انه من المتوقع مستقبلاً تحول أماكن العمل والإنتاج من أماكن إنتاجية وخدمية إلي أماكن قائمة علي التعلم والمعرفة .

1- أوجه التشابه وتفسيرها

تتشابه دول المقارنة الثلاث في تعدد إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي الحكومي ، حيت تتخذ كل دولة التدابير اللازمة لخفض الكلفة، ومنها فرض الرسوم الدراسية ، وتخفيض النفقات غير المباشرة ، وتكثيف الجهد للحد من الفاقد بصوره المختلفة ، والاستفادة من البحوث العلمية لخدمة المجتمع ، وتنمية أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من خبراتهم في الحياة العملية ، وبالتالي توفير موارد ماليه للجامعة أو على الأقل خفض كلفة التعليم العالي .

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل الاقتصادي) (مرسى، 1998، 92)

حيث أصبح تخفيض التكاليف هاجس وهدف المسئولين في جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة في الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء ، فأصبح التوجه العام في جميع المؤسسات الربحية وغير الربحية هو إنتاج نفس عدد ونوع الوحدات الإنتاجية باستخدام موارد أقل حجماً أو تكلفة ، أو بكليهما معاً .

ويمكن تفسير أوجه التشابه أيضا في ضوء (العامل السياسي) (فهمي، 2008م، 93)

حيث أن العوامل السياسية تعنى الأوضاع السياسية للدولة ، بما في ذلك نظام الحكم في المجتمع والظروف التي مر بها في حاضره ، وما تمليه عليه هذه

الظروف من متطلبات ، وما يقف أمامه من تحديات ، وما يتعرض إليه من أحداث وما يتمتع به من استقرار سياسي داخلي وخارجي وتطلعاته إلى المستقبل ، لذا قد رأت بعض الحكومات ملاذا في التعليم ، هذا بالإضافة إلى بروز مفهوم العولمة السياسية ، ويشير مفهوم العولمة السياسية إلى التطورات التي تشهدها العلاقات الدولية في المجال السياسي على الصعيد العالمي ، وهى نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن ، بشكل يؤدى إلى تراجع سلطات الدولة ، وظهور مراكز جديدة للقرار السياسي العالمي ، وبروز قوى دولية تنافس الدولة ، وتشارك بصورة غير رسمية في رسم السياسة العالمية من خلال منظمات دولية وبنوك وشركات عابره القارات تسعى لإدارة شئون العالم .

2- **أوجه الاختلاف وتفسيرها** :

ففي المملكة العربية السعودية تعتمد إجراءات خفض الكلفة على التعليم العالي الحكومي على أساليب تقليدية منها ، فرض رسوم دراسية ، الاعتماد على الدعم الحكومي ، الحد من سياسة القبول في التعليم العالي ، نمو التعليم العالي بمعدلات لا تتناسب مع معدلات نمو مخصصاته ، عدم القدرة على التوسع في إحداث التخصصات التطبيقية أو تلبية متطلباتها ، عدم القدرة على التوسع في إحداث التخصصات التطبيقية أو تلبية متطلباتها ، عجز الجامعات عن تمويل الإجازات التدريسية والبحثية لأعضائها خارج البلد ، وتوقف مشروعات التطوير في التعليم العالي أو سيرها ببطء.

أما في أمريكا فتتعدد إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي ، وتستخدم إجراءات حديثة للمشاركة في كلفة التعليم العالي بالجامعات الأمريكية ، حيث تقوم بدراسة المباني والتجهيزات والعمل على الاستفادة منها ، واستخدامها كموارد مالية

للجامعة ، التكامل بين الجامعات والأقسام ألعمليه وإثراء التبادل العلمي بينهما ، البساطة في الأثاثات الجامعية وعدم الإسراف فيها ، وأخيرا الحد من التكدسات الوظيفية سواء لأعضاء هيئة التدريس أو المعاونين لهم .

وعن إنجلترا فهناك العديد من الإجراءات الحديثة لخفض كلفة التعليم العالي ومنها ، خصخصة التعليم الجامعي ، تزايد اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي ، تطبيق المعايير الاقتصادية علي الأنظمة التعليمية ، توثيق العلاقة بين التعليم الجامعي وقطاعات العمل والإنتاج ، حيث تقوم الجامعة بأدوار بارزة في تطوير كافة قطاعات العمل والإنتاج من خلال ثلاثة بدائل إنتاجية هى : (التوصل لإنتاج سلع جديدة لم تكن معروفة من قبل في الإنتاج المحلي , أو التوصل لإنتاج سلع قائمة بنفقات إنتاجية أقل عن طريق دراسات جدوى موسعة , أو للتوصل لإنتاج سلع قائمة بنفس مستوي النفقات لكن بمستوي جودة أعلي ، وهذا يتطلب إعادة النظر في مواصفات السلع والمنتجات وهذا بالطبع يتطلب تدعيم عمل الوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات وتشجيع البحث العلمي .

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء (العامل الاجتماعي) ففي المملكة العربية السعودية ، تفتقر إلى مشاركة المؤسسات الصناعية الكبرى للمساهمة في تطوير المجتمع ، كما إن الدولة والمجتمع قد ضمنت لهذه المؤسسات المالية المتضخمة ازدهارها و نموها و تعاظم ثرواتها ، وللمجتمع الحق في أن ينتظر منها عوناً ومساعدة ودعماً في هذا الجانب تؤدي فيه بعض الحق الذي يلزمها تجاه المجتمع . إن هذا لا ينفي بالطبع تلك الجهود المحمودة والمباركة التي تقوم بها بعض المؤسسات فيما تتفرج مؤسسات أخرى على المشهد منتظرة غنيمة ربحية ، وزيادة استثماراتها المالية

دون مراعـــــــــاة احتياجـــــــــات المجتمـــــــــع المحلـــــــــى ومؤسســاته http://www.ksau.info/Islam/catplay.php?catsmktba=159&page=2)

وفى أمريكا نجد أنماطا متعددة للتعليم ، فالمجتمع الأمريكي مجتمع برجماتي يؤمن بالعمل ويعترف بالأهمية المبدئية له ، والتربية الأمريكية تربية عمليـة ، وهـذه التربية تهدف إلى إتاحة الفرصة لكل فرد للدخول إلى التعليم ، وفـتح الطريـق أمامـه ليتقدم في الدراسة حسبما تسمح إمكاناته واستعداداته وتهيئـة الفـرص الـتي تسـمح بنمو هذه الإمكانيات والاستعدادات وقد كانت الصلة بين التعليم والحياة المهنية أحد المداخل الرئيسية لتحقيق هذه الأهـداف وربـط التعلـيم بالبيئـة والمجتمـع ، كمـا أن الفلسفة الاجتماعية التي تبنتها أمريكا في بداية القرن العشرين هى البقـاء للأصـلح ؛ حيث إن هذه الفلسفة صارت مقومـاً أساسـياً للحيـاة في أمريكـا سـواء في علاقاتهـا الداخلية أو الخارجية ، مما يوجب الاعتماد على جميع السبل لكـي تصـير الأفضـل ، ويعتبر التعليم العالي من أهم السبل لتحقيق هذا ، لذلك لابد من الاهتمام بـه حتـى يتم التقدم الاجتماعي والثقافي في أمريكا .(عبود، 151،1990)

أما في إنجلترا فـإن العمليـة التربويـة تعتـبر عمليـة اجتماعيـة في أساسـها . فـالمجتمع يعتـبر بعـداً رئيسيـاً مـن أبعـاد التربيـة يتنـوع حسـب تنـوع الفلسـفات الاجتماعية، كما أن التربية تختلف باختلاف تصور هذه الفلسفـات لمفهـوم الفـرد ، وعلاقتـه بالمجتمـع وأفـراده ومنظماتـه أي أن التربيـة تختلـف بـاختلاف التركيـب الاجتماعي الذي يتوقف بدوره على طبيعة المجتمع نفسه ، ويعتبر التعليم الإنجليـزي من أوضح الأمثلة على ارتباط التعليم بالطبقـة الاجتماعيـة ، فقـد كانـت إنجلـترا في

الستينات مجتمعاً ارستقراطياً ، ولـيس ديمقراطيـاً ، أمـا في السـبعينات فقـد ظهـرت تغيرات كبيرة لكن ميزان القوى الاجتماعية في الجوانب المهمة يظل محافظاً في طابعه . ونتيجـة للتركيـب الاجتمـاعي القـائم علـى التفـاوت الطبقـي المبنـى عليـه المجتمـع الإنجليـزي أدى إلى وجـود الطبقـات المحرومـة اجتماعيـا مـن فـرص التعلـيم . . (سليمان، 161،2007)

ثالثا- مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي:

ففي المملكة العربية السعودية تتحمل الحكومة كافة تكاليف التعليم العالي، وتحصـل الجامعـات علـى مـوارد ذاتيـة مصـدرها الغرامـات والجـزاءات و المبيعـات الحكومية لبعض ما لديها من أثاث و سيارات وأجهزة ومن مطبوعاتها وإيجار بعض مبانيها و مرافقها ومن تقديم بعض الأبحاث

و الخدمات الاستشـارية الـتي تقـدمها مراكـز الأبحـاث وغيرهـا . وتقتطـع الميزانية المخصصة للتعليم العالي ربع ميزانية الدولـة، فقامـت وزارة التعلـيم العـالي بإصدار لوائح تساعد الجامعات على تنوع مصادرها التمويلية .

وفى أمريكا تتعدد مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي ، حيث مشاركة المؤسسات الخاصة، عن طريق الضريبة الخاصة التي تـدفعها هـذه الشـركات مقابـل الانتفاع بخريجي التعليم العالي ،المشاركة الطلابية عـن طريـق تحمـل الطـلاب الجـزء الأكبر من تكلفة الدراسة ، توفير نظام الإقراض عنـد زيـادة المصـروفات الدراسـية، كما يتم الاعتماد على الجامعات كمكاتب استشارية ، وكمراكز للإنتاج توظف مـن خلالهـا العلـم الحـديث ولاسـيما في العلـوم التطبيقيـة لتطـوير الإنتـاج الصـناعي والزراعـي والتجـاري، والهبـات والتبرعـات تسـاهم أيضـاً بنسـبة كـبيرة في دخـل

مؤسسات التعليم العالي ، وتتمثل هذه الإسهامات في تبرعات رجال الأعمال من خريجو هذه الجامعات .

وعن إنجلترا فتتعدد أيضا مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي ، من خلال المنح وسندات التعليم ،والرسوم الدراسية ، ومشاركة المؤسسات المجتمعية ، والقروض الميسرة والتي يتم سدادها بعد التخرج والالتحاق بالعمل ومجلس تمويل الكليات التقنية والذي يهدف إلى تشجيع مؤسسات التعليم العالي على مقابلة الأعداد المتزايدة على التعليم العالي ورفع الكفاءة النوعية له ، بالإضافة إلى المشاركات الأسرية، حيث يساهم الطلاب وأولياء أمورهم في تكاليف التدريس في مرحلة التعليم العالي على قدر إمكانياته، وتشجيع الطلاب على العمل من خلال برنامج العمل من اجل التعليم .

أولا – أوجه التشابه وتفسيرها :

تتشابه دول المقارنة الثلاث في تعدد مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي، حيث الاعتماد على الهبات والتبرعات وتسويق البحث العلمي ، ومشاركة القطاع الخاص في تمويل التعليم متمثلة في المؤسسات الربحية والغير ربحية ، كما يتم الاستفادة من مصادر المشاركة الذاتية في كلفة التعليم العالي متمثلة في ممتلكات الجامعة من مباني وأثاثات وسيارات ،حتى الموارد البشرية متمثلة في أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون كمستشارين للشركات والمؤسسات الكبرى مشاركة منهم في توفير الدعم المادي للجامعات التي يعملون بها .

ويمكن تفسير أوجه التشابه في ضوء (العامل التكنولوجي) حيث إن التطور العالمي والتكنولوجي والاقتصادي المعاصر ، وتغير طبيعة العمل ، وتنوع احتياجات المجتمع التخصصية تفرض كلها إعداداً متخصصاً عالي المستوى ، لذا تهتم معظم

الجامعات بالإعداد المهني للقوى العاملة ، وذلك لمواجهة التضخم في المعرفة الإنسانية واعتبار أهم الوظائف للجامعة إعداد القوى البشرية ، البحث العلمي ، والتنشيط الثقافي والفكري العام ، وإعداد المادة العلمية وتحديد مصادر التعلم ، والقيام بأعباء التدريس وإعداد الامتحانات ، وتقويم أبحاث الطلاب ، وتسجيل نتائج الطلاب في أعمال السنة والامتحانات الدورية والنهائية . (نوفل، 1992م، 96)

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء (العامل المعرفي) إن المعلم الجامعي الذي ينظر إلى المستقبل ويتضمن أداءه التعليمي التفكير المطلوب في سياق العولمة والتجديد ، يركز على تحقيق نقله نوعية من مجرد التعليم والتدريب القائم على الحفظ والتلقين المتعلق إلى واقع الحياة بتضاريسها الإنسانية والمادية ، والطبيعية باعتبار المتدرب كائن ثقافي يصنع حياته كما تصنعه الحياة ، وإن سعيه الدءوب من خلال العلم الحديث ومناهجه يستهدف إقراره على مزيد من المعرفة الفاعلة ليوظفها من أجل المستقبل ، من أجل تنمية التفكير الملائم لعصر المعلومات ، يستخدم في ذلك تقنيات متقدمة والتي تنظم المعلومات ودلالتها وتوسيع آفاقها وتنوع مصادرها ، إن ثورة المعلومات باعتبارها من أهم خصائص العولمة تتطلب ترسيخ مقومات التفكير العلمي ومناهجه وتداخل نتاجه من التخصصات ، حتى يتحقق التحرير من انغلاق التفكير ألاجتراري البنكي . (عمار، 1995، 63ـ65) .

ثانيا أوجه الاختلاف وتفسيرها:

تختلف المملكة العربية السعودية عن أمريكا وانجلترا في اعتمادها على الدولة كمصدر أساسي في مشاركة الكلفة في التعليم العالي الحكومي بها ، وتحصل الجامعات على موارد ذاتية مصدرها الغرامات والجزاءات و المبيعات الحكومية

لبعض ما لديها من أثاث و سيارات وأجهزة ومن مطبوعاتها وإيجار بعض مبانيها و مرافقها ، والمشاركة الضعيفة للمجتمع متمثلة في المؤسسات الكبيرة والتي لا تساهم بشكل كبير في تطوير التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة بالمملكة .

وفى أمريكا حيث مشاركة المؤسسات الخاصة، عن طريق الضريبة الخاصة التي تدفعها هذه الشركات مقابل الانتفاع بخريجي التعليم العالي ، المشاركة الطلابية عن طريق تحمل الطلاب الجزء الأكبر من تكلفة الدراسة ، توفير نظام الإقراض عند زيادة المصروفات الدراسية، كما يتم الاعتماد على الجامعات كمكاتب استشارية ، وكمراكز للإنتاج، وعلى الأسر تحمل أي زيادة في المصروفات الدراسية وتقديم الدعم المادي لهم لتحمل ذلك .

وعن إنجلترا تتعدد مصادر مشاركة الكلفة في التعليم العالي من خلال المنح وسندات التعليم ،والرسوم الدراسية ، ومشاركة المؤسسات المجتمعية ، والقروض الميسرة ، ومجلس تمويل الكليات التقنية ، بالإضافة الى المشاركات الأسرية، حيث يساهم الطلاب وأولياء أمورهم في تكاليف التدريس في مرحلة التعليم العالي على قدر إمكانياته، وتشجيع الطلاب على العمل من خلال برنامج العمل من اجل التعليم .

ويمكن تفسير أوجه الاختلاف في ضوء (العامل الاقتصادي) ففي المملكة العربية السعودية أصبح مشاركة التكاليف هاجس وهدف المسئولين في جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة علي حد سواء ، فأصبح التوجه العام في جميع المؤسسات الربحية وغير الربحية هو إنتاج نفس عدد ونوع الوحدات الإنتاجية باستخدام موارد أقل حجماً أو تكلفة ، أو بكليهما معاً .

والسبب المباشر في ارتفاع التكاليف في المؤسسات بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص ، هو تبدل الأوضاع الاقتصادية من انخفاض في النمو في معظم دول العالم ، وانخفاض في أسعار النفط في الدول المصدرة له ,وانخفاض الإنتاجية ، وزيادة في الإنفاق علي التسلح إلي تناقص الإيرادات بنسب عالية، دون أن ترافقها نفس النسبة في انخفاض التكاليف (http://www.mohe.gov.sa/ar/news/Pages/News119.aspx)

وفى أمريكا فالمجتمع الأمريكي هو مجتمع تكنولوجي من الدرجة الأولى ؛ حيث ينتشر استخدام الوسائط التكنولوجية في جميع جوانب المجتمع الأمريكي عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة ، ويتجسد ذلك في إشارة مكتب التقويم التكنولوجي The Office of technology Assessment في عام 1995م إلى أنه يقدر الرقم الإجمالي لأجهزة الكمبيوتر بالمدارس بحوالي 5.8 مليون جهاز بواقع جهاز لكل تسع طلاب ، ثم زادت أجهزة الكمبيوتر من 300.000 إلى 400.000 جهاز خلال العشر سنوات الأخيرة ، كما تقوم الحكومة الفيدرالية في إدخال التكنولوجيا في برامج إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمر الذي أدى إلى التأكيد على أهمية التكنولوجياً والاتجاه نحو التحول من مجرد إدخال مقرر واحد في تكنولوجيا التعليم إلى إدخالها في مختلف المقررات المهنية حتى تعد معلماً قادراُ على المساهمة في إعداد طلاب متميز في استخدام التكنولوجيا . (حسانين، 1998م، 163)

وعن إنجلترا فقد سعت الحكومة الإنجليزية إلى الانضمام إلى الإتحاد الأوروبي ، وذلك من خلال الإشراك في البرامج التي يقدمها الاتحاد في التعليم

العالي ، رغبة في تطوير سوق العمل الأوروبي ، وفتح سوقاً حرة لرأس المال والعمل والسلع والخدمات ، وفى توسعات السوق الأوربية نحو الشرق وفى عام (2004 – 2007) ارتفع حجم التبادل التجاري مع الدول المشاركة في الاتحاد والدول الأسيوية السائرة في طريق النمو مثل الصين والهند ؛ حيث يبلغ حجم الصادرات في إنجلترا إلى هذه البلاد حوالي 33 مليا دولار عام 1993م ، ووصلت إلى 104 مليار دولار عام 2007م ، وفى السنوات الأخيرة أعلنت الحكومة الإنجليزية رغبتها في اشتراك الشركات والمصانع في إدارة الجامعات الخاصة بها ، وتوفير البرامج التدريبية اللازمة والتخطيط لها وتنظيمها تبعاً لحاجاتها ، وذلك لكى تحافظ إنجلترا على مركزها المتقدم في سوق الاتحاد الأوروبي. (مرسى ، 1998م ، 90)

ومما سبق من عرض لأوجه التشابه والاختلاف في مشاركة الكلفة فى التعليم العالي بالدول محل المقارنة ، يرى الباحثان مدى اهتمام الدول المتقدمة بمشاركة حكوماتها في تمويل التعليم العالي ، كما يوجد للأسرة دور مهم في مشاركة الكلفة في التعليم ، حتى الطلاب لهم دور في مشاركة الكلفة وذلك للحصول على خدمات تعليمية متميزة ، مما يجعلهما مثلان يحتذى بهما ، ويمكن الاستفادة منهما في ضوء القوى والعوامل الثقافية للمملكة العربية السعودية .

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

دراسة البشير وحماد (2000م) **بعنوان** " تمويل التعليم في الدول العربية طرق غير تقليدية "

وهدفت الدراسة إلى المقارنة بين الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية مقارنة بالدول الصناعية المتقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتماما من الدول الصناعية الكبرى بالتعليم والبحث العلمي، وأن نسبة الإنفاق على البحث العلمي كبيره جدا في الدول الثلاث (أمريكا وألمانيا واليابان) مقارنة بالدول العربية ومن بينها الأردن، وأوصت الدراسة بضرورة ترشيد الإنفاق ودعم وسائله، وجعل الجامعات الأردنية مراكز للإنتاج وتقديم الخدمات الاستشارية ، واستخدام أموال الوقف في تطوير التعليم.

دراسة الأحمدي ،عدنان (2003م) **بعنوان** " بدائل غير تقليديه لتمويل التعليم العالي ورفع كفائتة "

وهدفت الدراسة إلى التعرف على كفاية التمويل الحالي في البلدان العربية وأثاره على التعليم العالي والبحث العلمي والتفكير ببدائل أخرى للتمويل وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكان من نتائج الدراسة، أن الجامعات العربية لا تحصل على متطلباتها المادية ،مما يؤثر على مخرجات التعليم العالي ، وشيوع سياسة تقليص الإنفاق في مؤسسات التعليم العالي بسبب نقص التمويل، مما ساهم في انخفاض مستوى التعليم بالوطن العربي.

دراسة صائغ (2004م) **بعنوان**" تمويل التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية " وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع تمويل التعليم الجامعي بالمملكة

العربية السعودية ، والبدائل الممكنة لتمويل التعليم الجامعي ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الجامعات السعودية تعتمد اعتمادا كبيراً في تمويلها الحكومي ، وتعتمد بشكل جزئي على التبرعات والهبات والأوقاف، وأوصى الباحث بضرورة الاستفادة من التراث التربوي الإسلامي في مجال التبرعات وخاصة في مجال الأوقاف .

دراسة الغريب (2012)**بعنوان** " بدائل لتمويل التعليم الجامعي الحكومي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول " وهدفت الدراسة الى طرح بدائل لتمويل التعليم الجامعي الحكومي المصري في ضوء خبرات بعض الدول ، وأستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتناولت الوضع الراهن للملتحقين بالتعليم الجامعي الحكومي المصري ، وتناولت الدراسة خبرات بعض الدول في مجال تمويل التعليم الجامعي ، وأسفرت الدراسة الى عدة نتائج منها تقليص الإنفاق على التعليم المصري، حيث أصبح التمويل محدوداً ولا يكفى لتلبية الاحتياجات الخاصة بالتعليم الجامعي ، وأنه نادرا ما يحصل على المبالغ التي يحتاجها مما يؤثر على العملية التعليمية بالكامل، وأوصى بضرورة إيجاد بدائل جديدة للتمويل لمواجهة النقص فيه .

دراسة الطويرقي (2012) **بعنوان**" مصادر تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وبريطانيا "

وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع مصادر التمويل للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على البدائل الممكنة لتمويل التعليم العالي في كلا من السعودية وبريطانيا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكان من نتائج الدراسة ضرورة النظر الى التعليم على انه استثمار وليس خدمة، التوزيع المناسب

لمخصصات التعليم (عدالة التوزيع) ، الموائمة بين الجوانب الاقتصادية للدولة والجوانب التربوية وتوافق أسس النظام التمويلي مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية للبيئة وللأفراد.

الدراسات الأجنبية :

دراسة (Marven, 2006) **بعنوان** " تأثير القوى والعوامل المادية على سياسة التعليم العالي "

وهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير العوامل المالية والتمويل بالتعليم العالي وسياسة استكمال الدراسة الجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وأسفرت على عدة نتائج منها إن استكمال الدراسة الجامعية بالنسبة للطلاب تعتمد اعتمادا كبيراً على تمويل الجامعات من الولاية التابعة لها ، وأن المنح المالية المقدمة لا تكفى احتياجات التعليم العالي، مما لا يسمح باستكمال الدراسات الجامعية بالنسبة للطلاب ، وان السياسة التعليمية بكل ولاية تتأثر بالأوضاع الاقتصادية ، حيث نقص الوعى التعليمي لدى الطلاب وارتفاع التكلفة الفعلية للتعليم

دراسة تشارلز(Charles, 2008)**بعنوان** " نماذج لتمويل رأس المال في التعليم العالي "

وهدفت الدراسة الى التعرف على طرق تحسين أداء التعليم العالي بالجامعات الأمريكية عن طريق توفير المخصصات المالية لها، للبناء والتجديد والصيانة وتوفير المعامل اللازمة من خلال التبرعات والهبات ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقابلات والملاحظة والتحليل، وأسفرت على عدة نتائج منها ، أن الجامعات الأمريكية قامت بتحسين وضعها المالي وحققت أعلى مستوى في

تحسين الأداء الأكاديمي، من خلال زيادة معدلات المنح والتبرعات والهبات ، وتوفير مصادر تمويل رأس مال إضافية ساعدت في تطوير المباني والأثاث والمعامل والصيانة، حيث أن لها تأثير مباشر على مخرجات العملية التعليمية .

دراسة (University Grants Committee,2010) : بعنوان " أساليب تمويل الجامعات الإنجليزية واستقلالها ماليا وإداريا " وهدفت الى وضع آليات لتمويل التعليم الحكومي، والتي تقوم بتقديم منح مالية للجامعات البريطانية ، وكانت أول منحة قدمتها للجامعات 1889 م وظلت تقدم الحكومة هذه المنح بشكل منتظم حتى عام 1919 م والذي أنشئت فيه لجنة المنح الجامعية، University (U.G.C) Grants Committee لتقوم بمهام توزيع المنحة السنوية التي تخصصها الحكومة المركزية على مختلف الجامعات البريطانية ، وكان من أهم توصياتها أهمية صدور قانون الإصلاح التعليمي عام 1987 ، حيث تم إنشاء مجلس تمويل التعليم العالي) (HEFC بفروعه الثلاثة إنجلترا وويلز واسكتلندا ليقوم بمهام التأكد من سلامة استثمار أموال دافعي الضرائب لتعود بالنفع على المجتمع ، وضرورة عدالة توزيع الأموال المرصودة لتمويل مؤسسات التعليم الجامعي في بريطانيا ، ووضع آليات وأساليب إضافية لتمويل الجامعات والعمل على استقلالها إدارياً ومالياً ، بهدف زيادة قدراتها في مواجهة العجز المتزايد في الموارد المالية المخصصة للجامعات من الحكومة المركزية ،بالإضافة إلى ذلك وضع مجلس تمويل التعليم الجامعي في بريطانيا آليات لاستقلال الجامعات مالياً ، وتخصيص المخصصات المالية التي تقدمها الحكومة سنة بعد أخرى ، والعمل على زيادة الرسوم الدراسية بالجامعات .

تعليق على الدراسات السابقة:

لم تتناول الدراسات السابقة المعنى الدقيق لعنوان البحث الحالي ، ولكنها تناولت تمويل التعليم العالي ومصادره المختلفة، وجميعها تناولت المنهج الوصفي التحليلي إلا أن الدراسة الحالية تناولت منهج جورج بيراداى في الدراسات المقارنة، وإن كان هناك تشابهٌا مع دراسة (نياف 2005) في تناوله موضوع مشاركة الكلفة، إلا أنها اختلفت في المنهج المستخدم ودول المقارنة بالإضافة الى الفترة الزمنية المختلفة والتي حدث فيها تغيرات اقتصادية وتكنولوجية هائلة، وتم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري للبحث الحالي.

منهج الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة ، يستخدم الباحث منهج جورج بيريداى في الدراسات المقارنة والذي يعتمد على الوصف والتفسير والمضاهاة والمقارنة في ضوء القوى والعوامل الثقافية لكل دوله .

إجراءات الدراسة :

تناول الباحث خطوات البحث على النحو التالي :

1ـ الإطار العام للبحث (مقدمة البحث – مشكلة البحثـ أهداف البحث – أهمية البحث – منهج البحث – حدود البحثـ مصطلحات البحث الدراسات السابقة) .

2ـ الإطار النظري وتناول واقع مشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالدول محل المقارنة وذلك من خلال ثلاث محاور أساسية (أهداف مشاركة الكلفةـ إجراءات خفض الكلفةـ مصادر مشاركة الكلفة)

3ـ تطبيق منهج جورج بيراداى في الدراسات المقارنة بتناول أوجه الشبه والاختلاف بين الدول محل المقارنة في أهداف وإجراءات ومصادر مشاركة الكلفة بالتعليم العالي وتفسير ذلك في ضوء القوى والعوامل القافية للدول محل المقارنة .

4ـ وضع تصور مقترح لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء ما توصلت اليه نتائج التحليل المقارن ومن ثم وضع مجموعة من التوصيات تساعد القائمين على شئون التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في وضع مجموعة من البدائل لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تصور مقترح لمشاركة كلفة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الدول محل المقارنة :

محتوى التصور المقترح :

يشمل التصور المقترح تطوير نظام مشاركة الكلفة بالتعليم العالي في المملكة العربية السعودية على (أهداف مشاركة الكلفة، إجراءات خفض الكلفة بالتعليم العالي ، أساليب مشاركة الكلفة بالجامعات السعودية) ويتم عرضها على النحو التالي :

لقد أظهرت (نتائج التحليل المقارن) صحة الفرض الذي تم البلوغ إليه من خلال مرحلة المضاهاة في بعض جوانبه ؛ حيث أوضح اختلاف نظام مشاركة الكلفة بالجامعات في دول المقارنة فعكس قصور عملية مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالجامعات من حيث (الأهداف – إجراءات خفض الكلفة – مصادر مشاركة الكلفة) في المملكة العربية السعودية عن أمريكا وانجلترا مما يعنى إمكانية الإفادة منهما في تحسين وتطوير نظام مشاركة الكلفة في التعليم العالي بالجامعات

السعودية، وفيما يلي عرض لأهم نتائج التحليل المقارن لمشاركة الكلفة في التعليم العالي .

1- أهداف مشاركة الكلفة بالتعليم العالي الحكومي بالجامعات السعودية :

فقد أظهرت (نتائج التحليل المقارن) قصوراً في بعض أهداف برامج مشاركة الكلفة بالتعليم العالي السعودي ، فيلاحظ اهتمامها بعملية التدريس الجامعي وخدمة الجامعة فقط دون الاهتمام بوظائف الجامعة الأخرى وهى البحث العلمي وخدمة المجتمع ، ويظهر ذلك في الآتي :

- فشل الحكومات في إدارة الموارد التعليمية
- النقص في الموارد المتاحة لتقديم الخدمة التعليمية .
- عدم مرونة نظم التمويل الحكومية
- تراجع في مستوى النفقات العامة على التعليم
- غالبًا ما صاحبت مبادرات ترفع من كلفة التعليم مثل «التعليم
- عدم توافر مناخ علمي في المجتمع يحاول الإفادة من نتائج البحث العلمي وتقديرها .
- عدم توافر المناخ العلمي المناسب لأعضاء هيئة التدريس الذي يتيح لهم القدرة على الإبداع والابتكار ، ومنها عدم وجود الحرية الأكاديمية ، ووسائل التنمية المختلفة .
- تدنى نسبة تمويل البحث العلمي .
- إعداد خطط بحثية بعيدة كل البعد عن حاجات المجتمع .
- ارتفاع مستوى المعيشة بشكل ملحوظ في كثير المملكة العربية السعودية .

- زيادة الميل إلى الاستهلاك من الطاقة ، والمواد الأولية ، والمياه ، والأغذية، فظهرت الحاجة إلى التعليم البحث العلمي لترشيد الاستغلال واكتشاف الجديد منها للوفاء بحاجة الشعوب .
- تطلع الشباب والأجيال الصاعدة إلى التعليم العالي والجامعي باعتباره الطريق الطبيعي والمضمون إلى تحقيق مستويات أفضل اقتصاديا واجتماعيا .

لذا يقترح البحث الحالي مجموعة من الأهداف لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على النحو التالي :

- تقديم الخدمات التعليمية ، والمساعدات المالية للطلاب على أساس الموارد او القروض .
- السماح للمشاركة الأسرية في تحمل تكلفة التعليم العالي كل على قدر استطاعته .
- مواجهة تكاليف التعليم العالي والبحث العلمي الباهظة .
- تنمية مفهوم العمل من أجل التعليم عند طلاب التعليم العالي بالجامعات الأمريكية .
- المساهمة في انتشار معاهد الأربع سنوات ، بنظام التعليم المفتوح الخاصة منها والعامة .
- الحفاظ على استقلالية الجامعة ماليا وإداريا .
- توفير الجودة في البرامج التدريسية والبحثية بالجامعة .
- تشجيع المؤسسات الخيرية والجمعيات العلمية على المشاركة في التخطيط لتطوير التعليم العالي .
- زيادة قدرة الجامعة في مواجهة العجز المتزايد في الموارد المالية المخصصة للجامعات من الحكومة المركزية .
- العمل على استثمار أموال دافعي الضرائب لتعود بالنفع على المجتمع .

- التغلب على الظروف الاقتصادية للطلاب محدودي الدخل والذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي .

- تخفيف العبء على الحكومة، ومن ثم القطاع العام بصفة عامة ، من أعباء التكاليف العالية والمتصاعدة للتعليم العالي .

- نشر العدالة من خلال إتاحة المشاركة في تكلفة التعليم العالي من الجمهور، مما يعكس المنافع العامة غير المحدودة للتعليم العالي وبين الأسر والطلاب .

2-إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي الحكومي السعودي :

وقد أظهرت (نتائج التحليل المقارن) أن هناك قصوراً في إجراءات خفض الكلفة في التعليم العالي الحكومي السعودي وطرق التمويل وإجراءات الصرف والميزانية المقررة للجامعة ، كما يوجد قصور في برامج الربط بين البحث العلمي وحاجات سوق العمل ، وذلك نتيجة لعدم اشتراك الجامعة مع المؤسسات الصناعية الكبرى ، وعدم وجود شراكات بينهم من أجل توظيف البحث العلمي لخدمة المجتمع وحاجات سوق العمل ، مما أدى إلى زيادة الفجوة بين مخرجات الجامعة وحاجات سوق العمل السعودية، على عكس دولتي المقارنة فهما يهتمان بجميع البرامج التي تخدم البحث العلمي وخدمة المجتمع وتلبى حاجات سوق العمل ، كما هو واضح في الدراسة التحليلية التفسيرية المقارنة لكل من منهما كما تعتمد المملكة العربية السعودية على طرق تقليدية كإجراءات لخفض الكلفة في التعليم العالي منها ، الحد في سياسة القبول للطلاب والطالبات ومثل زيادة رسوم التعليم على الطلاب ، فرض إيجارات على المرافق، وتخفيض النفقات غير المباشرة .

لذا يقترح البحث الحالي مجموعة من الإجراءات لمشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على النحو التالي :

- خصخصة التعليم الجامعي ومنها إصدار سندات مالية تشبه أوراق الائتمان للحصول علي خدمة التعليم الجامعي في أي مؤسسة جامعية يقع عليها اختيار العميل .

- اهتمام الشركات متعددة الجنسيات بالتعليم الجامعي ، حيث المشاركة في تمويل التعليم وتجويد الخدمة التعليمية والاهتمام بالموهوبين.

- تطبيق المعايير الاقتصادية علي الأنظمة التعليمية ، حيث يعد التعليم استثماراً بشرياً يفوق في عائده الاستثمار في كل المجالات الاخري .

- تكثيف الجهد للحد من الفاقد بصوره المختلفة وعلى سبيل المثال (الرسوب) فهو احد صور الفاقد الخطير من حيث تأثيره على رفع التكلفة وزيادة النفقات ، كما أن التدني في مستوى التحصيل صورة خطيرة من صور الهدر في التعليم .

- الإهتمام بعوامل الجودة في التعليم ، مثال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات ورفع جودتهم وحوافزهم ، والاهتمام بالمكتبات والتطبيقات التربوية المختلفة .

- استخدام الأبنية الجامعية لأغراض أخرى قد تدر على المؤسسة التربوية موارد مالية أخرىأ وقد توفر عليها تكلفة إضافية .

- الدمج والتكامل بين الجامعات ، وحتى بين الأقسام العلمية المتناظرة داخل الدولة الواحدة حيث التوفير في التكلفة وإثراء الخبرات .

- استخدام أثاث بسيط ورخيص بالجامعات والتي تستنزف أموالا مضاعفة يمكن توفيرها وتوجيهها لرفع جودة التعليم.
- الحد من التكدس لموظفي الجامعات السعودية من غير أعضاء هيئة التدريس والتي يتزايد عددهم بشكل كبير عن متطلبات العمل الوظيفي.

3ـ مصادر مشاركة الكلفة فى التعليم العالي السعودي :

وقد أظهرت (نتائج التحليل المقارن) قصوراً في الوسائل المتبعة للمشاركة في كلفة التعليم العالي بالجامعات السعودية ، وتظهر في اعتماد الجامعات السعودية على الحكومة كمصدر اساسي من مصادر التمويل ، كما لا يوجد تعاون بين الجامعات وبين المؤسسات الصناعية والتجارية الكبرى لضرورة توفير سبل التعاون بينهما في تنظيم وتطوير أساليب مشاركة الكلفة بالجامعات ، على عكس أمريكا وإنجلترا والذين يولون اهتماماً كبيراً بنظام مشاركة الكلفة بالجامعات عن طريق وجود جهات داخل كل كلية تشترك في تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج التنمية الشاملة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس والجامعة والشركات الصناعية الكبرى ، كما يتم اختيار المدربين والمتدربين بعناية فائقة وفق مجموعة من الشروط تحددها هذه الجهات.

لذا يقترح البحث الحالي مجموعة من مصادر مشاركة الكلفة بالتعليم العالي بالمملكة العربية السعودية على النحو التالي :

- المنح وسندات التعليم.
- الرسوم الدراسية.
- المشاركات المجتمعية.

- القروض الخاصة بالطلاب والمؤسسات التعليمية .
- إنشاء مجلس معني بتوفير وسائل مشاركة الكلفة بالتعليم العالي .
- إتاحة الفرصة إمام الأسرة لمشاركة الكلفة في التعليم العالي .
- العمل من اجل التعليم .
- استخدام الجامعات كمكاتب استشارية .
- استخدام الجامعات كمراكز إنتاج .
- الاعتماد على الهبات والتبرعات .

ويمكن وضع مجموعة من التوصيات في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث على النحو التالي :

- أن تهدف برامج مشاركة الكلفة إلى تنمية الاهتمام بالنواحي المالية والاقتصادية بالجامعة وفهم اللوائح والقرارات الوزارية التي تحكم مثل هذه الأمور .
- أن تساهم برامج مشاركة الكلفة في حل المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي .
- قيام وزارة التعليم العالي السعودي بتخصيص فريق عمل لدراسة طرق مشاركة الكلفة في التعليم العالي وتقديم توصيات تساعد الدولة في دعم مسيرة التعليم العالي .
- تسويق وتقديم فكرة مشاركة الكلفة في التعليم العالي من خلال الهبات والوقف ومشاركة الأسر والقطاع الخاص بطريقة عملية وجاذبة .
- إطلاق المؤتمرات الدولية حول برامج مشاركة الكلفة في التعليم العالي، مع عرض تجارب دولية ومحلية بمقر الجامعات السعودية .

- إعادة تقييم ومراجعة وضع المشاريع الاستشارية والأوقاف والمشاريع المشتركة وكيفية إدارتها وأُلية مشاركة القطاع الخاص فيها .
- توفير برامج للتنمية على المحاسبة الحكومية في الجامعة وأهدافها ونظام تطبيقها .
- توفير برامج لتمويل الجامعات وأوجه الصرف والميزانية العامة للجامعة
- تنمية الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بضرورة التنمية المستمرة والتدريب أثناء الخدمة والاشتراك الجاد في التخطيط والتنفيذ لبرامج مشاركة الكلفة في التعليم .
- تنمية الاتجاه نحو الحفاظ على استقلالية الجامعة ماليًا وإداريًا .
- تشجع المؤسسات الخيرية والجمعيات العلمية على المشاركة في التخطيط لتطوير مصادر تمويل التعليم العالي .
- نشر العدالة من خلال إتاحة المشاركة في تكلفة التعليم العالي من الجمهور، مما يعكس المنافع العامة غير المحدودة للتعليم العالي وبين الأسر والطلاب .
- السماح للمشاركة الأسرية في تحمل تكلفة التعليم العالي كل على قدر استطاعته .
- تنمية مفهوم العمل من أجل التعليم عند طلاب التعليم العالي بالجامعات السعودية .
- العمل على تقليص حجم الدعم العام للطلاب غير المحتاجين .
- تكثيف الجهد للحد من الفاقد بصوره المختلفة وعلى سبيل المثال (الرسوب) لتأثيره السلبي برفع التكلفة وزيادة النفقات ، كما أن التدني في مستوى التحصيل صورة خطيرة من صور الهدر في التعليم .
- تطبيق المعايير الاقتصادية علي الأنظمة التعليمي، حيث يعد التعليم استثماراً بشرياً يفوق في عائده الاستثمار في كل المجالات ، ويتحقق هذا العائد عندما يتمكن النظام التعليمي من الوصول بكفاءة إلي أعلي جودة ممكنة في تحقيق الأهداف الموضوعة وبأقل هدر

- اعتماد الرسوم الدراسية، حيث أنهاأحد المصادر التي يعتمد عيها التعليم العالي من خلال تحصيل مصروفات مقابل الخدمات التعليمية .
- أن تمنح الدولة قروض للطلاب من أجل استكمال دراستهم الجامعية على أن يقوموا بتسديد هذه القروض بعد تخرجهم بشروط ميسرة وفق نظم متفق عليها مسبقا .

المراجع

المراجع العربية:

1- الصغير حسين أحمد(2005): التعليم الجامعة بالوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل ،عالم الكتب ، القاهرة.

2- الأحمدي، عدنان. (2003م): بدائل غير تقليدية لتمويل التعليم العالي ورفع كفايته. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية ، المجلد 23، العدد 2، ذو القعدة 1424هـ : تونس.

3- الزهراني، سعد عبد الله (2002م): مواءمة التعليم العالي السعودي لاحتياجات التنمية الوطنية من القوى العاملة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية. الرياض: مطابع وزارة الداخلية.

4- العباد ، عبد الله حمد (2005م) : تمويل التعليم العالي ، دار التربية العربي.

5- الحولي، عليان عبد الله(2010م): المشاركة وتطوير التعليم الثانوي في مجتمع المعرفة، دراسة مقدمة إلي المؤتمر العلمي السادس للمركز القومي للبحوث التربوية ،يوليو من 9ـ10 كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزه

6- الجابري، نياف (2005م) : " مشاركة الكلفة في التعليم والإفادة منها في تمويل التعليم السعودي ، ورقة عمل مقدمه إلي مؤتمر التعليم العالي ،مجلة اتحاد الجامعات العربية، جامعة اليرموك، الأردن.

7- العجمي ، محمد حسنين (2007م) : اقتصاديات التعليم، دار الجامعة ، مصر.

8- الأمم المتحدة ، (1990م) . تقرير التنمية البشرية . برامج الأمم المتحدة الإنمائي . http://www.un.org/arabic/aboutun/humanr.htm

9- البشير، حماد وأخرون (2000): تمويل التعليم العالي في الدول العربية طرق غير تقليدية ، دراسة حالة الأردن المؤتمر العلمي المصاحب للدورة 33 لمجلس اتحاد الجامعات العربية.

10- الزهراني، سعد عبد الله (2002م): التعليم في المملكة العربية السعودية ، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. مكتبة الرشد: الرياض.

11- الصائغ ، عبد الرحمن .(2004مـ): تمويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد المتخصص (3): الأردن.

12- بدران، شبل(2000م) : ديمقراطية التعليم في الفكر التربوي المعاصر ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

13- حسانين، محمد منير (1992م) :تمهيد في التربية المقارنة، دار خليفة للطباعة ، طنطا

14ـ حسين، محمد زكى (2008) :الطريق إلى الجودة في التعليم العالي ، كراسات مستقبلية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة .

15ـ سليمان، السعيد بدير (2007م): تطبيقات الإصلاح التربوى فى التعليم العالى فى مصر وإنجلترا واليابان ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ .

16ـصائغ، عبد الرحمن (2007م): تمويل التعليم بين الأحادية والتنويع: رؤية مستقبلية

http://www.aleqt.com/2007/04/08/article_8427.html

17ـضاحي، فرغلي حاتم (2008م): الأدوار المستقبلية للتعليم الجامعي في ضوء تحولات الألفية الثالثة ، الدار العالمية ، القاهرة .

18ـ عبد الودود ، مكروم (2003م) : قراءات في التربية ، ط1، دراسات وبحوث ، الشافعي للطباعة والنشر، المنصورة ، جمهورية مصر العربية .

19ـعبود، عبد الغنى (1990م) : الايدولوجيا والتربية – مدخل لدراسة التربية المقارنة ، دار الفكر التربوى ، القاهرة .

20ـعمار، حامد(1995م) : من همومنا التربوية والثقافية ، مكتب الدار العربية للكتاب ـ القاهرة.

21ـغريب ، خالد منصور (2012): بدائل لتمويل التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة التربية، العدد 32 ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

22 . فهمي، عبد المنعم سعد (2008م): إستراتيجية التخطيط التربوي ، الدار الثقافية للنشر ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة.

23ـ مرسى ، محمد منير (1998م) :التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية ، عالم الكتب ، القاهرة .

24ـالطويركي، بنت سعد نوال (2012): مصادر تمويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، مجلة الدراسات العربية وعلم النفس ، العدد الرابع والعشرين، الجزء الأول أبريل ، دار اسيب للنشر، المملكة العربية السعودية.

25ـ نوفل، محمد نبيل (1992م): تأملات في مستقبل التعليم الجامعي ، مركز ابن خلدون للدراسات الألمانية ، القاهرة .

26ـالإدارة العامة للتخطيط والإحصاء(2013م): وكالة الوزارة للتخطيط والإحصاء، حالة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ط3 ،الرياض، 2013.

27ـ وزارة التعليم العالي (2006م): إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، التقرير السابع والعشرون.

28ـوزارة التعليم العالي (2007) : مركز إحصاءات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية للعام 1429ـ1430هـ.

29ـوزارة الاقتصاد والتخطيط ،(2004م): وثيقة خطة التنمية الثامنة. الرياض.

30ـوزارة الاقتصاد و التخطيط ،(2010م) : دليل خطة التنمية التاسعة .الرياض.

المراجع الأجنبية :

31-Kenneth, Ashorth , ; H; The Texas case study, change, vol.26 , No.6 , New /Dec; / 1994 .

32- Bikasc.,Sanyal; Diversification of Sources and the Role of Privatization in financing higher education in the Arab Region , UNESCO regional of face for Education in The Arab States , Arab regional Conference on Higher Education , Beirut , 2-5 March . 1998

33- Charles D. A study of capital financing models at two public four-higher education institutions, Ed University of Pennsylvania, 2008.

34- Donald ,Heller, E, ; Access to public higher education 1976 to 1994 : new evidence from an analysis of the states (higher education , tuition , financial aid , ED.A., Harvard university , Diss , abs ., int., vol.58 , No.5 , 1997 .

35- Hebel , Sara; Virginia plan of firs fiscal stability , but the attached strings worrg college , chronicle of higher education, vol. 46, No.24 , 2000 .

36- Holtta , Seppo ; The funding of universities in Finland : Towards Goal Oriented Government Steering , European , journal of Education , vol.33 , No.1 , 1998 .

37- Daivd, Kenen , M., ; the impact of reaganomics on state financing of public higher education , E.D.A.., university of Massachusetts , diss , abs., int., vol.55, No.3A, 1994.

38- Mcherson.et al, Financing Lifelong Learning, Trends and Patterns of Participion and Financing in US higher Education Higher Education Management ,New York vol(12),no(3) 2000,pp 131-140

39- Marven Trevin A., No College student Left Behind: The Influence of Financial a stats s Higher, USA. Review onEducation, vol. (29), NO.(3),2006.

40- www.moe.org.edu.sa/htm3/1/2010

41www.ksau.info/Islam/catplay.php?catsmktba=159&page=2

42 - www.mohe.gov.sa/ar/news/Pages/News119.aspx06.

43www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=201694&issue=9109, 23/3/14

44- www.education in Muslim countries.com.

45-www.wikipedia.org/wiki/University_Grants_Committee - 6\12\2014

الفصل الثالث
خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية فى التعليم الالكترونى والاستفادة منها لتطوير التعليم المستمر بدون حواجز بالجامعات العربية

خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية فى التعليم الالكترونى والاستفادة منها لتطوير التعليم المستمربدون حواجز بالجامعات العربية

الملخص

يهدف البحث الحالى الى التعرف على خبرت بعض الدول الاوروبية والاجنبية فى التعليم الالكترونى وتطبيقه بالتعليم العالى للوصول الى تصور لتطوير التعليم المستمر بدون حواجز بالجامعات العربيه حيث ان التعليم الألكتروني هو طريقة للتعليم بأستخدام اليات الأتصال الحديثة كالحاسوب و الشبكات و الوسائط المتعدده من اجل ايصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت واقل كلفة وبصوره تمكن من ادارة العلملية التعليمية وقياس وتقييم اداء المتعلمين. ولهذا استخدمت دول العالم المختلفة هذا النوع من التعليم وذلك لما يتميز به من مواصفات تسهل العملية التعليمية بصوره عامة، فأقتضت الحاجه الى تفعيلة لمختلف مستويات الدراسة وتطويره ليصل الى حالة افضل واداء احسن. وهذا ماقام به الباحث في هذاالبحث بمحاولة تطوير نظام التعليم الالكترونى بالجامعات العربية فى ضوء خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية مستخدما فى ذلك المنهج الوصفى وتوصل البحث الى ضرورة الاستفادة من خبرات الدول محل الاهتمام فى مجال التعليم الالكترونى وذلك فى ضوء القوى والعوامل الثقافيه لكل دولة عربية ، تكييف المقررات الدراسية باللغات المختلفة لتكون مناسبة للتطبيق مع هذه التقنيات الحديثة، تنمية اعضاء هيئة والطلاب نحو استخدام التعليم الالكترونى واهميته فى عملية التدريس والبحث.

The present research aims to identify experienced some European and foreign countries in e-learning and applying higher education to get to visualize the development of continuing education without Arab universities barriers where that e-learning is a method of teaching using the communication mechanisms of modern Kalhacob and networks and Multimedia in order to deliver the information to learners as soon time and cost less and be able to educational Alalumblyh, measure and evaluate the performance of the learners administration. That is why different countries of the world have used this type of education and that due to his specifications facilitate the educational process generally, Voguetdt the need for a foot to the various levels of study and development various levels of study and development to reach the best condition and the best performance. This is what he made, a researcher at Hmaseat trying to develop e-learning system of Arab universities in the light of the experience of some foreign and European countries used in this descriptive approach and research found the need to take advantage of the place of interest in the experiences of countries in the field of e-education, in light of the forces and cultural

factors of each Arab country, air courses in different languages to be suitable for the application of these new technologies, development of staff members and students about the use of mail and the importance of education in teaching and research process.

المقـــــــدمة :

إن التطورات الهامة التي حدثت في تقنيات الحاسـوب و الاتصـالات والـتي توجت بشبكة الانترانت و الانترنت حولت العالم إلى قرية صغيره. وخلال العقدين المنصرمين كان هناك اهتمام كبير في استخدام الحاسـوب وفي التعلـيم والـتعلم. وقـد بداء يأخذ أشكالا عـده : فمـن الـتعلم عـن بعـد ، والـتعلم بمسـاعدة الحاسـوب ، والتعلم عبر الانترنت ، إلى التعلم الالكتروني والتعلم باستخدام الواقع الافتراضي.

لقد ظهر مصطلح التعلم الالكتروني في بداية عقد التسـعينات ، واخـذ يـتردد كـثيرا بعد النتائج الجيدة التي حققها وظهور أثاره الإيجابية في دعم العملية التعليميـة. وقـد استثمر التعليم هذا التقـدم مـن خـلال الاسـتفادة مـن هـذه التقنيـات داخـل القاعـة الدراسية وفي المختبرات وكذلك في النشاطات المنهجية اللاصفية. ويعمل العديد من المهتمين في هذا الحقل من اجل استغلال ما توصلت إليه تقانة الحاسـوب والبرمجيـات والاتصالات في تأسيس نظام تعليم الكتروني مرن ومتفاعل مدعم بتقنيات وبرمجيات الواقع الافتراضي. (تيسير ـ 2004)

إن القدرة على مواكبة المستجدات السريعة في التكنولوجيـا الحديثـة يعتمـد بشكل رئيسي على الـوعي بحجـم التحـديات و الصـعوبات الـتي تواجهنـا في جميـع المجالات. إن التطورات المتلاحقة في مجال تقنيات الحاسوب والاتصالات أصـبحت تحتاج إلى مثابرة وجهد متواصل لضمان متابعتهـا والتفاعـل معهـا وتوظيفهـا لخدمـة المجتمع، وقد انعكس ذلك على برامج التعليم الالكتروني. ومن هنا تـأتي الحاجـة المستمرة إلى مراجعه لما تقدمه مؤسسات التعليم، التي تقدم هذا النوع مـن التعلـيم، من اجل إدخال كل ماهو جديد وجعل برامجها مواكبه للتغيرات السريعة

مشـــــكلة الدراسة :

لقد تطور هذا النوع مـن التعلـيم في أميركـا وأوروبـا علـى مـدى العقـدين الماضيين بحيث تمت الاستفادة من التطورات التكنولوجية لتقديم طـرق حديثـه بديلـة تسهل عملية التعليم العالي وخاصة في التخصصات التي تحتاج إلى الجانب التطبيقي . وقد بدأ هذا النمط من التعليم أولى خطواته في منصف الثمانينات من القرن العشـرين لسد حاجيات ألطلبه غير القادرين على الانتقال ، أو الذين يعملون في أوقات محـدده وقد كان لهذا الأسلوب سلبيات عديدة منها انعزال الطالب المادي عـن التفاعـل مـع طلاب آخرين غير إن التطـورات التكنولوجيـة الـتي حـدثت في التسـعينات وطهـور شبكة الانترنت والانترانت و تطبيقاته في مجالات عده مثل التخاطب المباشر وإمكانيـة إنشـاء مجموعـات تحـاور افتراضـيه وإدخـال تقنيـات الوسـائل المتعـددة الوسـائط والتخاطب بالصوت والصورة عن بعد اده إلى تجاوز صعوبات الـتعلم عـن بعـد والى تقديم أنماط حديثـه عرفـت بـالتعلم الالكترونـي(Diana, L.O. (2000) . وقـد بدأت معظم الجامعات العريقة في أمريكا وأوربا وغيرها بتحويل مناهجها إلى منهـاج الكترونية (perrie, Y.(2003)

مما أعطى مصداقية لهذا التطور في التعلـيم العـالي إن عـددا مـن الجامعـات العالمية العريقة قررت استحداث برامج تعليم الكتروني عبر الانترنت أو الانترانـت ، ووضعت خطط طموحة لتحقيق هذا الهدف والعمل على تطويره وفحـص مخرجاتـه باسـتمرار ،لـذلك فـأن مسـتقبل التعلـيم العـالي مـرتبط بتطـور التعلـيم الكتروني(Garrison, D. R. (1996 .)

وتعتبر مشكلة استيعاب الطلاب الـراغبين في الالتحـاق بمؤسسـات التعلـيم والمؤسسات التقنية من ابرز التحديات الـتي تواجـه أنظمـة التعلـيم العـالي في بلـدان الدول الناميـة بصـوره عامـه وفي الـوطن العربـي بصـوره خاصـة ، لـذا فـأن الطاقـة الاستيعابية للجماعات أدنى بكثير من الطلـب الاجتمـاعي و التـدفق الطلابـي علـى التعليم الجامعي .

إن المؤسسات التي تطبق التعليم الأكتروني هي بمثابة مركـز تـدريب مفتـوح ومستمر بدون حواجز حيث يمكن للطالب التواجد في أي مكان في العـالم في المكتـب أو المنزل وفي أي وقت كما يمكنه متابعة مستقبله المهني وأعماله مع تقدمه في دراسته .

لذا سوف تجيب الدراسة على التساؤلات الاتية :

س1 : ماخبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبيية فى التعليم الالكترونى؟

س2 : كيف يمكن الاستفادة من خـبرات بعـض الـدول فـى تطـوير التعلـيم المسـتمر بالجامعات العربية؟

اهمية الدراسة:

1ـ التعرف على خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية فى التعليم الالكترونى .

2ـ الاستفادة من خـبرات هـذه الـدول فـى تطـوير التعلـيم المسـتمر بـدون حـواجز بالجامعات العربية .

منهج الدراسة:

يستخدم البحث الحالى المنهج الوصفى لوصف واقع خـبرات بعـض الـدول الاجنبية والاوروبية وكيفية الالستفادة منها فى تطوير التعليم المستمر بـدون حـواجز فى الجامعات العربية ، حيث يعتمد المنهج الوصـفى علـى جمـع المعلومـات وتحليلـها وكيفية الاستفادة .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على التعليم الالكترونى فى بعض الدول الاجنبية والاوروبية ومنها (الامريكية ـالبريطانية ـالكندية ـالصينية ـالهندية – اليابانية والماليزية) وتقتصر الدراسه على التعليم العالى بالدول العربية .

مصطلحات البحث:

التعليم الالكترونى هو " استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الالكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية " الانترنت " أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة أو بريد الكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية " .(Garrison; op cit)

التعليم المستمر هو " التربية مدى الحياة " Lifelong Education و التربية المستمرة Continuing Education و" التربية الدائمة " L'Education Permanente و " التعليم المستمر " Continuous Learning . وكل هذه المصطلحات تتفق على أن التربية عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر ، أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة ، متلاحمة مع سياق الحياة. (تيسير 2004ـ مرجع سابق)

الدراسات السابقة

وجدت دراسات عديدة في مجال استخدام الحاسب الآلي والانترنت في التعليم، ومن أوائل هذه الدراسات دراسة (نجيب عصام 2003) والذي طالب بتوظيف الحاسب الآلي وذلك لتوفير زمن التعلم وجعله مثمرا حيث أنه يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية كمساعدة المتعلمين على التعرف على تطبيقات الحاسب

الآلي واستخداماتها في الحياة وإجادتها ويساعد على إجادة المادة الدراسية وانتقائها كما يساعد على تدعيم المنهج في تناول موضوعات جديدة تكون عاملا في إحداث التغيير.

و قد أجرى جرانت و سكوت (Scott, T. (1996)دراسة حول استخدام الإنترنت في التعليم العالي و توصلا إلى إن استخدام الإنترنت في الكليات يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، و تشجعهم على القيام بالأعمال البحثية المشتركة، و تأليف المراجع العلمية و إجراء الاجتماعات البحثية الهادفة. و قد أيد أفراد العينة ضرورة تطبيق التقنية الحديثة و منها شبكة الإنترنت في التعليم.

أما دراسة محمد غازي محمد الجودي (2003ـ 1424**هـ**) (**الجوهرى وغازى** 2003) فتهدف للتحقق من عدد من الجوانب المهمة لمشكلة استخدام الحاسب الآلي بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية وتم فيها التركيز على عدد من المحاور من أهمهاالخبرات الحالية التي يتمتع بها أعضاء هيئة التدريس ومدى إلمامهم باستخدام الحاسب الآلي، وتقويم المعلومات المعرفية لأعضاء هيئة التدريس عن الحاسب الآلي وفهمهم لوظيفته، والتعرف على الاحتياجات التدريبية العامة التي يشعر أعضاء هيئة التدريس بأنهم في حاجة للإلمام بها وتضمينها في مواد دراسية أو برامج تدريبية لهم. والتعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تجاه تقنية المعلومات بشكل عام والحاسب الآلي بشكل خاص. ثم مدى توفر التجهيزات المادية والبشرية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين وطلابهم على استخدام تقنية المعلومات بشكل مقبول. وبينت نتائج هذه الدراسة أن ربع عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس وحوالي الثلث من الطلاب أفادوا

بأنهم لا يملكون أي خبره في مجال الحاسب الآلي ، وأن ثلث أعضاء هيئة التدريس وحوالي نصف الطلاب لا يستخدمون الحاسب الآلي نهائيا ، ولا تتوفر لهم أجهزة حاسب للاستخدام في المنزل أو في الكلية أو لدى الأصدقاء ولم يتلقوا أي تدريب في هذا المجال وليس بإمكانهم استخدام أي من البرامج التطبيقية الواسعة الانتشار وأن هناك عجزا في توفير من يقوم بالتدريب على الحاسبالآلي . كما وجد أن ثقافة عينة الدراسة تعد متوسطة أو أقل من المتوسطة وأشارت عينة الدراسة إلى أهمية التعرف على الانترنت والاستفادة منها في التعليم والتعلم وعلى أهمية إدخال المعلومات إلى الحاسب وإخراجها وإلى أهمية تعلم كيفية الاستفادة من الحاسب الآلي في تنظيم الأعمال المدرسية .

أما دراسة جمال عبد العزيز الشرهان (2003ـ 1424) (**الشرهان** 3003) فتوضح أن استفادة الطلاب من الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض كانت متفاوتة ، وأن هناك أسبابا عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلاب جاء في مقدمتها " السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة " وحصلت على نسبة مقدارها 62.9٪ ، كما وضح أن الخدمات التي يستخدمها الطلاب هي " خدمات البريد الالكتروني في تبادل المعلومات العامة والبحثية " بنسبة قدرها 84.3٪ . كما كانت من أهم الطرق التي تساعد الطلاب في زيادة الاستفادة من شبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي هي " أهمية تأمين قاعات للطلاب في الأقسام الدراسية يتوافر فيها خدمة الانترنت " و " إيجاد دليل للمواقع العلمية " بنسبة 86.2٪ و 74.7٪ .

كما تهدف دراسة محمد فاروق القطب عبد الله(2004ـ 1425هـ) (**عبد لله** 2004)إلى اقتراح نموذج تطوير نظم إدارة التعليم الإلكتروني العربية E-learning عبر شبكات الحاسب الآلي، وذلك لندرة هذه النماذج في الأوساط العربية. وخاصة مع انتشار دخول شبكة الانترنت في الوطن العربي تمكن المستخدم العربي من استخدام والتأثر بشبكة الانترنت وتداول نظم التعليم الالكتروني الأجنبية والاندماج معها والتأثر بثقافتها وتقاليدها في الوقت الذي غابت فيه نظم لإدارة نظم التعليم الإلكتروني العربية وأوصت الدراسة بضرورة تبني النموذج المقترح وتطبيقه في مراكز التعليم (الجامعات الالكترونية – التدريب الإداري – مراكز التعليم عن بعد). وأكدت نتائج البحث فعالية النموذج المقترح مع سهولة الاستخدام والمتابعة الذاتية وسهولة التقويم والعمل المشترك بين المديرين. كما أوصت الدراسة بتقديم مجموعة من الأسس والمتطلبات التي يعتمد عليها بناء نموذج لإدارة نظم التعليم والتدريب كبنية أساسية لضمان التوظيف السليم لتكنولوجيا المعلومات والاستفادة منه.

وفي دراسة تحسين بشير منصور(**منصور**2004) حول استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين والذي أوضح إن الانترنت احد أبرز التقنيات في مجال شبكة المعلومات الدولية في العالم وقد أحدث صيحة جديدة في حجم المعلومات المقدمة إلى الإنسان بكلفة أقل ووقت أقصر وانجاز اكبر وأصبح يتمتع بجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين نظرا للخدمات التي يتيحها لهم مثل البريد الالكتروني ونقل الملفات والشبكة العنكبوتية والأخبار وغيرها. وبينت من نتائجها أن 85٪ من الطلبة مستخدمي الانترنت راضون عن نتائجها، وأوصت الدراسة على أهمية

استخدام الانترنت في كل المجالات، ولاسيما البحثية والعلمية منها. وضرورة توفير متخصصين في الانترنت لمساعدة الطلبة على البحث من خلال الانترنت. و ضرورة تزويد كل المختبرات والكليات بأجهزة الحاسب وربطها بشبكة الانترنت وعدم قصرها على أماكن محددة. ووضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص. و في ما يلي بعض التجارب المهمة في هذا المجال والتي طبقة تجربة التعليم لالكتروني التفاعلي في بيئات مختلفة وأوقات مختلفة واستخدمت أساليب مختلفة وحسب الحاجة التي يقتضيها الاختصاص.

تعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التعليم الالكترونى وكيفية الاستفادة منه فى التعليم العالى فى بعض الدول العربية مثل التعليم من بعد والنت والحاسوب ولم تتناول الدراسات السابقة التعليم الالكترونى من منظور مقارن كما لم يتم تناول الدول الاجنبية والاوروبية محل الاهتمام فى دراسات سابقة ، ويتم الاستفادة من الدراسات السابقة فى تكوين الاطار النظرى للبحث الحالى.

الاطار النظرى للبحث:

خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية فى التعليم الالكترونى:

اولا الخبرة الاجنبية :

1- التجربة الأمريكية:

تجربة جامعة فونكس الأمريكيةwww.phoenix.eduوالتي تأسست عام 1976 و اعتمدت كجامعة خاصة في عام 1978. وعام 1989 تأسست جامعة فونكس عبر الأنترنت (www.uoponline.com) التي تعتبر أول جامعة خاصة تمنح درجة البكالوريوس في العديد من التخصصات عبر ألإنترنت. وهي اكبر

جامعة معتمدة يعمل فيها بحدود 8000 من حملة الدكتوراه و الماجستير من ذوي الخبرة في حقل التعليم بالإضافة إلى أكثر من 9000 مدرب وفني ومشرف و إداري يعملون في أكثر من 170 مركز تعليمي للجامعة. يتفاعل الدارس مع المادة التعليمية بشكل لا توافقي مثل البريد الالكتروني، و بذلك يتسنى الطريق للدارس أن يختار الوقت المناسب للتعامل مع المادة التعليمية عبر الإنترنت و التفاعل معها بالعمق الذي يحدده، حيث يكون المقرر الدراسي على الانترنت لمده محددة تصل إلى (5ـ6) أسابيع، وبإمكان الدارس أن يكمل دراسته خلال فتره زمنيه لا تقل عن سنتين، وتصل الرسوم الدراسية إلى 10 آلاف دولار وتشكل 50٪ من الرسوم الدراسية في الجامعات التقليدية. ويتم تطوير المناهج التعليمية على ضوء الحاجات الحالية و المستقبلية للصناعة وحقل العمل. حيث حصل أكثر من 171 ألفا من الملتحقين بالجامعة على درجاتهم الجامعية منذ تأسيس الجامعة.

كما تعتبر جامعة جونز (www.aiu.edu)من الجامعات الالكترونية الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتمدت من قبل هيئة اللأعتراف الأمريكية (NCAA) عام 1999. وقد اثأر هذا الاعتراف في حينها عاصفة من الاحتجاجات بحجة انه سيؤدي إلى تدهور نوعية التعليم، قام على أثرها ستيفن كرو احد أعضاء لجنة الاعتراف بالدفاع عن قرار الهيئة بالصحف ، وأكد إن الجامعات الالكتروني/ الافتراضية تستحق الاعتراف حيث يمكنها تحقيق مستويات متقدمه من التعليم الجامعي لشرائح المجتمع (بو غزه والهمشرى 2000).

أما جامعة اتلنتا العالمية (www.aiu.ed) التي تقع في ولاية فرجينيا . تضم الجامعة ثلاث كليات رئيسية هي كليات التجارة و الهندسة و الدراسات الإنسانية و الاجتماعية . تشمل كل كلية منها على عدد من التخصصات ، فمثلا كلية الهندسة تضم الهندسة الميكانيكية و الهندسة المدنية و الهندسة الصناعية و الهندسة الكهربائية و هندسة الحاسوب و البراجيات كذلك تضم الجامعة مكتبة الكترونية تحتوي على أكثر من عشرة ملاين مقالة الكترونية بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات المصورة و الأبحاث المقتبسة من حوالي 4000 مجلة الكترونية . وتفتخر الجامعة بأن لديها أكثر من 100 مستشار وخبير في مختلف العلوم و الفنون يتعاونون مع إدارة الجامعة و الهيئة الأكاديمية فيها بتقديم التوجيه و الإرشاد للدارسين عبر الانترنت . ويتم التسجيل مباشرة على موقع دائرة التسجيل بالجامعة(admission@aiu.Edu) أو يرسل طلب الالتحاق عن طريق الفاكس . وفي حال موافقة اللجنة الأكاديمية على طلب الالتحاق يقوم الدارس بدفع الرسوم على أساس الدرجة العلمية المطلوبة بغض النظر عن عدد المقررات الدراسية و الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على هذه الدرجة العلمية أو تلك ، كما يجري عادة بالجامعات المقيمة أو نضام التعليم عن بعد .

وجامعة جون هويكنز(www.jhu.edu)الأمريكية، التي أسسها المصرفي الثري جونز هوبكنز عام 1976 ، لها خصوصية متميزة حيث تهتم بالتخصصات العلمية و التطبيقية التي تتطلب توفير تطبيقات للمواد التعليمية الالكترونية . تعرض الجامعة عشر تجارب مختلفة في تخصصات علمية وهندسية وإحصائية وهي موضوعة على موقع الجامعة (www.jhu.edu.) بحيث تساعد الطالب على اختيار التجربة

و إتباع الإرشادات لتنفيذ الإجراءات الواحدة تلو الأخرى وبالتالي اكتساب الخبرة والمهارات وتشمل التجارب مواضيع هندسية متنوعة منها على سبيل المثال تصميم وتنفي دوائر منطقية، عمليات الحفر لاستخراج النفط وعمليات انتقال الحرارة بالأنابيب، وكذلك تصميم وتنفيذ الجسور.

2ـ التجربة الكندية

لم تستطع المساحة الكبيرة التي تتمتع بها كندا كثاني اكبر دولة في العالم إن تقف حائلا أمام التواصل بين المدن و المقاطعات و القرى الكندية بمختلف مستوياتها. واستطاعت تكنولوجيا الحاسوب و الاتصالات التي تتميز بها كندا إن تحقق الأهداف التربوية التي ينشد المسئولون التربويون الكنديون بحصول اكبر عدد ممكن من السكان على حقهم في التعليم ومتابعته لأعلى المراحل الدراسية سواء لسكان المدن أو القرى . وتعتبر كندا واحده من أهم ثلاث دول في مجال التعليم الجامعي.

إن النسبة المئوية التي تنفقها كندا على التعليم من الدخل القومي أعلى مما تنفقه أي دولة أخرى، وتعتبر كلفة التعليم في كندا تنافسية ، ويتضح ذلك لمقارنه بين بعض الدول المتقدمة في مجال التعليم لكلفة سنة دراسية جامعية شاملة، رسوم الدراسة وتكاليف الأعاشه بالدولار الأمريكي حيث تبلغ في بريطانيا : 27400، وفي أمريكا (حكومي)22600، (خاص) 32100، أما في استراليا 23250، بينما في كندا 1500فقط.

يعتبر مجلس الدراسات الكندي الجهة المشرفة في كندا عن التعليم عن بعد منذ سنوات حيث يقوم من خلال وسائل الاتصال الحديثة بتقديم هذه الخدمة للمدارس الكندية المختلفة ولطلبة الكليات و الجامعات و المنظمات الثقافية .

وفرضت المساحات الشاسعة التي تتمتع بها كندا استخدام التعليم عن بعد في مختلف المناهج الدراسية من خلال شبكة الاتصال عبر القمر الصناعي . وتساعد هذه الطريقة الحديثة في التغلب على مشكلة عدم وجود متخصصين في بعض المناطق وخصوصا في بعض القرى التي تقع في أقصى الشمال و التي لا زال البعض منها يتحدث بلغة خاصة بعيده عن الإنجليزية أو الفرنسية باعتبارها اللغة الرسمية المعتمدة في كندا .

ومن الجدير بالذكر فأن الجامعات الكندية لها تجارب متميزة في برامج التعلم عن بعد و التعلم الالكتروني .

وحيث إنها ساهمت في تصميم برمجيات متميزة تمكن معد ومصمم المادة التعليمية من وضعها على الانترنت و التعامل معها بسهولة وكذلك توفير البيئة التعليمية المناسبة للمدارس وللدارس .

ولا يقتصر الأمر على الطلبة إذ يستفيد منها المدرسين كذلك من خلال تقديم عدد من الدورات التدريبية لهم عبر الشبكة و الاعتماد على مبدأ العمل الجماعي الذي يوفر قدرا من التفاعل بين الأطراف المتصلة بالشبكة و التي لا توفر فقط المعلومة وإنما تتيح الفرصة كذلك للتفاعل مع الحضارات و الشعوب الأخرى . ويعتبر التعلم عن بعد دافعا لتعلم اللغات الأخرى حتى يستطيع المتلقي إن يتفاعل مع الآخرين من أعضاء الشبكة ويستفيد مما لديها من خبرات .

تواجه كندا مشكلة المساحة الواسعة للمنطقة وما تقتضيه هذه المساحة من صعوبة في تواجد الخبرات و المصادر التعليمية (المصادر البشرية و المصادر المادية) لتغطية جميع أنحاء كندا و مناطقها الشاسعة بالإضافة إلى وعورة بعض المناطق وسوء أحوالها الجوية مما يصعب تطبيق هذه التجربة أو إرسال التقنية في بعض المدن .

و يرى الباحث إن التعليم عن بعد في كندا تجربة تستحق الوقوف باعتبارها رافد للتعليم يوفر لطالبي العلم سواء داخل أو خارج كندا ما يحتاجونه من معلومات و مواد دراسية وتفاعل مع الآخرين رغم المسافات الشاسعة التي تفصل بين المتعلم والمعلم ولهذا فهي ضرورية لبلد مثل كندا نظرا لما يتمتع به من مساحة شاسعة كما ويرى أيضا بأن من الضروري تقوية وتوفير وسائل الاتصال المتعلقة وخاصة الانترنت و بسرعة عالية وكفاءة عالية لتحقيق عملية التفاعل و التواصل بين المتعلم والمعلم .

3ـ التجربة البريطانية

تعتبر المملكة المتحدة من الدول الرائدة باستنباط الطرائق و الأساليب الجديدة في التعليم وخاصة ما يتعلق بطرائق التعليم المفتوح و التعليم عن بعد بحيث يتلاءم مع احتياجات المتعلم و سوق العمل العالمي (2002) .A.n) .

إن زيادة الضغوط التي مارستها الحكومة على المعاهد و الجامعات في المملكة المتحدة لزيادة عدد الطلبة الملتحقين من الفئة(18ـ30) سنة بحدود 50٪في العام 2010 ، فأن ألمؤسسات التعليمية في المملكة المتحدة أصبحت أمام تحديات كبيرة لاستيعاب هذا العدد المتزايد من الطلبة من جهة وتطوير مهاراتهم من جهة أخرى (Davies. 2002)من هنا تأتي الحاجة إلى زيادة مصادر التعلم من خلال اعتماد

تقنيات جديدة ستشكل الجزء الرئيسي من استراتيجيات التعليم و التعلم لدى المؤسسات التعليمية .

تعتبر الجامعة المفتوحة البريطانية (WWW.open.ac.uk) اكبر جامعة في بريطانيا، أنشأت بأمر ملكي في ابريل/ نيسان 1969 وهي جامعة مستقلة تعتمد في تمويلها على الدعم الحكومي بالإضافة إلى مواردها الذاتية عن طريق الرسوم الدراسية وتعاقدها مع مؤسسات أخرى في تسويق المواد الدراسية أو مواد البث الإذاعي و التلفزيوني. كما تعمل الجامعة وفق معايير أكاديمية يقوم على مراجعتها ممتحنون خارجيين من الجامعات أللأخرى في انجلترا. وفي عام 1969 فتحت أبوابها، ولها أكثر من 300 مركزا دراسيا في بريطانيا وحوالي 46 مركزا دراسيا خارجها. وتتلخص رسالتها بأن تكون مفتوحة للجميع دون قيود زمنية أو مكانية، وتعمل الجامعة على الموازنة بين استخدام الوسيط التقليدي و الوسيط الجديد في نقل المادة التعليمية. ويقوم على تقويم هذه الجامعات و المعاهد الأكاديمية الأخرى مؤسسات متخصصة في وزارة التعليم العالي البريطانية مثل مجالس تمويل التعليم العالي في انجلترا(HEFCE) ومجلس نوعية التعليم العالي(HEGC)(عبد الرحمن 2000).

تعتمد الجامعة أساسا على أساليب التعليم المفتوح و التعليم عن بعد مستخدما الوسائط التعليمية الحديثة المتطورة: المادة المطبوعة المعدة للتعلم الذاتي، وشرائط كاسيت وشرائط الفيديو و البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الأقراص المدمجة و الانترنت. كما تقوم الجامعة لأسابيع أحيانا بأتباع الأسلوب التقليدي في الدراسات، كما قد تتطلب بعض البرامج حضور الطلب إلى احد مراكزها لدوره في التدريس التقليدي لمدة أسبوع (الراى الاردنيه 2004).

تقدم الجامعة أكثر من 600 مقرر دراسي وتمنح درجة البكالوريوس بعد الحصول على ست وحدات معتمدة خلال إي فترة زمنية ، ودرجة البكالوريوس بمرتبة الشرف بعد الحصول على ثمانية وحدات أكاديمية بشرط إن تكون منها وحدتان من البرامج التأسيسية . ويتضمن المقرر الدراسي ما بين 12ـ15 ساعة تدريسية في كل أسبوع لمعظم الطلاب المواظبين على حضور الدروس المسائية .

ويتلقى الطلاب دروسهم عن طريق كتيبات مطبوعة تصلهم بواسطة المراسلة ، وتعليمات على برامج الإذاعة و التلفزيون و اختبارات يؤدوها ويصححونها بأنفسهم وأخرى يجيبون عليها ثم يعيدونها إلى مدرسيهم الذين يقومون بتصحيحها .

كما تقدم الجامعة برامج متعددة في مرحلة الدراسات العليا منها الماجستير في الآداب ، و الماجستير في إدارة الأعمال ، و الماجستير في الفلسفة ، ودرجة الدكتوراه في الفلسفة . وتشترط الجامعة للالتحاق بالدراسات العليا الحصول على درجة البكالوريوس من خريجي الجامعة المفتوحة أو درجة البكالوريوس في تخصص مناسب .

يبلغ عدد طلبة الجامعة المفتوحة بحدود 22٪ من ألطلبه غير المتفرغين في المملكة المتحدة . يصل عدد الطلبة فيها إلى 200 ألف طالب داخل المملكة المتحدة وخارجها ويشكل الطلبة من خارج المملكة بحدود 15٪ من مجموع الطلبة الملتحقين ببرامج التعليم للحصول على الدرجة الجامعية الأولية (البكالوريوس) مفتوحة لجميع الطلبة بغض النظر عن تأهيلهم العلمي ، ومعدل الحصول على درجة البكالوريوس هي 6 سنوات و بكلفه تصل إلى 8000 دولار أمريكي . يعمل في

الجامعة المفتوحة عددا كبيرا من المشرفين و الاكادميين و المرشدين و مستشاري التعليم المتفرغين وغير المتفرغين. حيث بلغ عددهم بحدود 76000 شخصا عام 2000(2004) Rongliang W.). وخلال السنوات الخمس الأخيرة استثمرت الجامعة المفتوحة بحدود 50 مليون دولار أمريكي لتحسين نوعية المنتج التعليمي ولأعداد مواد تعليمية تفاعلية باعتماد الوسائط المتعددة وتقنيات الواقع الافتراضي.

و منذ بداية تأسيسها كان هدف الجامعة المفتوحة هو إتاحة فرص التعليم العالي لشريحة واسعة من الأفراد الراغبين من مواصلة تعليمهم العالي ولا يستطيعون ترك أعمالهم ووظائفهم لما يتطلبه عملهم من تفرغ تام و الراغبين في تطوير مهاراتهم وزيادة تأهيلهم وتوسيع قدراتهم وزيادة دخولهم . كما تساعد الجامعة على جعل التعليم الجامعي عملية مستمرة مدى الحياة وتنمي في طلابها الاعتماد على النفس و التعلم الذاتي.

ولا يقتصر التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني على مناهج الجامعات والمعاهد التي تنتهي بشهادة أكاديمية أو تدريبية معتمدة، بل شمل كذلك برامج تعليم اللغة الإنكليزية و اللغات الأخرى لغير الناطقين بها. وتجربة مدرسة اللغات العالمية في المملكة المتحدة متميزة في هذا المجال . ويمكن الإطلاع على هذه التجربة من خلال الموقع لالكتروني www.englishhour.com/international-information/index.htm ولهذه المدرسة فروعا منتشرة في جميع إنحاء العالم.
وفي مجال التعلم لالكتروني/ الافتراضي تعتبر أكاديمية التعليم الافتراضي المفتوح www.abah.co.uk في المملكة المتحدة واحدة من أهم المؤسسات التعليمية التي

تقدم طيفا واسعا وخيارات متعددة من البرامج التعليمية في مختلف الحقول المعرفية العلمية و الإنسانية، النظرية و التطبيقية. وتفتخر أكاديمية التعليم الافتراضي و المفتوح في المملكة المتحدة بطلابها من المملكة و جميع أرجاء المعمورة، حيث يشكل الطلبة الأجانب نسبة كبيرة من مجموع الطلبة المسجلين في الأكاديمية. وكخطوة بناء تنظر الأكاديمية إلى الأهمية المطلقة للتواصل العلمي و الثقافي بين المجتمعات، بادرت الأكاديمية إلى إنشاء أكاديميات متخصصة تمكن الطلبة من الدراسة بلغة الام مع مساعدتهم على تحسين اللغة الإنكليزية في نفس الوقت، وتقوم الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي على توفير مناهج تعليمية و باللغة العربية (www.abah.co.uk/vola/about.htm).

ثانيا ـ التجارب الأوروبية

1ـ التجربة الصينية

إن الحديث عن التعليم الالكتروني في الصين له خاصية تختلف عن بقية الدول لكون الصين من الدول التي حققت قفزة نوعية في معدلات النمو وأصبحت من الدول المتقدمة.

يشكل الطلبة بحدود 17 ٪ من عدد سكان الصين وقد ازداد عدد طلبة الجامعات والمعاهد العليا من 1.1 مليون طالب عام 1998 إلي حوالي 3مليون طالب وطالبة في عام 2002. إن هذه الزيادة في إعداد الطلبة وكذلك حاجة السوق الصينية إلى كوادر مهنية لتلبية حاجات الشركات والمؤسسات تطلب التفكير في استخدام التعليم الالكتروني وتوفير البنية التحتية الضرورية لإيصالها إلى ابعد نقطة في الصين (Rongliang W. 2004) قد تطور التعليم الالكتروني في الصين منذ العام 1999 بشكل كبير واعتمد كبرنامج تعليمي جديد ووضع له نظام وعملت

الحكومة على توفير ما تتطلبه البنية التحتية الضرورية ، ونرى حاليا شركات كبيرة تعمل في مجال التعليم الالكتروني وتقوم بمساعدة الصين في توفير ما تحتاجه من حلول برمجية وأجهزة لدعم المؤسسات التعليمية .

التعلم الالكتروني في الصين بدأ من خلال التعاون والشراكة مع شركات عالمية متقدمة في حقل تكنولوجيا المعلومات والتعليم . وتعتبر شركة Blackboard الأمريكية (www.blackboard.com) من الشركات العالمية الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم الالكتروني التي عملت في الصين وساهمت في تشجيع الجامعات والمعاهد والمدارس الصينية على استخدام منتجاتها والحلول المقدمة من قبلها في مجال التعليم الالكتروني . حيث اختارت أكثر من 40 مؤسسة تعليمية في الصين نظام التعليم المقدم من قبل هذه الشركة . وفى العام2003 تم إنشاء شركة CerBino (www.cbb.edu.cn) في الصين بالتعاون مع شركة Blackboard وشركة Cernet الأمريكيتين (www.cernet.at) . وتقدم الشركة الجديدة حلولا برمجية جاهزة للتعليم الالكتروني تتضمن برمجيات (Blackboard Academic Suite) وخدماتها من خلال مركزها في العاصمة بكين . فعلى سبيل المثال في بداية استخدام برامج التعليم الالكتروني في كلية إدارة الأعمال في جامعة (Renmine) كان هناك بحدود 2000طالبا و120 أستاذا يستخدمون برمجيات (Blackboard Academic Suite)في أكثر من 200 مقرر تعليمي . وتشير البيانات بان معدل زيارات الطلبة المسجلين في برنامج التعليم الالكتروني خلال الفصل الأول وصل مرتين باليوم وفى نهاية الفصل أشارت الإحصاءات بان 93٪

من الأساتذة والطلبة يرغبون الاستمرار في استخدام هذه التقنيات (board inc. 2006)).

وضمن البرنامج التي تقدمها المجموعة الأوربية لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أسيا تم تخصيص مبلغ 400مليون يورو لمشروع تطوير برامج التعليم الالكترونية المتوفرة لطلبة الصين ومدة المشروع ثلاث سنوات . تقوم بتنفيذه جامعات صينية (مثل جامعةShanghai Jiao Tong) وبالتعاون مع جامعات أوربية (مثل Porto البرتغالية) لتطوير مقررات عملية وهندسية باستخدام أفضل الطرق المتوفرة . كما ستعمل الجهة المشرفة على هذا البرنامج بدراسة وتقييم طرق وخيارات التعليم لغرض اختيار الأفضل وتوفير مواد تعليمية الكترونية لأكثر من 100 مليون مستخدم للانترنت في الصين .

تشير التقارير بان تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في الصين في نفس المستوى في أوربا ، وان المشكلة الرئيسية التي تواجه الصين هي كيفية الانتشار بحيث يتم إيصال هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها إلي ابعد نقطة في الصين إلى كل مدرسة والى كل مدينة والى كل قرية . لقد عملت الحكومة الصينية على وضع إستراتيجية طموحة لتشجيع الاستثمارات الأجنبية في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجل جذب الشركات العالمية الرائدة للعمل في الصين نظرا لحجم السوق وكذلك الاستفادة من الأيدي العاملة في إنتاج تكنولوجيا منافسة في السوق العالمية .

2ـ التجربة الهندية:

تعتبر الهند من الدول الرائدة في صناعة البرمجيات منذ بداية العقد الأخير من القرن المنصرم، حيث ظهرت العديد من الشركات وبيوت البرمجة المتخصصة والتي وجد

لها سوقا في الدول المتقدمة . في العام 2003 قامت شركة مايكروسوفت الأمريكية وبالتعاون مع جامعات وشركات هندية بوضع مجموعة من المشاريع لدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الهند، وخصصت لها 1.8 بليون دولار أمريكي وعلي خمس سنوات ومن خلال الدعم المادي المباشر أو من خلال تقديم برمجياتها لهذه المشاريع (Microsoft Co,2004) تهدف المشاريع إلي دعم صناعة البرمجيات وكذلك تطوير البنية التحتية ونشر الثقافة المعلوماتية في إرجاء الهند .

لقد عملت الجامعات والمعاهد العلمية في الهند ومن خلال التعاون مع الشركات المحلية من تطوير البرمجيات الخاصة بالتعليم الالكتروني وتوفير لأكبر عدد من المواطنين للاستفادة منها . وتعتبر شركة i-managerindia) الهندية (www.Managerindia.com) من الشركات الرائدة في مجال التدريب والتعليم الالكتروني والتعليم الذاتي حيث قدمت حلولا برمجية متكاملة عن إدارة نظم التعليم وخاصة التعليم عن بعد (manager's (2005).

كما تعتبر جامعة انديرا غاندي (www.ignou.ac.in) من الجامعات الرائدة في مجال التعلم الالكتروني ، حيث تم استحداثها بقانون أجازه البرلمان الهندي في أيلول/ سبتمبر/ 1985 وتضم 77 برنامجا أكاديميا ومهنيا ومعرفيا ، وتستعين بخبراء من جميع أنحاء الهند لتصميم وتطوير المقررات والبرامج الدراسية . وتمنح الجامعة درجة الدكتوراه ، والماجستير ، والبكالوريوس في العديد من البرامج الأكاديمية التي تقدمها ، وتوفر الجامعة قدرا معقولا من المرونة في شروط الالتحاق بها من حيث المكان وسير الدراسة والفترة التي تستغرقها ، فبرامج درجة البكالوريوس على سبيل المثال التي تستغرق كمعدل 3 سنوات يمكن إكمالها في 8

سنوات حسب رغبة وظروف الطالب . تتبع الجامعة نظام الوحدات الدراسية القائمة على عامل الزمن في الدراسة حيث تعادل الوحدة 30 ساعة تتضمن كل النشاطات التعليمية كما توفر الجامعة فرص تحويل الوحدات الدراسية إليها من جامعات أخرى(الراى الاردنيه 2004).

يخضع الطلبة للتقويم المستمر عن طريق الواجبات التحريرية والعملية والمشاريع والامتحان النصفي والنهائي. كما تقدم الجامعة للطلبة العديد من التسهيلات منها:

- الإرشاد الأكاديمي للمواد بواسطة مرشدين أكاديميين.
- الشرائط السمعية والبصرية وأشرطة الفيديو.
- التسهيلات المكتبية.
- الواجبات الدراسية.

وتعد جامعة انديرا غاندي من اكبر الجامعات في العالم حيث بلغ عدد طلاب في الهند لديها حاليا ما يزيد عن 1.2 مليون طالب وطالبة موزعين على 1114 مركزا دراسيا منتشرة في جميع أنحاء الهند. هذا وقد بلغت المقررات الدراسية فيها 95 مقررا وتقوم الجامعة باستخدام التكنولوجيا والطرق العالمية الحديثة (الالكترونية) في التوصيل الفعال لبرامجها الأكاديمية(تيسير 2004 مرجع سابق).

تتميز هذه التجربة بالإضافة إلى برامج الحاسوب والمكتبات وعلوم الإعلام وبرامج الصحافة والاتصال والتغذية ورعاية الطفولة وبرامج تنمية القوى البشرية (الراى الاردنيه 2004)تتبنى الجامعة نظام الوسائط المتعددة في التدريس وهي المواد المعدة للتعلم الذاتي وجلسات الإرشاد والتدريب المباشر والمؤثرات عن بعد أما بالنسبة لبرامج العلوم والحاسوب والتمريض والهندسة والتكنولوجيا تتم الدراسة العملية

لها في مراكز دراسية مختارة حيث يجد الطالب كل ما تحتاجه الدراسة التطبيقية من مختبرات وورش وحسب التخصص.

تواجه الهند مشاكل وصعوبات متمثلة بالمستوى الاجتماعي للهند بصوره عامة والطلاب بصورة خاصة وكما إن الدراسة بالطرق التقليدية مكلف من الناحية المادية ومن ناحية الوقت، فكذالك التعليم الالكتروني والمتفاعل يتطلب توفر معدات حاسوبيه وبنية تحتية معلوماتية قد تعجز الهند في توفيرها في بعض المناطق وهذه المشكلة قد تؤثر على النظام التعليم الالكتروني بصوره عامة.

يرى الباحث في هذه التجربة بأن الهند تستطيع بتفوقها البرمجي من توفير برامج وكفاءات علمية تخدم التجربة الهندية وان بمرور الوقت وبتوفر الموارد المادية تستطيع الهند من منافسة مثيلاتها من التجارب و الذي يصب في النهاية في خدمة المنظومة التعليمية.

3ـ **التجربة اليابانية**:

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الالكتروني في عام 1994 بمشروع شبكة تلفازيه تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال القابل و كخطوة أولى للتعليم عن بعد . وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف باسم " مشروع المائة مدرسة " حيث تم تجهيز المدارس بالانترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة.

في عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص في اليابان تقريرا لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه بان تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم

مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذالك توفير مراكز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات ، ووضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1996/ 1997 حيث أقر أعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد ، وكذلك دعم توظيف شبكات الانترنت في المعاهد والكليات التربوية ، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث ، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الالكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية(20).

تقدم الجامعة العديد من البرامج التعليمية عبر الانترنت وفي تخصصات متنوعة. لقد كان الهدف من إنشاء هذه الجامعة هو تحسين وتوسيع فرص التعليم لأكبر عدد ممكن من اليابانيين. ويحصل الدارس على درجة البكالوريوس بعد اجتيازه بنجاح جميع الوحدات الدراسية المطلوبة والتي تصل إلي 124 وحدة دراسية، كما يتطلب منه حضور بعض الوحدات التعليمية في احد مراكز الجامعة مرة أسبوعيا (21). وتقدم معظم الجامعات اليابانية برامج تعليم الكتروني / افتراضي وفي تخصصات متنوعة حيث تستخدم التقنيات الالكترونية في إيصال المادة التعليمية إلى الدارس بأسلوب مرن.

إن العملية التعليمية الالكترونية التفاعلية في اليابان من التجارب المهمة والتي تجدر لأشاده بها ودراستها وتحليلها ولكنها اللغة المصممة بها المنهج وهي اللغة

اليابانية قد تكون مشكلة كبيره للراغبين في الانخراط في هذه التجربة من الطلبة غير اليابانيين ولكي تصل إلى المستوى العالمي فأنها تواجه مشكلة التحويل المناهج كلها إلى الانجليزية والى براجيات و مصادر بشرية قادرة على التعامل معها باللغة الانجليزية وبصوره فعالة .

3ـ **التجربة الماليزية**:

في عام 1996 وضعت الحكومة الماليزية خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رمز لهذه الخطة (Vison 2021997) أن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسوب والارتباط بشبكة الانترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس . وتهدف ماليزيا إلي تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد .

لقد أنجزت جامعة الوسائط المتعددة (MMU) الماليزية (www.mmu.edu.my) برمجيات التخاطب مع المتعلم وكذلك ما يتعلق بشبكة الحاسوب المطلوبة، فيما قامت جامعة كيوتو اليابانية (www.kyoto-u.ac.my) باستكمال البرمجيات المتعلقة بالمعالجة الرقمية للصور والأنماط . كما ساهمت جامعات وشركات يابانية وماليزية في دعم هذا المشروع المتميز الذي ساهم بشكل فعال في تشجيع طلبة التخصصات العلمية باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني / الافتراضي، حيث يتمكن الطالب المسجل في إحدى الجامعات من استغلال المواد التعليمية الموجودة لدى الجامعات الأخرى (UN report (2004).

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة التي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو (فارغ القرنى 2005).

وتتعاون الجامعات الماليزية مع العديد من الجامعات الدولية لتقديم خبرتها في مجال التعليم الالكتروني / الافتراضي وكذلك لإعداد مواد تعليمية الكترونية . في منتصف العام 2002 اتفقت عدد من الجامعات الماليزية واليابانية للبدا بتنفيذ مشروع طموح لإطلاق مواد تعليمية الكترونية.

وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000 لولا الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام 1997 . ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الانترنت في ديسمبر 1999 أكثر من 90 ٪ وفي الفصول الدراسية 45٪ وتسمى المدارس الماليزية التي تطبق التقنية في الفصول الدراسية بالمدارس الذكية (Smart Schools).

إن العلوم والهندسة و مثل هذه المواد التي تتطلب التعامل مع معدلات رياضية وكتابة التقارير بخط اليد وهذا ما لا يتوفر في معظم النظم التعليمية المتوفرة . لقد تم تطوير برمجيات (ALICWBT) التي تستخدم لاستضافة برمجيات أخرى لها القابلية على تمييز الحروف المكتوبة باليد وبالتالي تتمكن المنظومة التعليمية من التعامل مع التقارير المقدمة من قبل المتعلم والمكتوبة بخط اليد وتحويلها إلى مدخلات يفهمها الحاسوب.

وعملت الحكومة على زيادة الدعم في عام 2004 من 400 مليون دولار أمريكي إلى 1200 مليون دولار أمريكي . كما زاد دعم المشاريع الريادية الجديدة من 150

مليون دولار أمريكي إلى 500 مليون دولار أمريكي (Qun.2004). هذا الدعم شجع الشركات الوطنية والشركات العالمية المهتمة بتكنولوجيا التعليم والتدريب الالكتروني من استغلال البنية التحتية وتوظيفها لخدمة المواد التعليمية و إيصالها للمسجلين في برامج التعليم الالكتروني بأقل كلفة ممكنة.

ثانيا : تطوير التعليم الالكترونى بالجامعات العربية فى ضوى خبرات بعض الدول الاجنبية والاوروبية:-

مقدمـــــة :

تشهد الأيام الأخيرة، اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية- التربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية، على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة. حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة، للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد والإصغاء والانضباط، إلى الحد الأقصى الممكن. ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة؛ فعلى المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية، والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم.

ولعل المتأمل لصورة التعليم اليوم يجد أنها قد تغيرت عن عالم الأمس القريب تغيراً جذرياً، وستتغير على الدوام، ذلك لأن نظام التعليم المستقبلي لم يعد ينظر إليه على اعتبار الطالب مستودعاً للمعلومات كما كان في الماضي القريب " الأسلوب البنكي في التعليم " ، وإنما أضحى التعليم أداة من أدوات الحركة والتغير، وإكساب المهارات والاتجاهات المختلفة التي تمكن الأفراد من النمو الحقيقي.

أن العالم يعيش ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، كان لها تأثيرا على جميع جوانب الحياة ، أصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة

لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي منها زيادة الطلب على التعليم مع نقص عدد المؤسسات التعليمية، وزيادة الكم ألمعلوماتي في جميع فروع المعرفة في الوقت الذي يفضل الطالب دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة .

ولو استعرضنا مراحل تطور التعليم نجد انه ينقسم إلى أربعة مراحل :

- المرحلة الأولى : "قبل عام 1983 م"

عصر المعلم التقليدي حيث كان الاتصال بين المعلم والطالب في قاعة الدرس حسب جدول دراسي محدد.

- المرحلة الثانية : " من عام 1984 م إلى عام 1993م "

عصر الوسائطالمتعددة حيث استخدمت فيها أنظمة تشغيل كالنوافذ والماكنتوش والأقراص الممغنطةكأدوات رئيسة لتطوير التعليم.

- المرحلة الثالثة : "من عام 1993 م إلى عام 2000 م"

ظهور الشبكة العالمية للمعلومات " الانترنت " .

- المرحلة الرابعة : "من عام 2001 وما بعدها"

الجيل الثانيللشبكة العالمية للمعلومات حيث أصبح تصميم المواقع على الشبكة أكثر تقدما.

ا- التعليم الالكتروني

الوصول إليها بطرق سهلة وجذابة، دون الاعتماد على المعلم للحصول عليها . لذا لم يعد دور المعلم الهام، مقتصراً على توصيل المعلومات فقط؛ بل

يتعدى ذلك بكثير . إذ أنه صار مسئولاً عن بناء شخصية الطالب الباحث والمفكر والناقد والمستقل؛ الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات وتوسيع آفاقه ذاتياً .

و يعرف عصرنا الراهن بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، فقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات، وحولت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة . وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة، إلا أن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم، الذي يعتمد على هذه التقنيات وأصبح يسمى بالتعليم الالكتروني .

ويعرف التعليم الالكتروني بأنه " استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الالكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية " الانترنت " أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام فيديو أو تلفزيون أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة أو بريد الكتروني أو محادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية " .

فأن التعليم الالكتروني التعليم الذي يقدم المحتوى التعليمي فيه بوسائط الكترونية مثل الانترنت أو الانترانت أو الأقمار الصناعية أو الأقراص الليزرية أو الأشرطة السمعية/ البصرية . ويمكن تعريفه بأنه طريقه للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب و الشبكات و الوسائط المتعددة من اجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت وأقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وقياس وتقييم أداء المتعلمين .

الـتعلم الإلكترونـي جانـب هـام مـن جوانـب المسـتحدثات التكنولوجيـة التعليمية، وقد تعددت تعريفاته وتنوعت معه نظرة الباحثين إليه إلا أننا يمكننا بلـورة هذه النظرات فيما يلي :ـ

(أ)ـ النظرة إليه على أنه نمط لتقديم المناهج أو المعلومات .

وهذه النظرة تنظر إلى الـتعلم الإلكترونـي علـى أنـه وسـيلة أو نمـط لتقـديم المناهج الدراسـية عـبر شـبكة المعلومـات الدوليـة، أو أي وسـيط إلكترونـي آخـر، الأقراص المدمجة، أو الأقمار الصناعية، أو غيرها من التقنيـات المسـتحدثة في المجـال التعليمي .

(ب)ـ النظرة إليه على أنه طريقة للتعلم :

حيث يرى أصحاب هذه النظـرة أن الـتعلم الإلكترونـي طريقـة للتعلـيم أو التـدريس يسـتخدم فيـه وسـائط تكنولوجيـة متقدمـة، كالوسـائط المتعـددة، والهيبرميديا، والأقمار الصناعية، وشبكة المعلومات الدولية، حيـث يتفاعـل طـرفي العملية التعليمية من خلال هذه الوسائط لتحقيق أهداف تعليمية محددة .

ولكن جدير بالذكر أن بعض الباحثين يقتصر عملية التعلم الإلكتروني على التعلم من خلال شبكة الإنترنت ، سواء كان تعليما مباشرا عـن بعـد أو في الفصـول الدراسية، وفي رأينا أن هذا تضييق لمجال واسع ورحب .

ونتيجة لهذه الثورة في أساليب وتقنيات التعليم، والتي وفرت الوسائل التي تساعد في تقديم المادة العلميـة للطالـب بصـورة سـهلة وسـريعة وواضـحة، نشـأت إشكال مختلفة من التعليم الالكتروني، تتناسب وحاجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال .

يعتبر التعليم الالكتروني من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم، والتعلم الالكتروني E-Learning هو المصطلح الأكثر استخداما حيث نستخدم أيضا مصطلحات أخرى مثل: Electronic Education \ Online Learning \ Virtual Learning \ Web Based Education . ويشير التعلم الالكتروني إلى التعلم بواسطة تكنولوجيا الانترنت حيث ينتشر المحتوى عبر الانترنت أو الانترانت ، وتسمح هذه الطريقة بخلق روابط Links مع مصادر خارج الحصة.

2ـ أنواع التعليم الالكتروني

أولا: التعليم ألتزامني Synchronous E-Learning :

وهو التعليم على الهواء الذي يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب لإجراء المناقشة والمحادثة بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم عبر غرف المحادثة (Chatting) أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية Virtual classroom .

ثانياً: التعليم غير ألتزامني Asynchronous E-Learning :

وهو التعليم غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت أو في نفس المكان، ويتم من خلال بعض تقنيات التعليم الالكتروني مثل البريد الالكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين الطلاب أنفسهم وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية، وينتقي فيه المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه.

ولقد جمعت الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web (WWW بين التعليم ألتزامني والتعليم غير ألتزامني، فالتعليم يتم في كل وقت، ويمكن تخزينه للرجوع إليه في أي وقت.

والوسائل التعليمية أشكال وأنواع عدة، ومنها الوسائل السمعية والبصرية (كالمسجل والراديو) ومنها البصرية (كالتلفاز والفيديو)، ومنها التكنولوجية، كالحاسوب واستخداماته المختلفة. ومنها الطبيعية الميدانية كالمجسمات والأشكال المختلفة الثابتة والمتحركة المعروضة بالمتاحف والمسارح والحدائق. وكل هذا يحتاج إلى تعليم وتدريب من نوع خاص و الذي يعرف باسم التعليم لمصغر.

و المقصود بالتدريب التكنولوجي المصغر هو إتاحة الخبرة العلمية للدارس لكي يمارس استخدام الطرائق الحديثة لتكنولوجيا التعليم و بخاصة التعليم الالكتروني في مختبره أو محاضرته. حيث يصبح الدارس قادرا على تصميم منهج تعليمي متطور باستخدام المعرفة التكنولوجية و طرائقها بطريقة علمية مبسطة، و كذلك الإفادة من التعليم الخبري و تزاوجه مع التدريب التكنولوجي المصغر، فيكون الناتج مستندا على أسس علمية و تكنولوجية و معرفية بصورة علمية ميسرة.

3ـ مكونات منظومة التعليم الالكتروني:

تتكون منظومة التعليم الالكتروني من المكونات التالية كما موضح بالشكل

- مدخلات التعليم الالكتروني
- عمليات التعليم الالكتروني
- مخرجات التعليم الالكتروني
- بالإضافة إلى التغذية الراجعة

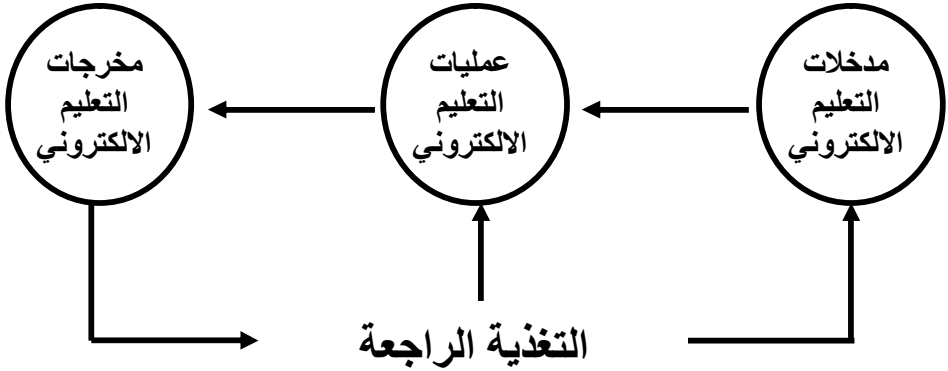

شكل (1) منظومة التعليم الالكتروني

4ـ خصائص التعلم الإلكتروني :

- نوع من التعلم يحتاج للتعامل مع مستحدثات تكنولوجية متعددة وإلى التدريب عليها بشكل
- جيد قبل المرور بالخبرات التعليمية من خلالها .
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى إعداد مسبق متسم بالدقة لتحديد عناصر التفاعل
- التعليمي ومصادر التعلم وسبل الحصول عليها .
- نوع من التعليم والتعلم يحتاج إلى مهارات خاصة في المعلم وفي المتعلم لابد من تنميتها لديهم .
- نوع من التعلم يحتاج لإمكانات تقنية خاصة لابد من توافرها في بيئة التعلم .

5ـ الأسس العامة للتعلم الإلكتروني

يقوم التعلم الإلكتروني على مبادئ نظرية برونر للتعلم من حيث :

- مراعاة خصائص المتعلمين .
- مراعاة توافر قدر كبير من الحرية في مواقف التعلم بإعداد مواقف تعلم متعددة تسمح للمتعلم للاختيار منها وفق قدراته وإمكاناته .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وذلك بتقديم المعلومات في أشكال متنوعة تناسب قدرات المتعلمين من حيث تقديمها في صورة لفظية مكتوبة أو مسموعة، أو تقديمها في صور ورسوم ثابتة أو متحركة .
- التمركز حول المتعلم، حيث لابد وأن يتحول نمط التعليم من التمركز حول العلم كمصدر للمعلومة، إلى التمركز حول المتعلم ومهاراته في الحصول على المعلومات، وتنمية المهارات .
- الاعتماد عن نشاط التعلم، فذلك يساعد على إيجاد بيئة تعليمية تساعد على إقبال المتعلم على التعلم والرغبة فيه، مما يزيد من دافعية للتعلم، والسرعة في تحقيق الأهداف .

5ـ أهمية التعلم الإلكتروني :

تتضح أهمية التعلم الإلكتروني من خلال توصيات التقارير العلمية ونتائج البحوث والدراسات التي أثبتت فاعليته في مختلف جوانب العملية التعليمية . فقد قدم تقرير للكونجرس حول أهمية استخدام الإنترنت في التعليم توصيات من أهمها، أن استخدام الإنترنت في التعليم يزيد من قوته وفاعليته، وأنه ليس من الصعب تبنى ذلك برغم احتياجه لدعم مالي قوي لأنه يتيح فرص للتعلم واضحة

وقوية ومبنية على المشاركة، وقد جعل هذا التقرير المسئولين يعتقدون بضرورة الأخذ بهذه الصيغة في التعلم والتعليم.

وقد دلت نتائج بحوث عديدة على أن التعلم الإلكتروني يساعد على:

- تقديم فرص للطلاب للتعلم بشكل أفضل.
- ترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعلم.
- تقديم فرص للتعلم متمركزة حول التلميذ، وهو ما يتوافق مع الفلسفات التربوية الحديثة ونظريات التعلم الجادة.
- يقدم أداة لتنمية الجوانب الوراء معرفية للتعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتقديم بيئة تعلم بنائيه جادة.
- تقديم فرص متنوعة لتحقيق الأهداف المتنوعة من التعليم والتعلم.
- إتاحة فرصة كبيرة للتعرف على مصادر متنوعة من المعلومات بأشكال مختلفة تساعد على إذابة الفروق الفردية بين المتعلمين أو تقليلها.

هناك عدد من المبررات التي تدفع إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعلم الإلكتروني وتنمية مهاراتهم لتنفيذه من أهمها:

﴿ أ ﴾. الحاجة للتنمية المهنية

كما أن التعلم الإلكتروني وسيلة يستخدمها المعلم لتنمية مهارات طلابه، وتنمية قدراتهم التحصيلية؛ فإن التعلم الإلكتروني وسيلة لتنمية مهارات المعلم وقدراته المهنية؛ إذ يقدم للمعلم من خلال الإنترنت مثلا – مصادر عديدة وبرامج وبحوث ودراسات تساعده على تنمية مهاراته وقدراته منها على سبيل المثال المواقع التالية:

www. Pdkint.org/kappan/kappan.html

www. Ased.org/readingroom/ed/ead//frame0005el.html

www. Aera.net/pubs/er

www.traingle.co.uk

وهي مواقع تهتم بتدعيم عمل المعلم بشكل عام، وتقدم مقالات عن مجالات متعددة متعلقة بأدوار المعلم.

﴿ ب﴾. الحاجة للدعم المعلوماتي:

المعلم بحاجة دائمة لتطوير معلوماته، والإطلاع على الجديد في مجال تخصصه، والتعلم الإلكتروني قد يساعده على ذلك بشكل جيد وكبير، فمن خلال الأوجه المتعددة للتعلم الإلكتروني يمكن للمعلم أن يطلع على الجديد في مجال تخصصه، فهناك عددا من البرامج التلفزيونية، والحاسوبية المعدة لذلك، ومنها مواقع الإنترنت المتعددة التي تقدم له ذلك ومنها على سبيل المثال ما يلي:

www.thursdaysclassroom.com/

www.aero.nq.nasa.gov/edu/

www.national geographic. Com/kids .

وهي مواقع تقدم معلومات علمية وجغرافية متنوعة.

﴿ج﴾. الحاجة لتأكيد نجاح التدريس:

يحتاج المعلم لمصادر عديدة لتأكيد نجاح عمليات التدريس التي يقوم بها، ويقدم له التعلم الإلكتروني عددا من المصادر التي تتيح له ذلك من مصادر لطلابه، وقوائم لتقويم أدائه وأداء طلابه، كما يمكن أن يستخدم الإنترنت في ذلك لتلقي عددا من التغذية الراجعة من الغير، أو تقديمها لطلابه بشكل يضمن له الخصوصية في

الأداء، ومن خلال الإنترنت يمكن للتعلم الإطلاع على مواقع تساعده في أداء مهامه بدقة منها

www.rh12school.com/English.htm

وهو موقع يقدم مصادر متنوعة لمعلم اللغة الإنجليزية للتدريب على قواعد اللغة الإنجليزية وتركيباتها .

﴿ د ﴾ . الحاجة للوقت :

المعلم في حاجة لوقته، خصوصا مع تزايد مهامه وأدواره، ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني يساعده على جمع معلوماته، بل ويقدم له عددا من مخططات الدروس الجاهزة التي تساعده على توفير وقته لمتابعة أعمال طلابه داخل وخارج المدرسة ومن المواقع التي تقدم مخططات دروس للمعلم ما يلي :

http://Imagine.gsfc.nasa.gov/docs/teachers/lesson.plans.ht

http://explorer.scrtec.org.explorer/ml

وهى مواقع تقدم مخططات للدروس في مجالات العلوم والرياضيات، يختص الأول منها بالمرحلة الثانوية .

وإن كانت هذه المواقع تقدم مخططات جاهزة للدروس إلا ان المعلم يمكن أن يستخدمها ليطور أدائه، ويعدل فيها وفق مجريات عمليات التدريس، وظروف طلابه .

﴿ هـ ﴾ . تغير عمليات التدريس وأدوار المعلم :

تطور النظريات التربوية، جعل عمليات التدريس وأدوار المعلم تتغير، وأصبح التمركز في التدريس يتحول للطلاب، وأصبح دور المعلم تيسير تعلم

الطلاب، ويقدم له التعلم الإلكتروني مساعدات كثيرة للقيام بدوره، وتغير عمليات التدريس.

6ـ أوجه التعلم الإلكتروني:

هناك العديد من أوجه التعلم الإلكتروني، والتي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية، من أهمها:

- استخدام الفيديو التعليمي:

يعد الفيديو التعليمي ببرامجه المتعددة من أهم أوجه التعلم الإلكتروني، خاصة وأن الفيديو التعليمي يقدم المعرفة للطلاب في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات، المقروءة، والمسموعة والمرئية، وقد تطور استخدام الفيديو في التعليم بشكل كبير، حيث استخدم لتوجيه التعلم فيما يسمى بالتوجيه الفيديوي Video Tutorial، أو بالتفاعل بين البرنامج والطلاب فيما يسمى بالفيديو التفاعلي Interactive Video الذي يحتاج لتآلف جهود فريق عمل يبدأ بعمل المعلم لتجهيز مصادر التعليم اللازمة وأوجه المعرفة المطلوبة، والمشاركة في إعداد السيناريو، ويلزم لذلك العديد من المهارات، التي يجب أن يكتسبها المعلم حتى يستطيع استخدام هذا الوجه من أوجه التعلم الإلكتروني بدقة.

- شبكات مؤتمرات الفيديو:

شبكات مؤتمرات الفيديو أو ما يعرف بالفيديوكونفرانس Video Conference، هى إحدى الابتكارات التكنولوجية التعليمية الحديثة، التي تسمح للمعلم باللقاء مع تلامذته من مختلف الأماكن لقاء حب يسمح بالتحاور ونقل المعلومات بأشكالها المختلفة، ويستخدم أيضا لتدريب المعلمين في أماكن عملهم

تدريبا حيا تفاعليا، يسمح بالنقاش بين المدرب والمتدربين، وتلقي التكليفات وتلقي التغذية الراجعة عليها بسهولة ويسر.

- التعلم بالحاسوب:

يعد الحاسوب من أخطر إبداعات الإنسان خلال القرن السابق، فقد غزا هذا الاختراع العجيب كل مجالات حياة الإنسان بسرعة وبشكل مذهل، بما يقدمه من إمكانات لعرض المعلومات والاحتفاظ بها ومعالجتها بشكل فائق السرعة، ولم يكن المجال التعليمي ليقف جامدا أمام هذا الاختراع، بل استفاد منه علماء التربية حتى غدا من أهم صيغ التعلم والتعليم في هذا العصر، وتتعدد أوجه استخدام الحاسوب في التعليم سنورد بعضها فيما يلي:

أـ استخدام الحاسوب كمصدر من مصادر التعلم:

لكون الحاسوب يتمتع بقدرة عالية على تخزين المعلومات بصورها المتعددة، فيمكن أن يستخدم الحاسوب كمصدر من مصادر التعلم للطلاب، حيث يمكن للطلاب الإطلاع على ملفات معدة من خلال الحاسوب تقدم لهم خبرات تعليمية متعددة الأشكال (مكتوبة، مصورة، فيديو) ولم يعد الأمر يحتاج إلى حاسب لكل طالب في الصف الدراسي للإطلاع على مصادر المعرفة المتاحة به، إذ تطور أسلوب عرض المعلومات من خلاله، بشكل يسمح بعرضها بشكل جماعي على شاشة كبيرة من خلال وحدة توصل بالحاسوب تعرض المعلومات التي تظهر على شاشته بشكل جمعي على شاشة كبيرة ومن هنا يعد الحاسوب من الوسائل التعليمية الهامة التي يمكن للمعلم استخدامها، فهو يتيح عرض المعلومات بصورة مختلفة من خلال برامجه

المتنوعة، فعلى سبيل المثال يمكن له استخدام برنامج POWERPOINT لجعل المعلومات بتتابع معين وبأشكال مختلفة يسهل عرضها على الطلاب.

ب- استخدام الحاسوب ليقدم البرامج التعليمية:

لا يقف استخدام الحاسوب عند حد استخدامه كوسيلة تعليمية، بل أصبح يقدم البرامج التعليمية مباشرة للطلاب، ويتيح للطلاب التعلم من خلاله ذاتيا فرادى وفي مجموعات من خلال ما أتاحته برامج التأليف فيه من إعداد برامج تعليمية كاملة تتيح للطلاب التفاعل مع المعلومات المقدمة، وتتيح لهم تلقي تغذية راجعة مباشرة، وذلك من خلال بعض البرامج التي تؤلف لهذا الغرض والتي من أهمها:

- برامج الوسائل المتعددة Multimedia Programs

وهى برامج تعليمية يعتمد إعدادها على تآلف عناصر الكتابة والصورة والموسيقى، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة وغيرها من العناصر لتقديم المعلومات، والتدريب على المهارات من خلال الحاسوب، وتتيح هذه البرامج للطلاب حرية الحركة، وتلقي التغذية الراجعة، أو التوجيه لأداء أعمال معينة مرتبطة تفاعليات تعلمهم، كما تقدم الاختبارات اللازمة، وتحسب درجاتهم عليها لتسمح له بالانتقال إلى دراسة برامج أخرى أو تقدم له نشاطات إثرائية تساعده في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب وقد أثبتت دراسات عديدة فاعلية هذه البرامج في تنمية التحصيل والمهارات، وبعض الجوانب الوجدانية الأخرى كمفهوم الذات، والدافعية للتعلم في مختلف المواد الدراسية.

- برامج الوسائط الفائقة Hypermedia programs

وهى برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي بيسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار ، والنقاط الحارة Hotpointالتي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم، والتي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق، فعلى سبيل المثال حينما يدرس الطالب نص من النصوص الأدبية يمكن له الضغط على بعض الكلمات لتقدم له معانيها، أو تصريفها، أو موقعها الإعرابي وفق ما يهدف إليه مصمم البرنامج، أو بالضغط على أحد الأبيات ليقدم له لوحة فنية مرسومة تعبر عن معنى هذا البيت وهكذا.

* الإنترنت Internet

الإنترنت هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة، تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد، يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناهي من المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع المعمورة. وأصبح الإنترنت مجالا هاما من مجالات التعلم الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع، ويمكن عرض هذه الخدمات ووسائل استخدامها في التعليم فيما يلي :ـ

(أ) الشبكة العنكبوتية Web

شبكة الاتصال العالمية العنكبوتية World wide web، أو كما يطلق عليها W3، وهي عبارة عن دائرة معارف هائلة ممتدة عبر بلدان العالم، يتيح لمستخدمها أن يبحث عن أي معلومات تهمه (علمية، سياسية، ثقافية، دينية،

أدبية، تجارية، فنية. . . إلخ) بشكل يسير، كما يتيح نشر المعلومات بمختلف أشكالها بشكل يسهل انتشارها، ولذا اتجهت الجامعات ومؤسسات التعليم لاستخدامها لتسهل على الباحثين والدارسين نشر معلوماتهم، واستقبال المعلومات التي تسهل تعلمهم، كما أصبحت وسيلة من وسائل التعلم عن بعد، حيث أمكن الدراسة وأداء الاختبارات، وعقد المؤتمرات من خلالها.

وتتعدد أشكال عرض المعلومات من خلال الإنترنت وذلك بعرضها في صورة مكتوبة أو مصورة، أوفيديو، أو مسموعة، كما أمكن الاعتماد على تكنولوجيا الوسائط الفائقة لتصبح الصفحات بشكل يسهل من عملية الإبحار بأشكاله المختلفة.

ويمكن أن نقدم بعض تطبيقات استخدام الإنترنت في التدريس والتعليم فيما يلي:

- التعليم والتعلم عن بعد، حيث يمكن للطلاب تلقي الخدمات التعليمية في أماكن بعيدة عن المؤسسات التي تقدم الخدمة.
- التعلم التعاوني؛ حيث يمكن لمجموعة من الطلاب التعاون لإنجاز مهام تعليمية محددة من خلال الاتصال بهذه الشبكة.
- التعلم غير المتزامن، حيث تقدم الخدمات التعليمية للطلاب، ويتفاعلون معها وفق ظروفهم ومعدل خطرهم الذاتي.
- التعليم الافتراضي، ويتم ذلك من خلال:
- ربط المدارس في البلد الواحد أو في بلاد متعددة لتقديم خبرات علمية مباشرة للطلاب، وللاستفادة من بعضهم البعض.
- حضور المؤتمرات العلمية التي تتناول قضايا هامة ترتبط بالمنهج.

- تساعد على نقل الخبرات التعليمية التي يصعب تقديمها في الفصول الدراسية كالتجارب العلمية الخطرة.

(ب) البريد الإلكتروني E-mail:

البريد الإلكتروني أحد الخدمات المهمة التي تقدمها الإنترنت فهو بديل حي لتفاعل الرسائل البريدية، أو حتى الرسائل اللاسلكية كالتلغراف أو الفاكس، حيث يمكن من خلاله تبادل الرسائل النصية، أو تبادل الملفات التي تحوي المعلومات بمختلف أشكالها بسهولة وسرعة فائقة لا تتعدى دقائق محدودة.

وفي المجال التعليمي يجب أن نشجع الطلاب على استخدام البريد الإلكتروني، واستخدامه بفاعلية في عملية التدريس حيث يتيح البريد الإلكتروني فرصا عديدة للتعلم من أهمها:

- الاتصال السريع بين المعلم والطالب، بشكل يسمح بتصحيح الواجبات، والرد على الاستفسارات، وتلقي التغذية الراجعة، والتعرف على ميول الطلاب واستعدادهم تجاه جوانب المقررات المختلفة.
- تقديم المعلومات ومصادر التعلم للطلاب بسهولة ويسر، حتى وإن كانوا خارج جدران المدرسة.
- يسهل للطلاب والمعلمين الاتصال بالمتخصصين في مختلف بلدان العالم، للإطلاع على الجديد في موضوع أو قضايا الدراسة.

(جـ) القوائم البريدية Mailing lists

هى نوع من البريد الإلكتروني يسمح بالمناقشة بين مجموعة من الأفراد تجمعهم اهتمامات متقاربة من خلال الرسائل البريدية، ويمكن للمشترك الواحد أن

يرسل رسالة لجميع أفراد المجموعة، ويتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار، وتقدم هذه القوائم خدمات تعليمية وتدريسية كالتي يقدمها البريد الإلكتروني، وإن كانت يتيح للمعلم تسهيلا بإرسال الرسالة الواحدة ذات الهدف المشترك لجميع طلابه المقصودين بهذه الرسالة.

(د) مجموعات الأخبار News groups

وهى ساحة يلتقي فيها مجموعة كبيرة جدا من ذوي الاهتمامات المتقاربة لتبادل الأفكار والمعلومات، ويختلف هذه المجموعات عن القوائم البريدية في أنها يمكن التحكم في الرسائل التي تصلك. وأنك لا تستطيع تحديد من يقرأ رسالتك بخلاف القوائم البريدية وأنها تستخدم برنامجا خاصا لقراءة الرسائل يعرف باسم News reader بخلاف القوائم البريدية التي تعتمد على برنامج البريد الإلكتروني في القراءة والإرسال.

(هـ) المحادثة الحية Internet Relay chat

حيث يمكن من خلال هذه الخدمة التحدث والتخاطب وتفاعل الرسائل الفورية بين عدد كبير من المستخدمين، عن طريق أحد البرامج الخاصة بذلك، ويسهل هذا الأمر إلقاء المحاضرات وعقد الندوات التعليمية وورش العمل من بعد بين المعلم وعدد كبير من الطلاب.

7 ـ دور المعلم والمتعلم في التعلم الإلكتروني

ظهور التعلم الإلكتروني قد غير من بعض الأدوار التي يقوم بها المعلم والتي يجب على المتعلم أن يقوم بها ومن هنا فإنه يجب إبراز بعض هذه الأدوار فيما يلي:ـ

- أدوار المعلم في التعلم الإلكتروني

يقوم المعلم بأدوار عديدة في التعلم الإلكتروني منها :

(أ) دوره في اختيار وإعداد برامج التعلم الإلكتروني :

يقوم المعلم بدور مهم في اختيار برامج التعلم الإلكتروني، وعليه عند الاختيار، يراعي خصائص طلابه والأهداف المرجو تحقيقها من دراسة المقرر وأن يختار نمط التعلم الإلكتروني الذي تتوفر له الإمكانات بمدرسته ويحدد بدقة الأقراص المدمجة أو شرائط الفيديو، أو مواقع الإنترنت مثلا معلومات كافية ولازمة وضرورية لتعلم الطلاب، ويقوم المعلم بدور تدريب الطلاب على استخدام تقنية التعلم الإلكتروني التي سوف يختارها إن رأى أن طلابه في حاجة لذلك .

ولكي يقوم المعلم بدوره في اختيار البرامج الجاهزة أو المواقع المنشورة عليه أن يطلع ويبحث بدقة عن المتوافر منها في مصادرها سواء داخل المدرسة أو خارجها، أو من خلال البحث عنها على شبكة الإنترنت .

ويقوم المعلم بدور مهم في بناء وإعداد برامج التعلم الإلكتروني؛ حيث يقوم بالتخطيط لهذه البرامج، ويحلل محتويات القرارات ويختار المصادر والرسائل التي يجب تضمينها من خلال هذه البرامج، ويشارك في تأليفها بإعطاء تغذية راجعة للفنيين حول أسلوب عرض هذه الخبرات وتدرجها كما يشارك في إعداد وسائل التقويم اللازمة وبنائها .

(ب) دوره في تنفيذ التعلم الإلكتروني :

يقوم المعلم بدور كبير في تنفيذ التعلم الإلكتروني، فهو يقوم بدور الموجه لطلابه، والمحفز لهم، والمدرب على استخدام التقنية التكنولوجية التي يتم من خلالها التعلم، كما يقوم بدور التغذية الراجعة، ومتابعة مستوي تقدم الطلاب،

وتقديم الاختبارات اللازمة في وقتها . كما يقوم بدور في تجهيز بيئة التعلم اللازمة لهذا النوع من التعلم .

- أدوار المتعلم :

تقع على عاتق المتعلم في التعلم الإلكتروني جزء كبير من مسئولية تعلمه ، فعليه القيام بالنشاطات ، والقيام بالتكليفات التي يقدمها له المعلم ، أو التي تقدم له من خلال البرنامج ، كما أن عليه التعامل والتفاعل مع مصادر التعلم المتاحة من خلال وسيط التعلم الإلكتروني والبحث عنها إن لزم الأمر ، كما يجب عليه أن يتقن أولا مهارات التعامل مع تقنيات التعلم الإلكتروني المختلفة ، كتشغيل الاسطوانات المدمجة على الحاسوب ، أو استخدام مستعرضات صفحات الويب ، أو البرامج الخاصة بالتفاعل من خلال الانترنت كبرامج المحادثة Chat وغيرها من برامج إرسال الملفات واستقبالها .

خطوات أساسية يجب إتباعها عند التعلم الإلكتروني :

(أ) تحديد الاحتياجات :

فقبل أن تختار برنامجا أو تعده ليتم تنفيذه من خلال التعلم الإلكتروني لا بد من مسح احتياجات الطلاب ، والمدرسين ، والدراسة ليتم هذا التعلم في ضوء محك أساسي هدفه تلبية حاجات المتعلمين والمجتمع ، كما يتم مراجعة هذه الاحتياجات في ضوء متطلبات دراسة القضايا والموضوعات ليحدث التكامل بينهما .

(ب) التعرف على الممارسات المعتادة :

يجب أن نتعرف على الممارسات التدريسية المعتادة قبل اتخاذ خيار التعلم الإلكتروني ، فمن خلال التعرف على هذه الممارسات سوف يتم اتخاذ قرار بشأن

الأنشطة التي سوف تتضمن في البرنامج، وأسلوب التعليم جمعي وتعاوني فردي وفق الإمكانات والممارسات المتبعة داخل الفصول.

(ج) تحديد النموذج المناسب من التعلم الإلكتروني:

يجب أن يقف المعلم إزاء النماذج والأوجه المتعددة موقف المنتقي وفقا لطبيعة طلابه وقدراتهم، ووفقا للإمكانات المتاحة لديهم في المدرسة وفي المنزل، وما يمكن أن يوفره من هذه الإمكانات مستقبلا، وعليه أن يختار البديل المرن الذي يسهل تعديله مستقبلا ليتلاءم مع أي مستجدات أو ظروف تطرأ.

(و) تحديد قدرات المعلمين والطلاب على استخدام تقنية التعلم الإلكتروني وتنميتها:

قبل الشروع في اختيار بديل من بدائل التعلم الإلكتروني لابد من دراسة قدرات المعلمين والطلاب على استخدام هذه التقنية وإلا فشل الهدف من استخدامها مطلقا، وعلى ذلك فإن ظهر تدنٍ في مستوى استخدامهم لهذه التقنية يجب أن يتضمن البرنامج أو الممارسات التدريسية جانبا لتنمي هذه المهارات لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.

8ـ التعليم الالكتروني التفاعلي:

يقوم المدرس بالتفاعل مع الطلاب بشكل مباشر، كما يستطيع جميع الطلاب التفاعل مع بعضهم بشكل مباشر ومع المدرس في آن واحد، ويتضمن هذا النمط من التعليم مؤتمرات تفاعلية مشتركة مباشرة بالصوت والصورة، وشاشات مشتركة، وألواح الكترونية مباشرة، ومعلومات مشتركة، كما يمكن تخزين المعلومات إلى استخدامات أخرى في المستقبل.

ولكن نظرا للتضخم السكاني وعجز الجامعات عن استيعاب الكم الهائل من الطلاب في مقاعدها إضافة إلى بعد المسافة بين المتعلم والمؤسسةالتربوية أحيانا كثيرة. ظهر

التعليمعن بعد كبديل عن التعليم التقليدي . والتعليم عنبعد هو تعليم جماهيري يقوم على فلسفة تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات ، لا يتقيد بوقت وفئة منالمتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجاتالمجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطوير مهنهم.

ولقد أثبتتالبحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعليةنظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.

ثالثا : توصيات البحث

استجابة للثورة التقنية في مجالات التعليم وتحول النموذج التعليمي من التلقين المباشر من المعلم إلى مجموعة من الطلبة إلى أساليب التعلم الحديث وإشراك الطالب في صياغة أسلوب التدريس من اجل حصوله على المعلومة بطريقة مباشرة وعدم انتظارها حتى يمنحه إياها شخص أخر حيث أن الطالب هو الركيزة الأساس في العملية التعليمية، مع عدم تجاهل الدور المحوري للمعلم الذي يلعبه من خلال إدارة الحوار التفاعلي خلال المحاضرة، فقد تغير النموذج التعليمي من نموذج موجه بواسطة المعلم والمدرسة معتمداً على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة إلى نموذج موجه بواسطة المتعلم معتمداً على مصادر متعددة وطرق جديدة للتعلم تكون تقنية المعلومات والاتصال ومفاهيم التعليم الالكتروني هي الدفة التي توجه سفن العلم نحو جزيرة المعرفة الخصبة بما فيها من كم هائل من المعرفة والمعلومات التي يحصل عليها المتعلم بأساليب تقنية ورقمية سهلة.

ومن خلال ما أثبتته التجارب عن طريق الدراسة والتحليل لاستخلاص النتائج والبناء عليها في تطوير النظام الأمثل للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في العالم ، فبالإمكان تحديد مجموعة من النقاط منها :

- استخدام تطبيقات النقال المختلفة و الخدمات المتاحة من خلاله لتسهيل عملية التعليم التفاعلي .
- استخدام انظنة التعليم الالكترونية الحديثة فى التعليم مثل البلاك بورد ونظمة الويب .
- تنمية اعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام الانظمة الالكترونية الحديثة .
- استخدام شبكات الاتصال ذات التقنيات والسرعة العالية لتفعيل نظام التعليم الالكتروني .
- تطوير غرف المحادثة وتحويلها إلى غرف متعددة الأبعاد وجعلها قريبه من الصف أو قاعة الاجتماع في الشكل و الشاكلة للصفوف و القاعات المستخدمة في التعليم التقليدي .
- إيجاد برامج سيطرة وواجهات تطبيقيه مربوطة عن طريق الشبكة العالمية مع أجهزه مختبريه حقيقية في المختبرات العملية في الكليات و المعاهد وربطها في النظام لتوفير بيئة مختبريه وتقوية الواقع العملي للأنظمة .
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة و صهرها لتتوافق مع محددات المجتمعات المختلفة ليتوافق و العادات والتقاليد والبيئة المحيطة .
- تكييف المقررات الدراسية باللغات المختلفة لتكون مناسبة للتطبيق مع هذه التقنيات الحديثة .
- استخدام هذا النظام الجديد في مجالات أخرى عير التعليمية مثل المجالات التجارية و الإعلامية و تخصصات أخرى كإدارة علاقات الزبائن و أداره المشاريع و إدارة المعرفة

قائمة المراجع

المراجع العربية:

﴿1﴾ ـ الكيلاني، تيسير(2004): "التعليم الافتراضي عن بعد (المباشر الافتراضي) مكتبة

لبنان ـ بيروت2004.

﴿5﴾ ـ عصام نجيب : ديناميات تطور استراتيجيات التعليم عن بعد ، المؤتمر العلمي للتربية الافتراضية و التعليم عن بعد . الواقع وأفاق المستقبل ، جامعة فلاديفيا – الأردن ، ديسمبر / كانون الأول / 2003.

﴿7﴾ ـ محمد غازي محمد الجودي (2003ـ 1424): التحقق من احتياج أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية إلى التدرب على استخدام الحاسب الآلي. مجلة كليات المعلمين – المجلد الثالث ـ العدد الأول ـ ص. 184ـ 191.

﴿8﴾ ـ جمال عبد العزيز الشرهان (2003ـ 1424): الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض. مجلة كليات المعلمين – المجلد الثالث ـ العدد الثاني ـ ص. 1ـ42.

﴿9﴾ ـ محمد فاروق القطب عبد الله (2004ـ 1425): دراسة مقترحة لتطوير نظم إدارة التعليم الإلكتروني عبر شبكات الحاسب الآلي. مجلة البحوث والدراسات – كلية المعلمين في محافظة جدة – العدد الأول – ص.

﴿10﴾ـ تحسين بشير منصور (2004) : استخدام الانترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين (دراسة ميدانية) . المجلة العربية للعلوم الإنسانية – العدد السادس والثمانون – السنة الثانية والعشرون – ص . 167ـ 196 .

﴿11﴾ـ عمر همشري و عبد الحميد بوعزة (2000) : واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس – مجلة دراسات العلوم التربوية – المجلد 27 العدد2 – عمان – الأردن – ص . 328ـ341 .

﴿14﴾ـ أبو عمة، محمد عبد الرحمن :التعليم العالي في بريطانيا ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض2000 . مرجع سابق

﴿15﴾ ـجريدة الرأي الأردنية ، العدد2419، بتاريخ 21/ 9/ 2004 .

﴿19﴾ـ الكيلاني تيسير : التعليم لافتراضي عن بعد(المباشر و الافتراضي) مكتبة لبنان ـ بيروت2004 .

﴿20﴾ـ القرني ، سعيد فازع(2005): تجارب عربية وعالمية في التعليم الالكتروني، دراسة http://www.almusawi.com/vb/index.php .

﴿21﴾ـ أبو عطية ، سهام(2000) : تجارب دولية وعربية في التعليم المفتوح و التعلم عن بعد، الدورة التدريبية للقيادات العربية العاملة في مجال التعليم المفتوح و التعلم عن بعد، الشبكة العربية للتعليم المفتوح و التعلم عن بعد و جامعة القدس المفتوحة، عمان/ أيار/ مايو 2000 .

المراجع الأجنبية :

[22]- Lee, W.W.& Diana, L.O. (2000), "multimedia – based instruction
design for computer –based training. web–based training distance
broadcast training", sanfrancisco; jossey –base publishers ,USA.

[23]- perrie, Y.(2003),"virtual learning Environment", the pharmaceutical
journal, Vo1.270,june,pp.(794–795).

[24]- Anderson, T. D., and Garrison, D. R. (1996). Learning in a
Networked World: New roles and responsibilities. In C. C. Gibson (Ed.) *Distance Learners in Higher Education: Institutional responses*
for quality outcomes (p. 97–112). Madison, WI.: Atwood Publishing.

[25]- Grant, C and Scott, T. (1996): A Revolutionary means of supporting collaborative work, International on line Information meeting, 3–5 December, London, United Kingdom, pp151–165.

[26]- Ubon, A.n. (2002),"a report on distance MBA program, the University of York, computer science department, April. Online document avalable at.: www.users.cs.yurk.ac.uk^adisornn/report/report.pdf.

[27]- Davies.(2002),"E-learning in UK higher education", on line document available at: http:// auavisit.open.ac.uk /themes.

[28]- Rongliang W. (2004),"the development and application of the e-learning in china" Asia education technology education technology and the pacific seminar – work shop on education technology.

[29]- Black board inc. (2006), ("black board accelerates E-learning in china". Online document available at: www.blackboard.com.

[30]- I manager's (2005),"make your trainings effective "online document available at: http:// wwwmanagerindia.com.

[31]- UN report (2004),"finacing ICT for development in Asia and the pacific ", November, 2004.

[32]- jin, Qun.2004 " Intelligent Information Media that Subconsciously Supports Interaction between Learners and Learning Environments (special research project, 2004, Waseda University).

الفصل الرابع
تطوير إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد

تطوير إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد

الملخص:

استهدف البحث الحالي الاستفادة من نظام البلاك بورد في إدارة التعليم الإلكتروني، وذلك لتطوير إدارة التعليم بالجامعات المصرية، ونظراً لطبيعة هذا البحث ، والأهداف التي يسعى لتحقيقها ؛ استُخدم المنهج الوصفي، وذلك لوصف وتفسير نظم إدارة التعليم الالكترونية في ضوء مقومات نظام البلاك بورد في إدارة التعليم الجامعي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوُصىَ بضرورة التغلب علي التحديات التي تواجه إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد، نظراً لفوائده ومميزاته العديدة ، مع ضرورة إجراء مراجعات وتعديلات مستمرة للتعليم الجامعي الالكتروني ليواكب ما يحدث من تطور ، كذلك أوصي البحث بضرورة وضع نماذج وتصورات لاستراتيجيات تدريسية تعتمد علي استخدام التعلم المدمج وتوظيفه من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مقررات دراسية مختلفة، فضلاً عن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لبحث فعالية استخدام إدارة التعلم المدمج في تحقيق نواتج تعلم أفضل في برامج ومقررات دراسية مختلفة ، وكذلك تم التوصية بضرورة تنمية الوعي التربوي لدي القائمين على التعليم الإلكتروني والتعلم المدمج بالجامعات المصرية، فضلاً عن أهمية نشر الثقافة الإلكترونية بين أفراد مؤسسات التعليم العالي ؛ باعتبارها من العوامل الرئيسة التي تساعد في تذليل كثير من تحديات إدارة التعلم المدمج ، إضافة لقدرتها علي تنمية فهم الأفراد ، وزيادة كفاءتهم التعليمية ، واستخدامهم لنتائج التكنولوجيا وأدواتها المختلفة .

Targeted Current search advantage of the system Blackboard e-learning management, so as to develop the Department of Education in Egyptian universities, and given the nature of this research, and the goals it seeks to achieve; Use descriptive approach, so as to description and interpretation of the electronic education management systems in the light of the elements of Blackboard in education administration university

with the need to conduct audits, The constant adjustments for university education mail to keep pace with what is happening in the development, as well as search the need to develop models and scenarios for strategies of teaching based on the use of learning built and employed by the faculty and their assistants members of the different courses I would recommend, as well as further studies and research to examine the effectiveness of the use of learning Built Management to achieve better learning outcomes in different programs of study and decisions, as well as the recommendation was the need to develop educational awareness among those in charge of e-learning and learning built in Egyptian universities, as well as the importance of disseminating electronic culture among institutions of higher education members.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني- البلاك بورد – التعليم العالي

مقدمة :

يتسم العالم الآن بأنه عالم التغيير بما أحدثته الطفرة العلمية والتكنولوجية في مختلف مجالات المعرفة وخاصة التطور الـذي وجـد في مجـال وسـائل تقنيـة الاتصـال وبرمجة الحاسوب ، ويعد هذا التقدم في مجال التقنيات تقدما هـائلا إذ لم يقتصـر علـى تطوير الأجهزة والبرامج فحسب ، بل امتد ليشمل تطوير برامج العملية التعليمية .

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومـات والاتصـالات الآن مـن أهـم مقومـات المجتمـع الحـديث ' وأصـبحت معظـم دول العـالم تضـع في أهـم أولوياتهـا أهميـة المعرفـة والمفاهيم، والمهارات الأساسـية لتكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات ، وتوظيفهـا وتطبيقها في شتى المجالات والمهن ، ومن بين هذه المهن التعليم والذي يعتبر من أهـم المجالات التي تؤثر وتتأثر بتكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال، وذلـك للوصـول الى مصادر تعليم متنوعة من طرق تدريس- مكتبات الكترونيـة- بريـد الكترونـي- إتاحـة الفرصة للناس في التعلم في أي وقت وفى أي مكان معتمدا على المشاركة والتعاون ، مع إمكانية الحصول على مصادر تعلم مفتوحة ، وسهولة تحـديث وتطـوير المحتـوى التعليمي ، حتى إدارة العمليـة التعليميـة أصـبحت الكترونيـة ، حتـى تطـور الأمـر وأصـبح هنـاك بيئـات عمـل افتراضـية عـبر شـبكة الانترنت . (عيـادات، 2004م، ص124)

إن التطور الكبير في تقنيات الحاسوب والاتصالات وانـدماجها مـع بعضـها البعض وانتشار شبكة الانترنت فتحت مجالات واسعة وأفاق كبيرة لتبادل المعلومـات والخبرات الفردية والدولية في جميع الميـادين ، ويـأتي التعلـيم بصـفة عامـه والتعلـيم العالي بصفة خاصـة في مقـدمتها، حيـث ادى إلى تغـيير شـامل وجـذري في مفهـوم

التعليم وأساليبه ووسائله وأنماطه والمهارات اللازمة له، كما اثر التطور الكبير والمشاريع لتقنية المعلومات واستخدامها في العملية التعليمية، وساهم في ظهور طرقا جديدة للتعلم أدت إلى تغيير النظرة التقليدية لدورها ، فقد أصبح في ضوء التدريس المعتمد على تكنولوجيا التعليم والمعلوماتية والتركيز على اكتساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي والتعاوني ودمجه بنشاطات تربوية صفيه ولا صفية مما يؤدى إلى زيادة ثقافته في مجال التقنية والاتصالات و توظيفها في عملية التعليم والتعلم. (Mulheim, 2006, 76)

كما تواجه مؤسسات التعليم العالي اليوم مطالب عدة فرضتها عليها التطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة ، وأصبح عليها –على الرغم منقلة الإمكانات والموارد المتاحة لها – أن تواجه الإقبال المتزايد على التعليم العالي ، والارتقاء بمستوى كفاءاته بفعالية وجودة ؛ ليتماشى مع متطلبات العصر، ويفي باحتياجات سوق العمل، ويفُعل خطط التنمية ، وذلك من خلال التطوير للكوادر البشرية. (Akkoyunlu, 2006, 46 –)

ولقد رأت بعض الحكومات ملاذا في التعليم ، هذا بالإضافة الى بروز مفهوم العولمة السياسية ، ويشير مفهوم العولمة السياسية الى التطورات التي تشهدها العلاقات الدولية في المجال السياسي على الصعيد العالمي ،وهى نظام يقفز على الدولة والأمة والوطن ،بشكل يؤدى الى تراجع سلطات الدولة ، وظهور مراكز جديدة للقرار السياسي العالمي، وبروز قوى دولية تنافس الدولة ، وتشارك بصورة غير رسمية في رسم السياسة العالمية من خلال منظمات دولية وبنوك وشركات عابره القارات تسعى لإدارة شئون العالم .(سعد، 2008، ص56)

ومن أجل تحقيق ومواجهة هذه المطالب والاحتياجات التعليمية ، كان لابد من إحداث تغيرات جذرية في نظام التعليم الجامعي، بحيث لا يقتصر على نمط التدريس التقليدي داخل قاعات الدراسة ، بل الاعتماد علي نمط يستطيع توظيف التطورات الحديثة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مع اتسامه بالمرونة والكفاءة والفاعلية ، وبأن يسمح كذلك بأن تصل مواد هو مناهجه لطلاب الجامعة في أي وقت وفي أي مكان ، وفي الوقت ذاته نمط يتمكن من منح الطلاب القدرات والمهارات والمعارف الضرورية واللازمة لنجاحهم في الحياة الاجتماعية والوظيفية في عصر ثورات المعارف والتكنولوجيا والاتصال ؛ لذلك لجأت عديد من مؤسسات التعليم العالي في دول مختلفة إلي إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد باعتباره أحد أنماط التعلم المدمج القائم علي الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني ، والتي أثبتت كثير من الدراسات فاعليته في تنمية كثير من القدرات والمهارات التعليمية لدي الطلاب .(المحيسن، 2005، ص128)

لذا ومما لاشك فيه أن زيادة كفاءة هذه الأدوات وحسن توظيفها في التعليم لا يرتبط فقط بالاختيار والاستخدام الأمثل لها من قبل القوى البشرية الموجودة ، بل ترتبط من ناحية أخرى باتجاه هذه القوى البشرية متمثلة في (أعضاء هيئة التدريس والطلاب)نحو استخدام هذه الأدوات ورغبتهم في الاستفادة منها في العملية التعليمية باعتبارهما فئتين متكاملتين داخل العملية التعليمية ومن غير المجدي ان يستخدم أحداهما هذه الأدوات دون الأخر ، فاستخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم الالكتروني ينطلق من اعتباره من الأدوات المساعدة في إيصال المحتوى التعليمي ، والمشاركة في الأنشطة التعليمية المختلفة ، من مناقشات وعروض وحل

للمشكلات التي يثيرها عضو هيئة التدريس مع طلابه .(سالم ،2007، ص125ـ165)

وبرغم انتشار استخدام هذا النمط واعتماده في عديد من مؤسسات التعليم العالي ، إلا أن الدراسات السابقة أكدت أن تطبيقه في كليات الجامعات المصرية لا يتعدى بعض المحاولات الفردية من قبل قلة من أعضاء هيئة التدريس وبخاصة أعضاء هيئة تدريس بقسم تكنولوجيا التعليم بالجامعات المصرية وتخصص الحاسب الألي بكليات الهندسة ؛ ولذلك يستهدف البحث الحالي نقل خبرة الجامعة السعودية الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية كنموذج يطبق نظام إدارة التعليم بالبلاك بورد للاستفادة منها في تطوير إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية .

مشكلة البحث :

ولقد أثبتت تجارب عديدة من الجامعات في دول مختلفة نجاح استخدام إدارة التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي ، فقد تبنت الجامعة الماليزية التعلم الإلكتروني، بحيث أصبح أساسياً في مؤسسات الجامعة ، وتزايدت نسب أعداد المتعلمين بهذا النمط في تخصصات الجامعة المختلفة من 753 طالباً عام 2001 إلي 65000 طالباً عام 2014 ، مع تأكيد الجامعة علي نجاح هذا النمط بجودة ونوعية التعلم ، وفي الوقت ذاته إرضاء رغبات الطلاب المختلفة ، كذلك قدمت جامعات مثل هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ، وكامبردج بالمملكة المتحدة نماذج مختلفة من التعلم المزيج في تخصصات مختلفة أدت إلي إقبال عديد من الطلاب علي هذه البرامج ، كما أشارت تقارير تقويم هذه البرامج بالجامعات إلي فاعليتها في تنمية

جوانب مختلفة لدي الطلاب . (الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ،2014، ص ص 168ـ184)

كما تعد المرافق والتجهيزات التعليمية المناسبة من المقومات الأساسية لتقديم تعليم يتسم بجودة عالية، فقاعات الدراسة في مصر غير مناسبة لطبيعة ومتطلبات تدريس بعض المقررات، وغير مناسبة لأعداد الطلاب، كما لا توجد أماكن كافية ومناسبة لتدريس الدروس الشفوية وإجراء التدريبات العملية وخلو معظم الجامعات من الوسائل التكنولوجية الحديثة، وعدم كفاية الأجهزة والمعامل اللازمة لتدريس بعض المقررات كمعامل اللغات مثلا، وبرامج التعليم الالكتروني .(الدهشان، 2009)

كما عانت مصر من ممارسات النظام البائد ، فهناك ضَعُفَ للانتماء الوطني، خصوصًا لدى الشباب، بسبب عدم تكافؤ الفرص، وعدم الإحساس بالعدالة والكرامة ، وعدم توفر الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة من مأكل وملبس ، عدم توافر الحرية والتعبير عن الرأي ، وعدم التوزيع العادل للثروات ، واحتكار أصحاب النفوذ لها ، وإهدار كرامة الشباب وإذلالهم وتعذيبهم ، جعلهم لا يفضلون الانتماء للبلد التي تفعل فيهم هذا ، فبدلا من أن يموت الشاب المصري من أجل وطنه وحريته وكرامته. . كان يموت قبل الثورة غرقًا في قوارب الهجرة غير الشرعية للخروج من الوطن ، مما كان له ابلغ الأثر على النظام التعليمي من حيث البنية التحتية، والأجهزة اللازمة لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية، والتسرب من مراحل التعليم المختلفة سعيا لمواجهة مشكلات الحياة المادية والاقتصادية. (الدهشان، 2012)

ورغم ما يظهره وما تنادي به توصيات البحوث والدراسات والمؤتمرات المختلفة من أهمية وضرورة تبني استخدام التعلم المدمج وإدارته في التعليم الجامعي ، إلا أن الباحث لاحظ من خلال عمله بالجامعة السعودية الالكترونية والقائمة على إدارة التعليم الالكتروني بنظام التعليم المدمج (البلاك بورد) اهتمام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات الجامعة السعودية الالكترونية على استخدام التعلم المدمج في تعليم وتعلم الطلاب ، على عكس الجامعات المصرية والتي تعتمد على التعليم التقليدي من خلال استخدام أسلوب المحاضرات التقليدية فقط ، وعدم تفعيل الإمكانيات المتاحة على نظام البلاك بورد في التعليم وهو نظام تعليمي الكتروني تستخدمه بعض الدول العربية والأجنبية لإدارة التعليم بالإضافة إلى النظام التقليدي، لذلك فالبحث الحالي يقدم تصور مقترح لإدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية ومحاولة للكشف عن التحديات التي تعوق التعليم الالكتروني بالتعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات المصرية ، وبصورة أخري يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

1- ما ملامح نظام إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد؟

2- ما واقع إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية ؟

3- كيف يمكن الاستفادة من نظام البلاك بورد في تطوير إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية؟

أهداف البحث :

1- التعرف على نظام إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام نظام البلاك بورد للوقوف على مقومات هذا النظام .

2- التعرف على أهم المشكلات التي تواجه إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية .

3- وضع ملامح لتطوير إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد

أهمية البحث :

يستمد البحث أهميته من إسهامه فيما يلي :

1- التعرف على واقع نظام إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية .

2- تطوير نظام إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية باستخدام نظام البلاك بورد في ضوء مقوماته .

3ـ قلة البحوث التي تناولت إدارة التعليم الإلكتروني باستخدام البلاك بورد بالجامعات المصرية .

4ـ أن النتائج التي يسفر عنها البحث الراهن ربما تساعد القائمين على التعليم العالي في تحسين إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية .

منهج البحث :

يعتمد البحث الحالي في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على جمع البيانات حول نظام البلاك بورد واهم مقوماته للوصول الى ملامح تصور مقترح لتطوير نظام إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية في مقومات هذا النظام .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على دراسة أحد موضوعات التعليم الالكتروني باستخدام نظام البلاك بورد من خلال التعرض الي أهدافه- أساليبه –والخدمات التعليمية

والتدريبية التي يقدمها ، للاستفادة منها بالجامعات المصرية ، وتناول نموذج المملكة العربية السعودية لما لها من خبرة في استخدام هذا النظام ، وذلك في الفترة من 2013 وحتى ألان .

مصطلحات البحث :

التعلم الالكتروني : "ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية في تحقيق الأهداف التعليمية وتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين دون اعتبار للحواجز الزمانية والمكانية وقد تتمثل تلك الوسائط الإلكترونية في الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل : الكمبيوتر وأجهزة الاستقبال من الأقمار الصناعية، أو من خلال شبكات الحاسب المتمثلة في الانترنت وما أفرزته من وسائط أخرى مثل المواقع التعليمية والمكتبات الإلكترونية" (محمد، 2009).

إدارة التعليم الالكتروني : هو توظف أدوات التعلم الإلكتروني ـ سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على شبكة الإنترنت ـ في أنشطة التعلم للمحاضرات ، والدروس العملية ، وجلسات التدريب في الفصول التقليدية والفصول الافتراضية، والاختبارات والتقييم . (الباتع ، 2008)

نظام البلاك بورد في التعليم:

هو نظام تعليم يجمع بين نماذج متصلة وأخرى غير متصلة من التعليم وغالبا تكون النماذج المتصلة Onlineمن خلال الانترنت Internet او من خلال الانترانت Intranet وبالنسبة للنماذج الغير متصلة Offline تحدث في الفصول التقليدية. (Balci,M,2007, 41)

و يعرفه الباحث إجرائيا بأنه: نظام تعليمي عالمي لإدارة التعلم على الإنترنت متاح بعدة لغات و منها اللغة العربية، مصمم لمساعدة المعلمين والطلاب على

التفاعل في المحاضرات المقدمة عن طريق الإنترنت، واستخدام المواد الدراسية على الإنترنت، بالإضافة لأداء النشاطات المكملة للتدريس الصفي العادي وجها لوجه ، حيث يُمكّن بلاك بورد المدرسين من تقديم: مواد المقررات الدراسية، ومنتديات الحوار، والدردشة، والامتحانات القصيرة على الإنترنت، والموارد الأكاديمية وغيرها الكثير .

الدراسات السابقة:

دراسة (هيفاء بنت فهد المبيريك ، 2002) : بعنوان "تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح " واستهدفت الدراسة تقديم تصور مقترح لتطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وكذلك المنهج المقارن في الاستفادة من خبرات بعض الدول في استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم ، وقد أسفرت الدراسة على أن هناك فجوة في استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية عن دول المقارنة ، وان الأسلوب التقليدي في التعليم هو الشائع في التعليم الجامعي السعودي مما يؤدى الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند الدارسين .

دراسة (تشارلز،2005) : **بعنوان** " ادراكات أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحو استخدامه في التعليم " وركزت الدراسة على ادراكات أعضاء هيئة التدريس لمدى قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الحاجات الفردية والتعليمية للطلاب والحاجات التعليمية والمادية للمؤسسة . وأكد الباحثان على ضرورة جمع المعلومات والممارسات الصحيحة والأبحاث حول استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم من أجل ضمان الاستخدام الفعال للتكنولوجيا في التعليم . كما يجب

أن نضع في اعتبارنا ادراكات واتجاهات المتعلمين نحو هذا النوع من التعليم إذ قد يكونون معارضين بشدة لاستخدام التكنولوجيا كما أكدت الدراسة على الدور الفعال والمميز الذي تلعبه اتجاهات المعلمين وادراكاتهم لهذا النوع من التعليم وضرورة إعداد برامج تدريبية لهم على كيفية استخدامه في عملية التدريس. كما أوضحت الدراسة بتحليل التغيرات التي تحدث في المؤسسة نتيجة إدخال التكنولوجيا في بيئة التعلم خاصة وأن التغيرات في الأدوار داخل الفصول وبنية الفصول من الممكن أن تسبب أثراً عكسياً. وأوضحت نتائج الدراسة أن ادراكات واتجاهات المعلمين تعتبر العامل الحاسم والمكون الأساسي لنجاح التعليم الإلكتروني ولا يمكن تجاهل هذا العامل بأي حال.

دراسة (رينالدوز وآخرين، 2007) : بعنوان "التغير في اتجاهات وادراكات طلاب كليات طب الأسنان تجاه التعليم الإلكتروني خلال الأربع سنوات". وتكونت عينة الدراسة من 328 طالباً بالفرقة الرابعة في كلية طب الأسنان. واستخدم الباحثون استبيان مفتوح حول ادراكاتهم لمهارات استخدام التكنولوجيا والمنهج الدراسي واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني خلال السنوات الأربع من عام 2001ـ2004. وتم تحليل البيانات إحصائياً وكيفياً، وأوضحت نتائج الدراسة أن ادراكات الطلاب لتحسن مهارات استخدام التكنولوجيا ارتفعت من 5.5٪ إلى 14.5٪، كما ارتفع معدل استخدامهم لشبكة المعلومات في التعليم من المنزل من 62.3٪ إلى 89٪ خلال الأعوام الأربعة. كما أظهرت النتائج ارتفاع مستويات سهولة الاستخدام (من 25٪ إلى 47٪)، وادراكاتهم لتوفير الوقت (من 17.9٪ إلى 37٪)، واقتناعهم بالدمج بين الطرق التقليدية والتعليم الإلكتروني (من 43٪ إلى 57٪)، ومعدل دخولهم

للتدريب والتعلم من خلال التعليم الإلكتروني (من 22٪ إلى 40.7٪) . كما ارتفعت معدلات اتجاهاتهم وتعليقاتهم الإيجابية على التعليم الإلكتروني من 7.2٪ إلى 32.7٪ . واستخلصت الدراسة ارتفاع مستويات ادراكات الطلاب لأهمية التعليم الإلكتروني وقدرتهم على استخدامه التكنولوجيا الحديثة وارتفع مستوى تفصيلهم للدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي في عملية التعليم .

دراسة (غسان الشيوخ،2008) :**بعنوان** " معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين والمعلمات بالمملكة العربية السعودية " واستهدفت الكشف عن تحديد مجموعة من معوقات استخدام إدارة التعلم المدمج ، بحيث ضُمنت هذه المعوقات تحت أربعة أبعاد أساسية ، وهي : المعوقات التجهيزية ، والمعوقات البشرية ، والمعوقات المالية ، والمعوقات المتعلقة بالمحتوى التعليمي للتعلم المدمج ، كذلك أكدت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة علي استبانه معوقات استخدام التعلم المدمج علي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في رؤيتهم لمعوقات التعلم المدمج وسواء كانت هذه المعوقات تتصل بالتجهيزات أو الموارد البشرية و الإمكانات المالية ، أو المحتوى التعليمي ، كما أكدت نتائج التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة علي الإستبانة عدم وجود فروق في تحديد أي من معوقات استخدام التعلم المدمج تُعزَى إلى اختلاف المؤهل الأكاديمي .

ودراسة (مارتن، 2008) : **بعنوان** " دور الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العملية التعليمية " واستهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية على التعليم من خلال الانترنيت والفيس بوك واستخدم الباحث المنهج

الوصفي والتحليلي في قياس اثر استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين تحقيق المتعلمين لأعلى مستوى من الرضا في التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي وبين استخدامهم للشبكات الاجتماعية للتواصل عبر ألنت والفيس بوك أثناء التعليم .

ودراسة(هارتز، 2011) : **بعنوان** " دور الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على رضا الطلاب عن الحياة الجامعية واستهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الشبكات الاجتماعية ، وركزت على الفيس بوك باعتباره من أشهر شبكات التواصل الاجتماعي في أمريكا ، واستخدمت الدراسي المنهج الوصفي لقياس اثر استخدام الفيس بوك في التعليم ، ووجدت أن هناك علاقة ايجابية بين استخدام الفيس بوك ورضا الطلاب عن الأداء الأكاديمي ، وكذلك المشاركة السياسية والمدنية مما يساهم في المشاركة الفعالة بين الجامعة والمجتمع .

تعقيب على الدراسات السابقة:

لم تتناول الدراسات السابقة إدارة التعليم الالكتروني باستخدام نظام البلاك بورد (المدمج) بالجامعات المصرية إلا أنها تناولت التعليم الالكتروني من خلال التعرف على مشكلاته واهم التحديات التي تواجه هذا النوع من التعليم ، كما تناولت بعض الدراسات متطلبات التعليم الالكتروني ، وأهم مشكلاته التي تتعلق بالمقومات البشرية والمادية والتربوية وجميعها تفيد البحث الحالي في الإطار النظري للبحث ، أما البحث الحالي فيهدف الى تطوير نظام إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية في ضوء مقومات نظام البلاك بورد والتي لم يتناولها أحد بالدراسة وذلك لحداثة نشأتها واستخدام بعض الجامعات العربية ومنها المملكة العربية السعودية حيث أنها محل عمل الباحث .

الإطار النظري للبحث :

أولا: نظام إدارة التعليم الالكتروني بالبلاك بورد :

مفهوم نظم إدارة التعلم الالكتروني : (سلوى، 2011م، ص67)

برنامج صمم للمساعدة في إدارة و متابعة و تقديم الأنشطة التعليمية و التعلم المستمر ، لذا فهو يعتبر حلا استراتيجيا للتخطيط و التعليم و إدارة جميع أوجه التعلم في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو القاعات الافتراضية أو المقررات الموجهة من قبل هيئة التدريس ، و هذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت منفصلة و معزولة عن بعضها تعمل وفق نظام مترابط يسهم في رفع مستوى التعليم، ومن جانب آخر فإن (LMS) تركز كثيرا على المحتوى التعليمي من حيث تداول مكوناته و إعادة استخدامه وفق معايير سكورم .

كما تعرف بأنها :

الأنظمة التي تعمل كمساند ومعزز للعملية التعليمية بحيث يضع المدرس المواد التعليمية من محاضرات و امتحانات و مصادر في موقع النظام، كما أن هناك غرفا للنقاش و حافظة لأعمال الطلبة و غيرها من الخدمات الإلكترونية المدعمة للمادة الدراسية، أي أنها برامج تساعد في تخزين محتوى المقررات الدراسية إلكترونيا و إدارتها كما أنها تسهل إدارة التعلم، كما يمكن النظر إليها على أنها مجموعة من الأدوات(كالمنتديات و الامتحانات) و المعلومات (المحتوى التعليمي و معلومات الطلبة) التي توظف لخدمة سياق منهج دراسي محدد . (بركات، 2011، ص112)

التعريف بالبلاك بورد :

هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز

والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين. كم أن هذا النظام ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت. كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع (Martin,F ,2008)

اسم الشركة المنتجة : Blackboard

نظم إدارة التعليم بالبلاك بورد :(LCMS)

اللغات :

متوافر باللغة الإنجليزية والعربية والإسبانية والإيطالية والفرنسية.

الرابط :

http://www.blackboard.com/us/index.aspx

و يوضح الشكل (1) واجهة موقع البلاك بورد الرسمي على الرابط

. /http://www.blackboard.com

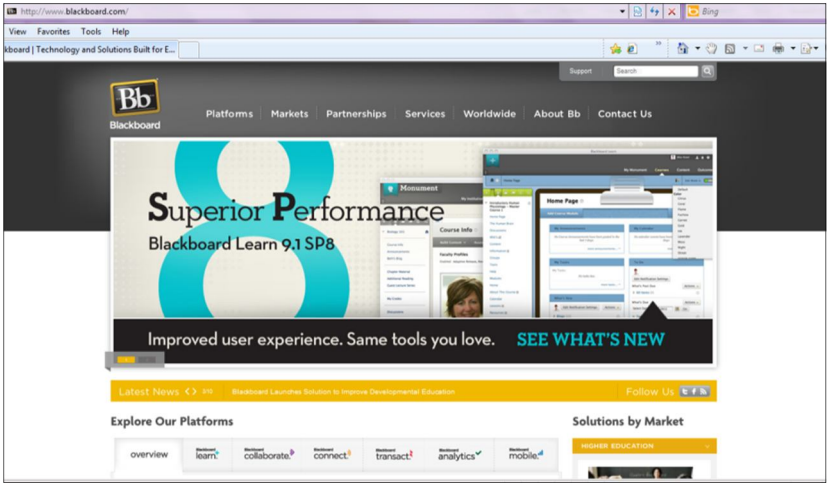

الشكل1 : واجهة موقع البلاك بورد الرسمي

مصطلح LCMS)) هو اختصار (Learning Content Management System)، وتعني نظام إدارة المحتوى التعليمي .

على نحوٍ مغاير لـ LMS ، تركز LCMS على محتوى التعليم. وهو برنامج يوفر للمعلمين ومصممي الدروس وخبراء المقررات الدراسية القدرة على إنشاء وتعديل المحتوى التعليمي ويكون ذلك بوضع مستودع يحوي العناصر التعليمية Learning Object لجميع المحتوى الممكن بحيث يسهل التحكم فيها وتجمعيها وتوزيعها وإعادة استخدامها بما يناسب عناصر العملية التدريبية من مدرب ومتدرب ومصمم تعليمي وخبير للمقرر . (Martin ,F ,2008)

وأحياناً تبرز ميزات LCMS لتشمل ميزات LMS وميزات CMS، فبالإضافة إلى ميزات LMS، فتضاف ميزات ما يتعلق بالمحتوى من إنشاء محتوى وتطويره وإدارته واستيراده ونشره .

ومن حيث الاهتمام تهتم نظم إدارة التعلم بتطوير رؤى تعليمية ذات أهداف استراتيجية، وتهدف إلى إدارة برامج التعليم الإلكتروني و تحديد مسارها لكل من أعضاء هيئة التدريس و الطلاب و المؤسسة ، و هو بذلك يسير باتجاه تطوير العمل الإداري و التعليم المطلوب تنفيذهما من خلال المؤسسة أو الطلاب، و إدارة العاملين و الطلاب و هيئة التدريس، و يستخدم للتخطيط و الإدارة و النقل المعلوماتي. بينما يكون اهتمام LCMS على المحتوى التعليمي الإلكتروني و تطويره و التحكم فيه و تحديد الوقت المناسب لاستخدامه و إعادة الاستخدام و الأنشطة المرافقة للمحتوى، و ذلك من خلال توفير المزيد من الخصائص

والصلاحيات إلى موفرة نظام إدارة المحتوى الإلكتروني و إدارته . (إسماعيل، 2007م)

وتجدر الإشارة إلى أن التناسق والتوافق بين LMS و وLCMS متحقق وبشكل كبير خاصة في حالة استخدام معيارية عالمية بالتصميم مثل معيار سكورم (SCORM). و في النهاية فإن كلا النظامين يعملان جنبا إلى جنب بشكل متكامل و لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر عند التطبيق أو التخطيط .

أهم أنواع نظم إدارة التعلم الإلكتروني:(Walker, s2011, 145.)

نظم إدارة التعلم التجارية :

1) نظام ويب سي تي لإدارة التعلم الإلكتروني (WebCT) من إنتاج شركة WebCT .

2) نظام البلاك بورد لإدارة التعلم الإلكتروني(Blackboard) من إنتاج شركة Blackboard.

3) نظام تدارس لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة حرف لتقنية المعلومات .

4) نظام مجد لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة مجد للتطوير .

5) نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج المركز الوطني للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد .

نظم إدارة التعلم الإلكتروني مفتوحة المصدر : (ربابعه، 2011، ص214)

1) نظام مودل (Moodle) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Moodle.

2) نظام دوكيوز (Dokeos) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Dokeos Global.

3) نظام آتوتر (ATutor) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة University of Toronto – ATRC.

4) نظام كلارولاين (Claroline) لإدارة التعلم الإلكتروني من إنتاج شركة Dokeos Global.

ومن مزايا البلاك بورد ما يلي: (مرسي، 2008م، ص74)

1ـ وجود منتدى للنقاش للمواضيع المطروحة من قبل المعلم أو المتعلم.

2ـ إمكانية تحميل الملفات و مشاركتها.

3ـ إمكانية استخدام بريد الإنترنت مع إمكانية وضع ملفات مرفقة في البريد.

4ـ إمكانية وضع المتعلمين لملاحظاتهم حول المادة.

5ـ إمكانية إجراء المحادثات و أرشفتها.

6ـ وجود ميزة البحث عن المناهج المتوفرة في النظام.

7ـ وجود ميزة تحميل المادة للمتعلم، و وضع المنهج على اسطوانات من قبل المعلم ، و إمكانية مراجعة المادة من قبل المتعلم عن طريق الهاتف الجوال.

8ـ إمكانية تقسيم المتعلمين إلى مجموعات تملك كل مجموعة منتدى خاص و ملفات مشاركة خاصة بها .

9ـ إمكانية إنشاء الاختبارات الذاتية للمتعلمين، و تصحيحها و تسجيل الدرجات أوتوماتيكيا.

كما يتميز البلاك بورد بالاتي : (المحمدي، 2005، ص 54ـ86)

1) تمكين المتعلمين من إنشاء صفحات خاصة بهم .

2) تمكين المعلم من إنشاء اختبارات على مستوى المادة أو الوحدة، وارفاقها بصور و مقاطع صوتية و فيديو و فلاش .

3) تمكين المعلم من وضع إعلان أو واجب أو عرض المادة و وضع تاريخ بداية و نهاية لعرضها .

4) وجود ميزة متابعة المدرب في كل مكان من بداية دخوله على النظام و حتى خروجه منه ، مع إمكانية تدوين تقارير تظهر وقت و زمن مكوثه .

5) وجود لوحة إعلانات تدعم الرموز الرياضية و الصور و ملفات الباور بوينت .

6) وجود عدة قوالب بناء المحتوى في النظام و تشمل أدوات عديدة لتحرير المحتوى .

7) متوافق مع المعايير العالمية مثل معيار سكورم و معيار (IMS) .

8) وجود مخزن لجميع الوحدات التعليمية مع توفير كثير من الأدوات فيه .

أساليب ادارة التعليم بالبلاك بورد :

إدارة التعليم عن بعد: (Distance Education)

هو أحد أساليب التعلم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دور أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك، ويوفر هذا الأسلوب فرص التعلم لإعداد كبيرة من الراغبين في التعلم ممن لا يستطيعون التفرغ الكامل للالتحاق بالتعلم النظامي . وقد مر التعليم عن بعد بعدة مراحل كان في بدايتها يستخدم وسائل تقليدية كالبريد

والإذاعة وصورته الحالية أنه أصبح شكلا من أشكال التعلم الإلكتروني ، حيث تطورت التقنيات المستخدمة فيه إلى تقنيات إلكترونية .

التعلم التزامني (Synchronous Learning):

يقصد به نمط التعليم الذي يجمع المعلم والمتعلم في ذات الوقت باستخدام أدوات التعليم ، مثل: الفصول الافتراضية (Virtual Class Room, VCR) كنظام بلاكبورد كولا بورات (Bb Collaborate) والمحادثة الفورية أو الدردشة النصية (Chatting) والاجتماع الصوتي والمرئي (Audio/Video conference) كنظام دمدم (Dimdim). يتم توفير التعليم ألتزامني باستخدام العديد من الأنظمة مثل نظام Blackboard ونظام جسور.

التعلم غير التزامني (Asynchronous Learning)

يقصد به نمط التعليم الذي لا يستلزم جمع المعلم والمتعلم في ذات الوقت ويقوم على التفاعل بين المعلم والمتعلم أو المتعلم والمتعلمين ، وذلك باستخدام أدوت التعليم التفاعلي. ومن أدوات التعليم الغير تزامني، ما يلي : المنتديات التعليمية (Educational Forums) والشبكات الاجتماعية (Social Networks) والمحتوى التعليمي الرقمي (E-Courses) والبريد الإلكتروني (E-Mail) والمدونات (Blogs) والموسوعات الخاصة (Wiki's). يتم توفير التعليم غير ألتزامني باستخدام العديد من الأنظمة مثل Blackboard و جسور وسكاي (Sakai) وموودل (Moodle).

التعلم المتنقل أو المحمول (Mobile Learning)

هو استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويًا؛ مثل الهواتف النقالة (Mobile) ، والمساعدات الرقمية الشخصية (PDAs) ، والهواتف الذكية ، والحاسبات الشخصية الصغيرة (Tablet PCs) ، لضمان وصول المتعلم من أي مكان للمحتوى التعليمي وفي أي وقت وبالتالي تحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أي وقت وفي أي مكان ؛ حيث يمكن نقل المحاضرات صوتًا وصورة ، والدخول إلى المناهج وتسليم وتسلم الواجبات ، وإجراء الاختبارات الذاتية ، والتواصل مع الطلاب من خلال هذه الأجهزة المتنقلة .

أنظمة إدارة التعلم والمحتوى: https://www.seu.edu.sa

نظام يسمح بتقديم المقررات الإلكترونية والمحتوى العلمي بطريقة منظمة وسهلة التصفح ويتيح إدارة هذه المقررات التعليمية الإلكترونية ومتابعة الطلبة وعملية التعلم . ويفتح المجال للطلبة للدخول وتصفح المادة العلمية والمحاضرات المسجلة وحضور المحاضرات المباشرة باستخدام مختلف تقنيات الاتصالات(جهاز الحاسوب والأجهزة المتنقلة) . تشترك معظم أنظمة إدارة التعلم والمحتوى في كثير من الخصائص التي يمكن إجمالها في الوظائف التالية : التسجيل والجدولة وتقديم المحتوى والتتبع والاتصال وسجل الدرجات والاختبارات والواجبات . ومن أشهر أنظمة إدارة التعلم : نظام بلاك بورد (Blackboard) ونظام مودل (model) ونظام ساكاي (Sakai) ونظام جسور (jusur) ونظام تدارس .

أنظمة الفصول الافتراضية : (https://www.seu.edu.sa)

نظام مخصص لعقد محاضرات دراسية من خلال الانترنت ويتيح اللقاء مع الطلاب بشكل مباشر عبر شبكة الانترنت لعرض المحتوى التعليم بكافة إشكاله بالصوت والصورة وتلقي أسئلة الطلبة والإجابة عليها. يستخدم الأستاذ والطالب في نظام الفصول الافتراضية أدوات وتطبيقات تمكنهما من التواصل معًا ، ويشترط فيها وجود الأستاذ والطالب في وقت واحد بغض النظر عن أماكن وجودهما. يقوم النظام بتسجيل ومتابعة الحضور والغياب الكترونياً ، كما يمكن تسجيل المحاضرات المقدمة من خلال هذا النظام ويستطيع الطلبة حضورها من خلال الانترنت في حالة عدم تمكن الطالب من حضور المحاضرة في وقتها. ومن مكونات أنظمة الفصول الافتراضية : اللوحات البيضاء (Whiteboard) والمشاركة في البرامج ومؤتمرات الفيديو (conference Video) ومؤتمرات الصوت (conference Audio) وغرف الدردشة. ومن أمثلة أنظمة الفصول الافتراضية: نظام بلاكبورد كولابورات (Blackboard Collaborate) ونظام سنترا (Centra) ونظام فصول.

نظام تسجيل المحاضرات (Class Recording/Capturing System):

يتم باستخدام هذا النظام تسجيل المحاضرات بكافة نشاطاتها وفعالياتها ومن ثم إتاحتها للطلبة لمشاهدتها وتصفحها عبر الانترنت ووسائل الاتصال المختلفة في أي وقت وفي أي مكان وتحميل هذه المحاضرات وتخزينها على أجهزة الحاسوب والجوال الخاصة بهم. ومن الأمثلة على نظام تسجيل المحاضرات نظام إيكو360 (Echo 360) ونظام تيجرتي (Tigrity).

نظام التعليم المتعدد أو التعليم المؤلف (أنظمة تأليف المحتوى التعليمي):

أدوات وبرامج لمساعدة المعلمين والمؤلفين والمصممين التعليميين في تصميم وتطوير ونشر المقررات الدراسية على أنظمة إدارة التعلم ، أو مواقع الإنترنت ، دون الحاجة إلى إتقان أي لغة برمجة ، وتوفر هذه الأنظمة أو البرامج أدوات ووسائل تعليمية سهلة الاستخدام كما تقدم قوالب وأدوات مثل قوالب صفحات الدروس، والتقييم. ومن أمثلة أنظمة تأليف المحتوى التعليمي: برنامج (ToolBook) وبرنامج (Raptivity) وبرنامج (Articulate) وبرنامج (Lectora) و برنامج (Captivate) وبرنامج (Authorware) وبرنامج (Course Lab)

أنظمة تأليف الاختبارات وبنوك الأسئلة: (https://www.seu.edu.sa)

أنظمة توفر إمكانية صياغة الأسئلة وتأليف الاختبارات وبناء بنوك الأسئلة وبالتالي تنظيم الاختبارات أو استطلاعات الرأي أو الاستبيانات. كما تتيح إنشاء أسئلة بأنواع متعددة ، وتسمح بنشر الاختبارات على ورق أو على الانترنت أو الشبكة الداخلية. كما يمكن ربط هذه النظم مع أنظمة إدارة التعلم بحيث تكون متاحة ضمن بيئة التعلم الالكتروني المتكاملة. تحوي معظم أنظمة إدارة التعلم أنظمة فرعية خاصة بتأليف ونشر الاختبارات الإلكترونية . ومن أمثلة أنظمة تأليف الاختبارات وبنوك الأسئلة : نظام (Question Mark) ونظام (Prometrics) وبرنامج (Respondus).

مستودعات العناصر التعليمية (Learning Object Repositories):

نظم رقمية على شبكة الإنترنت يتم من خلالها تخزين وفهرسة العناصر التعليمية (Learning Objects) ، وتصنيفها لسهولة الوصول إليها والمشاركة فيها وإعادة استخدامها . ومن أمثلتها نظام (HarvestRoad Hive).

تقنيات الويب 2.0 : (https://www.seu.edu.sa)

مصطلح يطلق على أي موقع يوفر ويدعم خيارات المشاركة والتفاعل والتعاون في محتواه ، ويعتمد في تكوينه على الشبكات الاجتماعية (social networks) . ويطلق على توظيف تقنيات الويب 2.0 في التعليم مصطلح التعلم الإلكتروني 2.0 أو (e –learning 2.0) . ومن أمثلتها : موسوعات الويكي (Wikis) والمدونات (Blogs) والمدونات الصوتية (Podcast) والعوالم الافتراضية (Second Life) وألعاب الإنترنت (Internet Games) .

السبورة التفاعلية:

السبورة التفاعلية ، وتسمى السبورة الذكية الإلكترونية ، من الوسائل والتقنيات التعليمية المستخدمة في التعلم الإلكتروني ، وهي شاشة كمبيوتر كبيرة يمكنك مشاركتها مع المشاهدين وتشغيلها باستخدام الأصبع بدلاً من استخدام الفأرة، وتستخدم لتقديم العروض والتفاعل معها، وفي التواصل من خلال الإنترنت ، وتسمح للمستخدم بحفظ وتخزين وطباعة وإرسال ما تم شرحه للآخرين .

الكتب الإلكترونية:

أجهزة صغيرة ، تتيح إمكانية قراءة وتصفح الكتب الإلكترونية المحملة عليها بيسر وسهولة ، كما تتيح البحث في الكتب والقراءة الصوتية للنصوص ، وإضافة التعليقات ، وتمتاز بأنها خفيفة الوزن ، رخيصة الثمن ، ويمكن قراءتها في أي مكان وبأي وضعية جلوس ، مع قدرة تخزين عالية .

مؤتمرات الفيديو (Video Conference)

التقنية التي من خلالها يتم نقل صوت وصورة مجموعة أشخاص في مكان ما إلى مجموعة أخرى في مكان آخر من العالم ، وتستخدم في نقل المحاضرات والاجتماعات عن بعد لتوفير التكلفة والوقت والجهد .

أجهزة المحاكاة (Simulators):

تقنية يتم من خلالها محاكاة عملية معقدة أو خطرة أو صعبة الوجود في الواقع ، بواسطة أدوات وأجهزة مرتبطة بالحاسب ، وتتيح التعامل معها في بيئة شبيهة بالواقع، بحيث يشعر مستخدمها كما لو كان يتعامل مع الواقع الحقيقي . ومن أمثلتها أجهزة المحاكاة الطبية وأجهزة محاكاة الطيران .

متطلبات نجاح إدارة التعليم الالكتروني بالبلاك بورد : (الموسى، 2008م ، ص 76)

منظومة التعليم الالكتروني بالجامعات منظومة متكاملة ولنجاح إدارتها باستخدام البلاك بورد هناك متطلبات تقنية وبشرية تظهر فيما يلي:

أ المتطلبات التقنية :

- توفير حاسب الى وجهاز عرض Data Show متصل بالأنترنت .
- توفير مقرر الكتر ونى (لكل مادة) E-Course .
- توفير نظام لا دارة التعليم LMS) Learning Management System)
- توفير نظام إدارة المحتويات Learning Content Management System (LCMS) .
- توفير برامج التقييم الإلكتروني E-Evaluate .
- تحديد مواقع يمكن الاتصال بها
- توفير مواقع التحاور الإلكتروني للتحاور مع الخبراء في المجال .

- الاتصال بالموقع الرسمي لوزارة التعليم وبالتحديد مستشاري المواد .
- عقد لقاء أسبوعي مع موجهي المادة عن طريق الشبكة والسماح للطلاب بالتحاور معه وتوجيه الأسئلة المباشرة عن المقرر والاختبار .
- توفير الفصول الافتراضية بجانب الفصول التقليدية بحيث يكمل كل منهما الآخر .

بـ المتطلبات البشرية:

والمتطلبات البشرية تمثل قطبي العملية التعليمية وهما عضو هيئة التدريس والطالب ولكل منهم طبيعة خاصة في ظل التعليم المدمج والكل له دور لا يقل أهمية عن الآخر لإنجاح هذا النوع من التعليم

عضو هيئة التدريس : (www.seu.edu.sa)

- لدية القدرة على التدريس التقليدي ثم تطبيق ما قام بتدريسه عن طريق الحاسب .
- لدية القدرة على البحث عن كل ما هو جديد على الانترنت ولدية الرغبة في تطوير مقرره وتجديد معلومته بصفه مستمرة .
- لدية القدرة على التعامل مع برامج تصميم المقررات سواء الجاهز منها أو التي تتطلب مهارة خاصة .
- لدية القدرة على تصميم الاختبارات بنفسه حتى يحول الاختبارات التقليدية إلى الكترونية من خلال البرامج الجاهزة المعدة لذلك .
- التعامل مع البريد الإلكتروني وتبادل الرسائل بينه وبين طلابه .
- الرغبة في الانتقال من مرحلة التعليم التقليدي إلى مرحلة التعليم الإلكتروني .

• يحول كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حي يثير انتباه الطلاب عن طريق الوسائط المتعددة Multimediaوالفائقة Hypermedia من خلال الانترنت.

• يرسخ في ذهنه أن دخول التعليم الالكتروني والتحول الكامل إلى الفصول الافتراضية والمقررات الالكترونية والإدارة الالكترونية لهو أمر حتمي حتى يتم تحفيزه على العمل والتدريب الجيد خلال فترة التعليم المدمج والاستفادة منها.

الطالب:

يحتاج الطالب في ظل التعليم المدمج أن يفهم انهٌمشارك في العملية التعليمية ويجب أن يشعر أن دورة هام لكي يتفاعل مع المعلم في الوصول إلى الهدف

- لابد أن يشعر الطالب بأنة مشارك وليس متلقي.
- يجب أن يتدرب على المحادثة عبر الشبكة.
- لدية القدرة على التعامل مع البريد الإلكتروني.

وفيما يلي أقدم نموذجا لنظام أدارة التعليم الالكتروني بالبلاك بورد بإحدى الدول العربية وهى المملكة العربية السعودية :ـ

تتضح رسالة الجامعات السعودية في خلق بيئة تعلميه تفاعلية ليست بين الأستاذ والطالب فحسب بل بين كافة أطراف العملية التعليمية في داخل حرم الجامعة. ويتجاوز ذلك إلى خارج الحرم وجعل المجتمع بأسره حقل تعلم للطالب ينهل منه علمه أينما شاء وكيفما يشاء وفي الوقت الذي يشاء. لذلك جاء الاهتمام بتقنية المعلومات والاتصالات على سلم الأولويات للجامعة. إن طرق التدريس التقليدية تهتم بالمدخلات (التدريس) أكثر من اهتمامها بالنواتج (التعلم) وبما أن التعلم كناتج هو أحد الأهداف الرئيسية للجامعة لذلك فإن الجامعة تتبنى فلسفة

التدريس والتعلم القائم على مبدأ المشاركة والحوار بين أطراف العملية التعليمية. (الخليفة، 2009، ص216)

1ـأهداف إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية: (ناصر، 2010 ، ص ص 26ـ29)

تستمد الجامعة أهدافها من أهداف التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية وهى كالأتي:

ـ نشر ثقافة الحاسب الآلي وأهمية استخدامه في مجال التربية والتعليم، وذلك من خلال المحاضرات وورش العمل والمؤتمرات والمعارض الخاصة بالحاسبات الآلية.

ـ متابعة التطور الذي يطال التقنيات التعليمية ووسائط الاتصال من حين لآخر وباستمرار عبر تيسير الاطلاع على الأبحاث والمجلات العلمية المتخصصة وحضور المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بهذه التقنيات، وبالذات للمهتمين والمعلمين وأصحاب القرار التعليمي.

ـ تبنى وزارة التعليم العالي في السعودية مشروعاً وطنيًّا تشجّع فيه منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس ومن الطلاب والطالبات على استخدام الكومبيوتر التعليمي والأدوات المختلفة من قنوات الاتصال والتواصل، على غرار مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز للحاسبات الآلية، الذي تعمل على تنفيذه وزارة التربية والتعليم في السعودية.

ـ التوسع في إنشاء مراكز مصادر التعلم بالمؤسسات التعليمية المختلفة بحيث تحتوي على أكبر قدر من النماذج والبرمجيات والأجهزة التعليمية بما يتيح للمعلم والطالب الانطلاق بأفكارهم وإبداعاتهم.

ـ تبنى وزارة التعليم العالي في السعودية كلية واحدة على الأقل بكل منطقة من مناطق المملكة البالغ عددها ثلاث عشرة منطقة، بحيث تكون مركزاً لعمل ورش ودورات وحملات تعريفية وتثقيفية بطريقة التعلم المدمج.

ـ إعداد سجل وثائقي للتعريف بالمدارس والكليات التي طبقت التعليم الإلكتروني بجوانبه المختلفة، أو توفر لطلابها بيئات تعليمية تفاعلية، وإبراز تلك المدارس والكليات بوصفها مؤسسات تعليمية متميزة ورائدة في هذا المجال، ودعوة نظيراتها للاستفادة من خبراتها.

ـ إنشاء هيئة بحثية متخصصة تُعنى بشؤون التعليم الإلكتروني بشتى أشكاله وصوره، وتدرس كيفية تذليل الصعوبات التي تحول دون تطبيقاته ميدانيًّا في مؤسساتنا التعليمية والأكاديمية.

ـ حث المؤسسات التعليمية والتدريبية على تهيئة وتدريب منسوبيها من معلمين وطلاب ومتدربين قبل الشروع بتطبيق أي تقنية تعليمية جديدة.

ـ حث تلك المؤسسات كذلك على عمل الإصلاحات الإدارية اللازمة لكي تؤمن مناخاً تعليميًّا وتربويًّا صحيًّا يشارك فيه المدير والمعلم وولي الأمر والطالب في إحداث التغيير وتقَبُّل التجديد التربوي. (المحمدي، 2005)

ـ دعوة الشركات والقطاع الخاص إلى التعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي في السعودية، لتحديد أهدافها واستراتيجياتها في تصميم البرامج والمواقع الإلكترونية بما يخدم مؤسسات ومرافق المجتمع وسوق العمل في المستقبل.

ـ أهمية مساهمة شركة الاتصالات السعودية في نشر ثقافة الإنترنت التعليمي وذلك عبر توفير الإنترنت مجاناً أو بأسعار مشجعة لجميع مؤسسات المجتمع وأفراده وبالخصوص للمؤسسات التعليمية والأكاديمية وللطلبة والطالبات.

2ـ أساليب إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد بالجامعات السعودية: (الشايع، 1425)

نظام " بلاك بورد" لإدارة التعلم الإلكتروني (Blackboard Academic Suite):

هو نظام إدارة تعلم تجاري من شركة بلاك بورد (Black Board) للخدمات التعليمية المباشرة بواشنطن، يتميز بالقوة بالنسبة للأنظمة الأخرى حيث قدم هذا النظام فرص تعليمية متنوعة من خلال كسر جميع الحواجز والعوائق التي تواجه المؤسسات التعليمية والمتعلمين، كما أن هذا النظام ساعد كثير من المؤسسات التعليمية في نشر التعليم بقوة عن طريق الإنترنت، كما يمتاز بالمرونة وقابليته للتطوير والتوسع. (الشحات و عوض، 2008)

وقد صمم على أسس تعليمية ليساعد المعلمين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويستخدم بشكل شخصي على مستوى الفرد ويمكن أن يخدم أعداد كبيرة من الطلاب ، وهو نظام يقدم أكثر من مائة نمط من القوالب الجاهزة، مع تقديم دعم لصيغ ملفات Word وملفات PDF للنشر الإلكتروني، كما يقدم نظاماً فعالاً لحفظ واسترجاع درجات الطلاب، بالإضافة إلى تقديم نماذج اختبارات يصممها المعلم.

وفي الجامعة السعودية الالكترونية يعتمد التعليم على الاستخدام المتزامن للوسائط المتعددة Multimedia والحواسيب والانترنت لجعل التعليم والتعلم في الجامعة أكثر نشاطاً وتأثيراً. كما تنتهج الجامعة طرائق تعليمية معاصرة مثل تعلم النظراء Peer Learning والتعلم الموجه ذاتياً Self-directed Learning والتعلم بالتجربة والواقع Experimental and Real-World Learning والتعلـم القائم على المـوارد والمشكلات Resource and Problem-Based Learning والممارسة المنعكسة Reflective Practice والوعي الذاتي النقدي Critical Self Awareness. ولكن لا يعني ذلك استبدال الطريقة التقليدية للتدريس بهذه الطرائق المعاصرة ولكنها بالطبع ستكون مكملة لها

ويتميز هذا النظام بالاتي: (seu.edu.saالجامعة السعودية الالكترونية الرؤية والرسالة)

1ـ يجعل التعليم أكثر مرونة.

2ـ يساعد على الاتصال والتعاون والمشاركة بين أعضاء الهيئة التدريسية.

3ـ يشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى ربط جماعات المتعلمين بعضهم بعض.

4ـ يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

5ـ يوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق.

6ـ تعدد طرف وأساليب التدريس لتلاءم الفروق الفردية ونوع المتعلم.

7ـ تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.

8ـ يتيح الفرصة الكاملة للمتعلم للمناقشة والحوار حيث أن أدوات الاتصال تتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج .

وتتميز إدارة التعليم الالكتروني بالجامعة السعودية الإلكترونية بالاتي :ـ

- يشعر المدرس أن له دور في العملية التعليمية وان دورة لم يسلب .
- يقوم بتوفير الوقت لكل من المعلم والطالب .
- يوفر طريقتين للتعلم يمكن الاختيار بينهما بلا من الاعتماد على طريقة واحدة .
- يعالج مشاكل عدم توفر الإمكانيات لدى بعض الطلاب .
- يتناسب مع المجتمعات في الدول النامية التي لم تتوفر لديها بيئة الكترونية كاملة .
- وقت التعلم محدد بالزمان والمكان وهذا ما يفضله الطلاب حتى الآن .
- يركز على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية دون تأثير واحدة على الأخرى .
- يحافظ على الروابط الأصلية بين الطالب والمعلم وهو أساس تقوم علية العملية التعليمية .

3ـ الخدمات الالكترونية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بنظام البلاك بورد (www.seu.edu.sa) :

الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس :

1ـ الدخول إلى نظام البلاك بورد .

2ـ الدخول إلى نظام البانر .

3ـ إدارة مصادر المعرفة .

4ـ التقويم الدراسي .

5ـ الدخول إلى نظام الEF

6ـ تعليمات الأنظمة التعليمية .

7ـ البريد الإلكتروني .

8ـ المنتدى .

9ـ متابعة حضور الطلاب .

10ـتغيير كلمة السر .

الخدمات الالكترونية المقدمة إلى الطلاب : (www.seu.edu.sa)

1ـ متابعة الطلاب .

2ـ الدخول إلى نظام البلاك بورد .

3ـ الدخول الى نظام البانر .

4ـ إدارة مصادر المعرفة .

5ـ التقويم الدراسي .

6ـ الدخول إلى نظام الEF

7ـ تعليمات الأنظمة التعليمية .

8ـ البريد الإلكتروني .

9ـ المنتدى .

10ـالخدمات الطلابية

11ـتعليمات السداد .

12ـتغيير كلمة السر

الخدمات الالكترونية المقدمة الى الموظفين :

1ـ الدخول نظام وافى .

2ـ إدارة مصادر المعرفة .

3ـ البريد الإلكتروني .

4ـ المنتدى .

5ـ تغيير كلمة السر

خدمات نظم إدارة التعلم :

هناك العديد من الأدوات و الخدمات التي تتوفر بغالبية أنظمة إدارة التعلم وهى :

- مسار التعليم Learning Tracks
- المستندات Documents
- المنتدى Forum
- المحتوى التعليمي Content
- الواجبات و التكاليف Assignments
- التقييم و الاختبارات Assessments
- الارتباطات Links
- السبورة الإلكترونية E-Board
- المراجع References
- الأخبار News
- الإعلانات Announcements

- المذكرات Notes
- أجندة التقويم Calendar

مميزات نظم إدارة التعلم الالكتروني بالجامعة السعودية الالكترونية: (البركات، 2011، ص98)

تتميز نظم إدارة التعلم بالعديد من المميزات من أهمها ما يلي:

1) التسجيل: أي إدراج و إدارة بيانات المتعلمين.

2) الجدولة: و تعني جدولة المقرر و وضع خطة التدريب.

3) التوصيل: أي إتاحة المحتوى للمتعلم.

4) التتبع: أي متابعة أداء المتعلم و إصدار تقارير بذلك.

5) الاتصال: و تعني التواصل مع المتعلمين من خلال الدردشات، و منتديات النقاش، و البريد، و مشاركة الشاشات.

6) الاختبارات: أي إجراء الاختبارات للمتعلمين و التعامل مع تقييمهم.

7) تصميم الواجهة باللغة العربية أو دعمها.

8) سهولة الاستخدام حيث تتضمن إجراءات بسيطة و محددة توفر المرونة للمستخدم.

9) جودة الدعم الفني من داخل البرنامج باستخدام أيقونة المساعدة أو من أخصائي الدعم.

10) التوافق مع معايير التعليم الإلكتروني العالمية.

11) بعض الأنظمة مجانية أو مفتوحة المصدر و بعضها ذو تكلفة استخدام بسيطة و مناسبة.

12) الشمولية لجميع وظائف أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني .

13) التمتع بنظام توثيق مركزي ليوفر نقطة دخول واحدة لجميع أجزاء النظام مع الحفاظ على الأمن في النظام .

ثانيا: : واقع إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية :

في إطار خطة وزارة التعليم العالي لتطوير وتوسيع قاعدة التعليم الجامعي في مصر تم إنشاء الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني بالقرار الجمهوري رقم 233 لسنه 2008 بدعم من صندوق تطوير التعليم برئاسة مجلس الوزراء كأول جامعة مصرية تتبنى مبدأ التعلم الإلكتروني في تقديم خدمات تعليمية على أعلى مستوى جودة، بأسعار مناسبة، وتعمل على إمداد سوق العمل بعناصر لها مهارات عالية وتتعامل مع التكنولوجيات العالية وعلى دراية بأحدث ما وصل إليه العلم في مجالات التخصص. كما تلتزم الجامعة بالتحسين المستمر للبيئة التعليمية بما يجعلها قادرة على تلبية الاحتياجات المستقبلية للمجتمع والصناعة. (جابر وآخرون، 2008)

ومن أهداف الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني ما يلي : (http://ar.wikipedia.org/wiki/2015)

تعتمد سياسة الجامعة التعليمية على نظام تعليمي يمتزج فيه عناصر التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد مع الدراسة وجها لوجه في إطار نظام تعليمي متكامل وذلك اعتماداً على الأساليب الآتية :

1. محاضرات وفصول دراسية مباشرة (وجهاً لوجه) بين الطالب والأستاذ في مراكز دراسية للجامعة موزعة جغرافيا في القاهرة وطنطا وأسيوط .

2. الفصول الدراسية الافتراضية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال برنامج إدارة التعلم.

3. مؤتمرات الفيديو المرئية يقوم بها الأساتذة للطلاب في المراكز الدراسية.

4. تعلم ذاتي من خلال شبكة الإنترنت وشبكة معلومات الجامعة للمقررات الدراسية الإلكترونية التي قامت الجامعة بتطويرها وإعدادها لطلابها. وهذا النظام التعليمي يجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني فالأول يسمح بالاتصال المباشر بين الطالب والأستاذ من جهة والطالب وزملاؤه من جهة أخرى والثاني يكسب الطالب مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة ومهارات الاتصال والبحث عن المعلومة والمعرفة بالإضافة إلى مهارات العرض، وعلى هذا يصبح الطالب في الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني محور العملية التعليمية بعكس النظم التقليدية للتعليم التي تجعل المدرس هو محور العملية التعليمية وهذا النظام المتميز في التعليم يكسب الطالب المعارف والمهارات التي تؤهله وتزيد من فرص التحاقه بسوق عمل تنافسي وعالمي.

وتعتمد الدراسة بالجامعة على نظام الساعات المعتمدة وباللغة الإنجليزية بهدف الشراكة مع جامعات أجنبية رفيعة المستوى.

وفي إطار تنمية الموارد البشرية، تقدم الجامعة فرص التعليم المستمر والتدريب لمساعدة الدارسين على التقدم في تخصصاتهم وإعادة تأهيلهم للحصول على فرص عمل أفضل وتقدم الجامعة فرص دراسية بديلة للذين لا تسمح لهم ظروفهم بالتفرغ والالتحاق في دراسة منتظمة كما تعمل الجامعة على خلق قاعدة بحثية متقدمة في المجالات التكنولوجية، وربطها بمراكز التميز بالخارج من خلال المراكز البحثية

بالجامعة وهما مركز الإبداع العلمي والتكنولوجي ومركز الأعمال الابتكارية والحضانات التكنولوجية. (غانم، 2009)

أساليب إدارة التعليم الالكتروني بالجامعة :

http://www.eelu.edu.eg/index.php/about_ar/learningfeatures_ar

التعليم الموزع :

يحدث هذا النوع من التعليم عندما يكون الطالب والمدرس في أماكن مختلفة وتتم العملية التعليمة حينها من خلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة (مثل الفيديو والإنترنت) لذلك فإنه يمكن أن يعد هذا النوع من التعليم جزءا من برنامج التعلم عن بعد أو جزء مكمل للطرق التعليم التقليدي.

التعلم القائم على الموارد :

يعرف التعلم القائم على الموارد بأنه مجموعة متكاملة من الاستراتيجيات تعزز التعلم الذي يصبح في الطالب هو محور العملية التعليمية في سياق التعليم الشامل من خلال مجموعة مصممة خصيصا من مصادر تعليمية وتكنولوجيات ووسائل تفاعلية.

التعليم المستمر (تعلم مدى الحياة) :

هو أي برنامج دراسي (سواء بشهادة أم لا) غير التعليم الإجباري ويكون لمدة قصيرة ولا يؤدي بشكل مباشر للحصول على مؤهل عالي أساسي.

التعليم الإلكتروني : (وليد، 2007، ص ص 3ـ57)

هو تقديم برامج تعليمية أو تدريسية باستخدام وسائل تعلم إلكترونية، ويتضمن التعلم الإلكتروني استخدام جهاز حاسب ألي أو جهاز إلكتروني (مثل أجهزة المحمول) من اجل تقديم مواد تعليمية أو تدريبية، يوفر التعلم الإلكتروني خدمات

تعليمية أو تدريبية عن طريق شبكة الإنترنت، كما يمكن استخدام الاسطوانات المدمجة CD-ROM-DVD لتوفير المواد التعليمية .

الخدمات التعليمية المتاحة بالجامعة:

أعضاء هيئة التدريس والطلاب : (www.eelu.edu.eg)

يحصل أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني على عنوان للبريد الإلكتروني ينتهي بـ @eelu.edu.eg، حيث يمكنهم إرسال واستلام جميع الأخبار المتعلقة بالجامعة من خلال هذا البريد الإلكتروني، هذا بالإضافة إلى إنه من خلال برنامج التعلم الإلكتروني الذي تم إعداده وتركيبه خصيصا للجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني تم إعداد منتدى للطلاب يمكنهم من خلاله مناقشة الأمور المتعلقة بالمقررات الدراسية مثل الواجبات والدرجات وغيرها .

المنح الدراسية :

وتقدم الجامعة منحا دراسية للطلبة المتميزين، عن طريق تخصيص عدداً من المنح أولا للطلبة المتفوقين وفقاً للمجموع التراكمي، ويمكن أن تكون المنحة الدراسية في شكل إعفاءً من الرسوم الدراسية عن طريق حساب نسبة مئوية معينة .

خدمات الخريجين :

يربط مكتب الإرشاد المهني وخدمات التوظيف بالجامعة خريجي الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني بأصحاب العمل ذوى السمعة الطيبة اللذين يبحثون عن متقدمين جيدين، ويقدم مجموعة كاملة من الخدمات لضمان أن كلاً من الخريجين وأصحاب العمل ناجحين في جهودهم، ويمكن أن يظهر خريجو الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني كفاءتهم في مجال التكنولوجيا والعمل الجماعي وحل المشكلات وإدارة

الوقت وفي مهارات التعامل مع الآخرين، بالإضافة إلى أنه من المحتمل أن يعيد هؤلاء الموظفين المرتقبين الهيبة والقيمة للتعليم المتميز للجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني لأصحاب عملهم.

وإيماناً من وزارة التعليم العالي والجامعات المصرية بأهمية التعليم الإلكتروني كأحد الحلول التي تواجه أزمة التعليم في الوقت الراهن، فقد سعت إلى إنشاء مراكز للتعليم الإلكتروني داخل كل جامعة. وتعتبر جامعة عين شمس من أعرق الجامعات في مصر حيث أنها تحتل المركز الثالث بين جامعات مصر من حيث تاريخ إنشائها 1950. ومنذ هذا الوقت والجامعة مستمرة في تأدية رسالة التعليم الجامعي ومواجهة الإقبال المتزايد من شاب الأمة على التعليم العالي ونظراً لأن جامعة عين شمس تساير التطور العلمي العالمي فقد اهتمت بمجال التعليم الإلكتروني وأولته العناية اللازمة لما ترى فيه من أهمية كبرى وضرورية في الأعوام المقبلة حيث يقوم المركز بتيسير عملية التعلم عن بعد وكذلك تحويل المقررات إلى مقررات إلكترونية يمكن الوصول إليها من أي مكان وبذلك نكون قد تغلبنا على قيود التعليم المرتبط بالمكان والزمان والتكلفة المادية.

مشكلات إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية: (رأفت، 2009)

1ـ غياب الاتصال الاجتماعي المباشر بين عناصر العملية التعليمية – المعلمون والطلاب والإدارة – مما يؤثر سلباً على مهارات الاتصال الاجتماعي لدى المتعلمين.

2ـ يحتاج تطبيق نظم ادارة التعليم الالكتروني إلى بنية تحتية من أجهزة ومعدات تتطلب تكلفة عالية ، قد لا تتوفر في كثير من الأحيان لدى النظم التعليمية المختلفة.

3ـ تتطلب نظم التعلم الالكترونية تمكن المعلمون والطلاب من مهارات استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني .

4ـ صعوبة إجراء عمليات التقويم التكويني والنهائي وضمان مصداقيتها ، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية .

5ـ عدم مناسبة نظم التعلم الإلكتروني لطلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك عدم مناسبتها لبعض المناهج والمقررات الدراسية وخاصة تلك التي تتطلب ممارسة الطلاب للمهارات العملية .

ثالثا:ـ ملامح تطوير إدارة التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية في ضوء نظام البلاك بورد:ـ

تناولت محاور البحث السابقة الإطار العام لها ، كما تم التركيز على موضوع البحث، وهو واقع نظام البلاك بورد من حيث المفهوم والأهداف والخدمات والأساليب لإدارة التعليم الالكتروني باستخدام نظام البلاك بورد وواقع إدارة التعليم الإلكتروني بالجامعات المصرية واهم مشكلاته وتقديم نموذج لإدارة التعليم بالبلاك بورد بالجامعات العربية ومنها الجامعة السعودية الالكترونية بالمملكة العربية السعودية ، ومن خلال ما تم عرضه بالإطار النظري توصل البحث الي مجموعة من النتائج وهي تعدد أهداف إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد، من حيث الاهتمام بالتعليم الالكتروني، والتمكين من تطوير عملية التدريس والبحث العلمي وتوفير التعليم العالي للطلاب وخاصة الذين يرغبون في استكمال تعليمهم العالي، وادارة النظام التعليمي باستخدام البلاك بورد يجمع بين مميزات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني فالأول يسمح بالاتصال المباشر بين الطالب والأستاذ من جهة والطالب وزملاؤه من جهة أخرى والثاني يكسب الطالب مهارات استخدام

التكنولوجيا الحديثة ومهارات الاتصال والبحث عن المعلومة والمعرفة بالإضافة إلى مهارات العرض، وعلى هذا يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية بعكس النظم التقليدية للتعليم التي تجعل المدرس هو محور العملية التعليمية وهذا النظام المتميز في التعليم يكسب الطالب المعارف والمهارات التي تؤهله وتزيد من فرص التحاقه بسوق عمل تنافسي وعالمي،(ومن حيث الأساليب) تقديم برامج تعليمية أو تدريسية باستخدام وسائل تعلم إلكترونية، ويتضمن التعلم الإلكتروني استخدام جهاز حاسب ألي أو جهاز إلكتروني (مثل أجهزة المحمول) من اجل تقديم مواد تعليمية أو تدريبية، ويوفر التعلم الإلكتروني خدمات تعليمية أو تدريبية عن طريق شبكة الإنترنت، كما يمكن استخدام الاسطوانات المدمجة CD-ROM-DVD لتوفير المواد التعليمية، (وعن الخدمات التعليمية)فيحصل أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بالجامعة على عنوان للبريد الإلكتروني يمكنهم من إرسال واستلام جميع الأخبار المتعلقة بالجامعة من خلال هذا البريد الإلكتروني، وعن الخريجين فيساعد التعليم الإلكتروني على رفع كفاءتهم في مجال التكنولوجيا والعمل الجماعي وحل المشكلات وإدارة الوقت وفي مهارات التعامل مع الآخرين.

ومن خلال العرض السابق أيضا وفى ضوء العرض لأهم مشكلات التعليم الالكتروني بالجامعات المصرية،وجد قصورا في نظام إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد، من حيث الأهداف والوسائل والأساليب المتبعة وكذا الخدمات التعليمية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين العاملين بالجامعات المصرية، والتي تعتمد حتى الآن على النظم التقليدية في إدارة العملية التعليمية، وخاصة التعليم الالكتروني والتعليم من بعد، لذا يجب الأهمية بمكان إتباع مجموعة

من التدابير المهمة لكي يحقق هذا النمط من إدارة التعلم أهدافه ، وبناء علي ذلك فيقترح البحث الحالي ملامح لتطوير إدارة التعليم الجامعي الالكتروني باستخدام نظام البلاك بورد بالجامعات المصرية على النحو التالي :

1ـ أهداف إدارة التعليم الإلكتروني ويقترح البحث الحالي أن تتبني وزارة التعليم العالي إنشاء كلية واحدة على الأقل بكل جامعة معنية بالتعليم الالكتروني، بحيث تكون مركزاً لعمل ورش ودورات وحملات تعريفية وتثقيفية بطريقة التعلم الالكتروني والمدمج، وإعداد سجل وثائقي للتعريف بالمدارس والكليات التي طبقت التعليم الإلكتروني بجوانبه المختلفة، وإنشاء هيئة بحثية متخصصة تُعنى بشؤون التعليم الإلكتروني بشتى أشكاله وصوره، وحث المؤسسات التعليمية والتدريبية على تهيئة وتدريب منسوبيها،وكذا العمل على توفير الإصلاحات الإدارية اللازمة لكي تؤمن مناخاً تعليميًّا وتربويًّا صحيًّا يشارك فيه المدير والمعلم وولي الأمر والطالب في إحداث التغيير وتقَبُّل التجديد التربوي، وكذا يساعد على الاتصال والتعاون والمشاركة بين أعضاء الهيئة التدريسية ويشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى ربط جماعات المتعلمين بعضهم بعض، ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة، ويوفر التعليم للأشخاص الذين لا تسمح لهم طبيعة عملهم وظروفهم الخاصة من الالتحاق بالتعليم العالي، كما تتعدد طرق وأساليب التدريس لتلاءم الفروق الفردية ونوع المتعلم ويتيح الفرصة الكاملة للمتعلم للمناقشة والحوار حيث أن أدوات الاتصال تتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج.

2ـ أساليب إدارة التعليم الالكتروني فيجب أن تتعدد أساليب إدارة التعليم ويقترح البحث الحالي مجموعة من أساليب إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد، منها الفصول الافتراضية التي تساعد على الاتصال بين عضو هيئة التدريس مره أو مرتين أسبوعيا ، البريد الالكتروني الذي يساهم في الرد على تساؤلات الطلاب واستفساراتهم، والذي يساعد على الاتصال والتعاون والمشاركة بين أعضاء الهيئة التدريسية، ، كما يتيح الفرصة الكاملة للمتعلم للمناقشة والحوار حيث أن أدوات الاتصال التي تتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون حرج، كما يوجد أساليب التعليم عن بعد والتعلم ألتزامني والتعلم غير ألتزامني ومنها المنتديات التعليمية (Educational Forums) والشبكات الاجتماعية (Social Networks) والمحتوى التعليمي الرقمي (E-Courses) والبريد الإلكتروني (E-Mail) والمدونات (Blogs) والموسوعات الخاصة (Wiki's). يتم توفير التعليم غير ألتزامني باستخدام العديد من الأنظمة مثل Blackboard و جسور وسكاي (Sakai) وموودل (Moodle)،والتعلم المتنقل أو المحمول (Mobile Learning)،ومؤتمرات الفيديو (conference Video) ومؤتمرات الصوت (conference Audio) وغرف الدردشة. ومن أمثلة أنظمة الفصول الافتراضية : نظام بلاك بورد كولا بورات (Blackboard Collaborate) ونظام سنترا (Centra) ،وأنظمة تأليف الاختبارات وبنوك الأسئلة، والسبورة التفاعلية بالإضافة الى الكتب الإلكترونية ومؤتمرات وأجهزة المحاكاة والتي من خلالها تتيح التعامل معها في بيئة شبيهة بالواقع، بحيث يشعر مستخدمها كما لو كان يتعامل مع الواقع الحقيقي . ومن أمثلتها أجهزة المحاكاة الطبية وأجهزة محاكاة الطيران

3ـ الخدمات التعليمية ويجب أن يكون هناك العديد من الأدوات و الخدمات التي تقدمها أنظمة إدارة التعلم الالكترونية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومنسوبي الجامعات المصرية تتمثل في المنتديات ، المحتويات التعليمية، المكتبات، اختبار الطلاب وتقييمهم ، السبورة الالكترونية، الفصول الافتراضية والتي من خلالها يتواصل عضو هيئة التدريس مع الطلاب مره او مرتين في الأسبوع بناء على عدد الشعب، كما يتيح النظام انعقاد الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ومنسوبي الجامعة، وخدمة المجتمع والبيئة، ويجب أن يتصف عضو هيئة التدريس بالاتي

- أن يكون لدية القدرة على الجمع بين التدريس التقليدي والالكتروني.
- أن يكون لدية القدرة على تصميم الاختبارات والتعامل مع الوسائط المتعددة.
- أن يكون لدية القدرة على خلق روح المشاركة والتفاعلية داخل الفصل.
- أن يكون لديه استيعاب للأهداف من التعليم الالكتروني.

توصيات البحث:ـ

ويضع البحث الحالي مجموعة من التوصيات على النحو التالي

ـ ضرورة التخطيط لتوظيف تكنولوجيا التعليم الالكتروني في بيئة التعليم وإدارته وتحديد الوظيفة الأساسية لكل وسيط في برامج التعليم الالكتروني وكيفية استخدامه بدقة مع التخطيط الجيد للطريقة التقليدية في التعليم .

ـ تجهيز وتوفير الأجهزة وتجريبها مسبقا وتوفير المراجع والمصادر المختلفة والتي ستستخدم في إدارة التعليم الالكتروني وإزالة أي معوقات تحول دون تحقيق التعلم .

ـ التأكيد علي تمكن المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس من استخدام تقنيات التعليم الالكتروني والتدريب عليه .

ـ بدء تنفيذ إدارة التعليم الالكتروني بمحاضرة عامة تجمع المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس ، يتم استعراض الأهداف التعليمية المرجو تحقيقها وخطة التنفيذ والطرق التي سيتم استخدامها والأدوار المنوطة سواء للمتعلمين أو أعضاء هيئة التدريس .

ـ التأكيد علي الالتزام بالوقت المحدد لتواجد أعضاء هيئة التدريس ليقوموا بالرد علي استفسارات المتعلمين سواء في قاعات الدرس وجها لوجه أو من خلال شبكة الانترنت .

ـ تدعيم طرق التدريس التقليدية بالوسائط التكنولوجية المتنوعة .

ـ استخدام التعليم المدمج في التدريب والتمكن من المهارات العملية .

ـ إزالة أيه معوقات للاتصال في بيئة التعليم الالكتروني .

ـ أهمية تنمية اتجاهات المتعلمين في بيئة التعليم الالكتروني نحو استخدام هذه التكنولوجيا والإفادة منها في حياتهم العملية .

ـ الإفادة من مزايا الجمع بين طريقة التعلم التقليدية وطريقة التعلم الالكترونية والتوظيف الأمثل لهما لتحقيق النتائج المرجوة .

ـ الاستفادة من نظام البلاك بورد في إدارة الاجتماعات واللقاءات بين إدارة الجامعة ومنسوبيها .

ـ الاهتمام بمهارات الاتصال الاجتماعي بين الطلاب وزملائهم وأعضاء هيئة التدريس عن طريق الفصول الافتراضية التي تعقد مرتين على الأقل أسبوعيا بالإضافة إلى البريد الالكتروني الخاص بالجامعة .

ـ الاستفادة من نظام البلاك بورد في إجراء عمليات التقويم التكويني والنهائي وضمان مصداقيتها ، وبخاصة عندما يتضمن المقرر مهارات عملية أدائية .

ـ ضرورة الاستفادة من خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية والمتقدمة في إدارة التعليم الالكتروني باستخدام البلاك بورد فيما يتناسب مع القوي والعوامل الثقافية المصرية .

والله ولى التوفيق

المـراجع

أولاً : المراجع العربية :

1- إبراهيم، وليد (2007) . أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل المعرفي للطلاب المعلمين بكلية التربية لمقرر تكنولوجيا التعليم ومهاراتهم في توظيف الوسائل التعليمية واتجاهاتهم نحو المستحدثات التكنولوجية التعليمية ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، القاهرة : الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، عدد 2 .

2- أحمد، سلوى . (2011م) . دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة المحتوى الرقمي للبرامج الأكاديمية : دراسة تقويمية لتطبيق برنامج الموديل "Moodle" في برنامج قسم علم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس . ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد . المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد : الرياض .

3- اسماعيل، السيد (2007م) . استخدام نظامBlackboard في تحسين جودة التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية جامعة قطر نموذجاً . ورقة عمل مقدمة في المتمر الدولي الرابع لتدبير الجودة في منظومات التربية والتكوين (التعليم العالي والبحث ورهانات مجتمع المعرفة) . المملكة المغربية : الدار البيضاء .

4- الباتع، حسن واخرون (2008) . أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، تكنولوجيا التربية : دراسات وبحوث، عدد خاص عن المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية 2007 بالاشتراك مع معهد الدراسات التربوية وعنوانه " (تكنولوجيا التعليم

والتعلم) نشر العلم ... حيوية الإبداع " في الفترة 5 – 6 سبتمبر 2007 بمركز المؤتمرات بجامعة القاهرة .

5-المحيسن ، ابراهيم عبد الله(2005). المعلوماتية والتعليم القواعد والاسس النظرية ،ط1،دار الزمان ، المدينة المنورة.

6-الحمران، محمد. (2009م). تحديات استخدام التعلم الإلكتروني التي تواجه الطلبة في كلية الحصن الجامعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني و التعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية : الرياض.

7-الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (2014) . توصيات المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم " تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وأفاق المستقبل " ، عدد خاص: المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية بالاشتراك مع كلية البنات – جامعة عين شمس ، من 28ـ29 أكتوبر.

8-الخليفة ،هند (2009م). مقارنة بين المدونات و نظام جسور لإدارة التعلم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد . المملكة العربية السعودية: الرياض.

9-المبيرك، هيفاء(2002). تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح، ندوة مدرسة المستقبل –كلية التربية – جامعة الملك سعود (333ـ 350)

10- الدهشان، جمال(2012). القيم التربوية المستوحاة من ثورة 25 يناير، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة المنوفية "مصر بعد ثورة 25 يناير ، آفاق ورؤى" في الفترة من 4ـ6 نوفمبر 2012.

11- الدهشان، جمال(2009). مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، بكلية التربية – جامعة طنطا، تحت عنوان "نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي.

12- المحمدي ، عفاف(2005) . الخطط الدولية ،دراسة المعلوماتية والتعليم والقواعد والاسس والنظرية، ط1، دار الزمان ، المدينة المنورة.

13- الشيوخ، غسان (2008) . معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربيةـ جامعة الخليج العربي بالبحرين.

14- الشايع، فهد (1425ه). الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ومعوقاته. بحث مقدم في ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي: التحديات والتطوير. جامعة الملك سعود: الرياض.

15- الموسى، عبد الله(1429ه)، استخدام الحاسب الآلي في التعليم. الرياض: مكتبة العبيكان.

16- بركات ، هشام (2011م). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعلّم الالكتروني جسور، جامعة الملك سعود

نموذجا. ورقة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات و الاتصال في التعليم و التدريب. المملكة العربية السعودية: الرياض.

17- جابر ، إسلام واخرون (2008) . أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس .

18ـ رأفت ،إسراء (2009) . فاعلية برنامج قائم علي التعلم الإلكتروني المدمج في إكساب مهارات تصميم الخطة التربوية الفردية لمعلمي التربية الخاصة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ـ جامعة الإسكندرية .

19ـ ربابعة ، عمر (2011م). دور الأستاذ الجامعي في الجامعات العربية في عصر المعلوماتية من وجهة نظره. ورقة علمية مقدمة إلى ندوة التعليم الجامعي في عصر المعلوماتية. جامعة طيبة: المدينة المنورة.

20ـ سالم، رائد (2007) . الاتصال وتكنولوجيا التعليم القواعد والاسس النظرية ،ط1،دار اليازوري العلمية ، عمان .

21ـ سعد، فهمي (2008م): استراتيجية التخطيط التربوى ، الدار الثقافية للنشر ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة.

22ـ عيادات ، يوسف(2004) . الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ،ط1،دار المسيرة، عمان .

23ـ غانم ، حسن (2009) ، فاعلية التعلم الإلكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية

النوعية ، *رسالة دكتوراه غير منشورة* ، معهد الدراسات والبحوث التربوية – جامعة القاهرة.

24ـ مرسي، وفاء (2008) . التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، ط1، عدد 2، ، صص : 59ـ160.

25ـناصر ، نايف واخرون(2010) . أثر استراتيجية بالتعليم المدمج علي التحصيل لدي الطلاب المعتمدين إدراكياً بكلية المجتمع بالدودامي ، *الندوة الأولي في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب من 12ـ14إبريل* ، رسالة الجامعة ، جامعة الملك سعود ، ص ص : 7ـ15 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

26- Akkoyunlu, B.&Soylu, M. (2006). A Study on Student's Views on

Blended Learning Environment. *TOJDE*, Vol .6488, No.7 , PP:43-56.

27- Balci,M.&Soran,H.(2009).Students' Opinions on Blended Learning .*TOJDE* , Vol. 6488, No.10, PP:21-35.

28- Charles D. ,Joel L. Hartman, Patsy D. Moskal, (2004). Blended Learning, Center for Applied Research, Volume 2004, Issue 7, March 30, 2004.

29- Heirds field, A., Walker, S,. Tambyah, M,.& Beutel, D. (2011).Blackboard as an online learning environment: what do teacher education students and staff think?. *Australian Journal of Teacher Education,36*(7),1-17.

30- Krause,. K.,(October 2007). Griffith University Blended LearningStrategy, Document number 2008/001625.

31- Martin, F. (2008) , Blackboard as the Learning Management System of a computer Literacy Course. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, 4 (2),138-145 .Retrieved November 29, 2011.

32- Mulheim, W.D. (November-December 2006). Strategies for the Design and Delivery ofBlended Learning

Courses.Educational Technology,face instruction. Internet and Higher Education, pp.,281–297.

33- http://www.blackboard.com/us/index.aspx

34-http://www.seu.edu.sa/sites/ar/Pages/main.aspx

35- http://ar.wikipedia.org/wiki/2015